

# كتاب الدليل

( جمع لأبرز آيات وأحاديث الأحكام )

تأليف

د. محمد بن عبد الله الهيدان

عضو رابطة علماء المسلمين

قدم له

القاضي العلامة

محمد بن إسماعيل العمراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم القاضي العمراني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فبين يدي القراء كتاب (الدليل) للمؤلف الدكتور / محمد بن عبد الله الهبدان، وقد تطرق المؤلف إلى ذكر الأدلة الشرعية من القرآن والسنة النبوية، لما يذكر من المسائل الشرعية، وهذا المؤلف قد جمع ذلك في عدة أبواب متفرقة، فنسأل الله العظيم أن يجزيه خيراً، ويزيد في الرجال من أمثاله.

وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

القاضي / محمد بن إسماعيل العمراني

٢٦ / ١٢ / ٢٠١٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
وَصَحْبِهِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا مُحْتَضَرٌ يَشْتَمِلُ عَلَى أَصُولِ الأدلَّةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ، حَرَّرْتُهُ تَحْرِيراً بِالْغَا؛  
لَيْسَتَعِينَ بِهِ الطَّالِبُ الْمُبْتَدِي، وَلَا يَسْتَعِينِي عَنْهُ الرَّاعِبُ الْمُنْتَهِي.  
وقد كانت طريقتي في الكتاب كما يلي:

١- جعلتُ كتابَ «بلوغ المرام» - للحافظ ابن حجر رحمته الله - أصلاً لهذا الكتاب، وما  
ذكرته عقبَ الأحاديثِ مِنْ تصحيحٍ أو تضعيفٍ فهو من كلامِ الحافظ، سواءً في «البلوغ»  
أو في غيره، دونَ ما بينَ المعقوفين.

٢- قمتُ بإضافةِ بعضِ الأحاديثِ، كما حذفْتُ بعضها مِنَ الأصلِ، وكذا قمتُ  
بتكرارِ بعضِ الأحاديثِ في عدَّةِ أبوابٍ أو ذكرِ الشاهدِ منها عندَ الحاجةِ إلى ذلك؛ مُحاكياً  
صنيعَ الإمامِ البُخاريِّ في تقطيعهِ للأحاديثِ، فجاءَ مجموعُ الأحاديثِ بالمكررِ  
(١٦٥٩ حديثاً)، وبدونِ المكررِ (١٤٧١ حديثاً).

٣- اقتصرْتُ في التخرِيجِ غالباً على مخرجٍ واحدٍ فقط للحديثِ مُحاكياً صنيعَ الإمامِ  
عبدالحقِ الإشبيليِّ في كتابه الأحكامَ الشرعيةَ الكبرى؛ عدا ما كان في الصَّحيحينِ؛ كي  
يسهلَ على طالبِ العلمِ حفظُهُ، وأحياناً أضع تحت الكلمة المدرجة أو الشاذة خطأ كي تعلم  
ويتنبه لها في الحديث.

وأحيانا أذكر المصطلحات التالية:

أ- السبعة: أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.

ب- الستة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.

ج- الخمسة: أحمد، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.

د- الأربعة: أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.

٤- قمتُ بترتيب أحاديث الكتاب ترتيباً فقهيًا موضوعياً أكثر دقةً من الأصل،

وحرصت أن يكون قريباً من حيث الترتيب والأبواب لكتاب زاد المستقنع في فقه الحنابلة.

٥- وضعتُ عناوين لكل حديثٍ أو لكل وحدةٍ موضوعيةٍ، حسب ما يقتضيه

الحال وطريقة الاستدلال.

٦- ذكرتُ بين المعقوفين سببَ ضعفِ الحديث - إن وُجدَ - باختصارٍ غالباً،

واجتهدت في ذكر أبرز علة في الحديث؛ كما أذكر أحياناً كلام المتقدمين وأحياناً كلام

المتأخرين كي يتعرف الطالب عليهما، وأحياناً أضع تحت الكلمة المدرجة أو الشاذة خطأً

كي تُعلم ويُتنبه لها.

٧- سكوتِي عن الحديث يعني تصحيحه من الأئمة المعتمدين.

٨- الأحاديث التي ذكرها في «البلوغ» بالمعنى حرصتُ على ذكرها بلفظها غالباً.

٩- بيّنتُ في الغالب معاني الغريب من ألفاظ الحديث إذا استدعى الأمر ذلك.

١٠- رقمتُ الأحاديث، وجعلتُ للأحاديث المكررة رقماً آخر بين قوسين، كما

جعلتها باللون الأزرق للتمييز.

١١- ذكرتُ بعض آيات الأحكام التي رأيتُ أهميتها لمزيد بيان وإيضاح.

وسميتُ هذا الكتابَ الذي بينَ يديكَ: بـ «الدَّليل».

ولا يسعني في نهاية هذه المقدمة إلا أن أشكر كُلاً من:

فضيلة الشيخ المحدِّث / عبدالله بن عبدالرحمن السعد.

فضيلة الشيخ / عبدالله بن مانع الروقي.

فضيلة الشيخ الدكتور / عادل بن عبدالشكور الزرقي.

وذلك على إبداء تنبيهاهم على الكتاب، والتي كانت محلَّ تقدير واهتمام.

كما استفدت من تعليقات العديد من أهل العلم، منهم:

١ - تحقيقات المحقِّقين على كتاب بلوغ المرام.

٢ - شروح كتاب بلوغ المرام.

وفي الختام: أسأل الله تعالى المنان أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله خالصاً صواباً،

وأن يجعله مباركاً نافعاً..

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## كِتَابُ الطَّهَارَةِ

### بَابُ الْمِيَاهِ

#### الطهارة لا بد لها من نية

١- (١) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ - وفي رواية: بِالنِّيَّةِ - وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

#### الأصل في الماء الطهارة

٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [وهو صحيح بطريقه، و"عبيد الله بن عبد الله بن رافع مجهول"، قاله ابن مندة] <sup>(١)</sup>.

#### طهورية ماء البحر

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْبَحْرِ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ.

(١) وقد علق المحدث الشيخ عبدالله السعد بقوله: (حديث ضعيف سنداً ومتناً أما من حيث الإسناد ففيه عبيد الله بن عبد الله لا يعرف وهو مجهول العين، وأما المتن فبئر بضاعة قليلة الماء ووقوع النجاسات فيها لا شك أنه سوف ينجسها ولذا الآبار التي تستعمل للشرب والاعتسال تصان من أن يقع فيها مثل ذلك). وقال الشيخ المحدث سليمان العلوان: صحيح.



## حُكْمُ الْمَاءِ إِذَا لَاقَتْهُ نَجَاسَةٌ

٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَصَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ [فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف].

٥- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاءُ طَاهِرٌ، إِلَّا إِنْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ، أَوْ طَعْمُهُ، أَوْ لَوْنُهُ؛ بِنَجَاسَةٍ تَحْدُثُ فِيهِ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ [بإسناد ضعيف؛ فيه بقیة بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعن].

## بيان قدر الماء الذي ينجس والذي لا ينجس

٦- (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخُبْثَ»، وَفِي لَفْظٍ: «لَمْ يُنَجِّسْ» أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ.

## البول في الماء الرَّاكِدِ والاعتسَالُ فِيهِ

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَلِلْبُخَارِيِّ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». وَمُسْلِمٌ: «مِنْهُ».

وَلِأَبِي دَاوُدَ [بِسْنَدٍ قَوِي]: «وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ».

## اغْتَسَالُ الْمَرْأَةِ بِفَضْلِ الرَّجُلِ أَوْ الْعَكْسِ

٨- عَنْ رَجُلٍ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلِيُغْتَرَّ فَا جَمِيعًا» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. [والحديث معلول كما ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١/٣٥٩): (أعله قوم؛ لتردد وقع في رواية عمرو بن دينار حيث قال: علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني... فذكر الحديث، وقد ورد من طريق أخرى بلا تردد؛ لكن راويها غير ضابط وقد خولف، والمحفوظ ما أخرجه الشيخان بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد].<sup>(١)</sup>

١٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا. فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ»} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ. [والأقرب ضعفه لتفرد سناك عن عكرمة قاله الإمام أحمد].

### الطهارة من ولوغ الكلب في الإناء

١١- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ لَاهَنَّ بِالتُّرَابِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَفِي لَفْظٍ لَهُ: «فَلْيُرْفَهُ». وَلِلتِّرْمِذِيِّ: «أَخْرَاهُنَّ أَوْ لَاهَنَّ بِالتُّرَابِ».

(١) قال الإمام أحمد كما في فتح الباري (١/٣٠٠): (الأحاديث الواردة في منع التطهر بفضل وضوء المرأة وفي جواز ذلك مضطربة، لكن صح عن عدة من الصحابة المنع فيما خلت به) وأيضاً: قد ثبت عن بعضهم كابن عمر أنه لا يرى بأساً إلا من الحائض والنفساء، وإذا كان الصحابة مختلفين كان السبيل طلب الترجيح من جهة الدليل، ولا دليل يسلم في المسألة.

وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَاغْسِلُوهُ سَبْعًا، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ».  
 [زيادةٌ «فَلْيُرْقَهُ» ضعيفة؛ تفرد بها عليُّ بنُ مُسَهْرٍ، فقد روى الحديث تسعةً عن الأعمش - وعلى رأسهم شعبة - ولم يذكروا هذه اللفظة، لكنها ثبتت موقوفة على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] <sup>(١)</sup>.

### الماءُ المُستعملُ من سُورِ الهَرَّةِ

١٢ - (١) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْهَرَّةِ: «إِنَّمَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ؛ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينِ عَلَيْكُمْ» رَوَاهُ الْحَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

### الماء الذي مات فيه بعض الحيوانات والحشرات

١٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَانِ: فَالْجُرَادُ وَالْحَوْتُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالطُّحَالُ وَالْكَبِدُ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ضَعْفٌ [فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، لكنه صحَّ عن ابن عمر موقوفاً، و"الموقوف له حكم الرفع" كما قال البيهقي].

١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.  
 ١٥ - (١) وَعَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَّنَهُ [ورجح الدارقطني إرساله].

(١) قال المحدث عبد الله السعد: (والراجح أنها موقوفة على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد جاء ذلك بإسناد صحيح)

## بَابُ الْآنِيَةِ

## أَفْسَامُ الْآنِيَةِ وَحُكْمُ اسْتِعْمَالِهَا

## استعمالُ آنيةِ الذهبِ والفضةِ

- ١٦- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
- ١٧- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## استعمالُ آنيةٍ من جلودِ الحيواناتِ

- ١٨- (١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دُبِعَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَرَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.
- ١٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَرَ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ.
- ٢٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا» أَخْرَجَهُ ابْنُ جِبَّانَ، وَصَحَّحَهُ.
- ٢١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَى شَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبِغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟» فَقَالُوا: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَهُوَ فِي الْبَحَارِيِّ دُونَ ذِكْرِ الدِّبَاغِ.

٢٢- (١) وَعَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِشَاةٍ يَجْرُ وَنَهَا، فَقَالَ: «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا؟» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ: «يَطَهَّرُهَا الْهَاءُ وَالْقَرْظُ»} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ لَا بِأَسْ بِهِ] <sup>(١)</sup>.

### اسْتِعْمَالُ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٢٣- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُشَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، أَفَنَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ؟ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا غَيْرَهَا، فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٤- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه: {أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابَهُ تَوَضَّعُوا مِنْ مَزَادَةِ امْرَأَةٍ مُشْرِكَةٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ [وَلَا وَجُودَ لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ هَذَا اللَّفْظُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا بِالْمَعْنَى].

### اسْتِعْمَالُ الْآيَةِ الْمُضَيَّبَةِ بِالْفِضَّةِ

٢٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: {أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

(١) قال المحدث سليمان العلوان: (معلول بأكثر من علة ولا يصح) أ. هـ. في إسناده عبد الله بن مالك بن حذافة لم يوثقه غير ابن حبان، وأمه العالية قال العجلي عنها: (مدنية، تابعة، ثقة) وقال الذهبي: (روت عن ميمونة، تفرد عنها ولدها عبد الله بن مالك، لكن وثقها العجلي).

## بَابُ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ وَبَيَانِهَا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْأَعْيَانُ النَّجِيسَةُ

### ١- لُعَابُ الْكَلْبِ

٢٦- (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذْ وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ لَاهَنَ بِالتُّرَابِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

### ٢- بَوْلُ الْإِنْسَانِ وَرَجِيعُهُ

٢٧- (١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ...» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٣- الْمَذْيُ وَالْوَدْيُ

٢٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ.

### ٤- الدَّمُ الْمَسْفُوحُ

### ٥- وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ

قال تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

### ٦- دَمُ الْحَيْضِ

٢٩- (١) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ: «مُحْتَهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ تَنْضَحُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ» أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.

## ٧- جُلُودُ مَيْتَةِ الْحَيَوَانَاتِ

٣٠- (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ٨- هَلِ الْخَمْرُ طَاهِرٌ أَمْ نَجِسٌ؟

٣١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ تَتَّخَذُ خَلًّا؟ قَالَ: «لَا»} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ٩- هَلِ الْخَمْرُ الْأَهْلِيَّةُ نَجِسَةٌ؟

٣٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ، فَنَادَى: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ حُومِ الْخَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا رَجِسٌ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ١٠- هَلِ الْقِيءُ نَجِسٌ؟

٣٣- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {آتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى بَيْرٍ، أَدْلُو مَاءً فِي رِكْوَةٍ لِي، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ! مَا تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي! أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنْ نُخَامَةٍ أَصَابَتْهُ. فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ! إِنَّمَا يُغْسَلُ الثَّوْبُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْغَائِطِ، وَالْبَوْلِ، وَالْقَيْءِ، وَالِدَّمِ، وَالْمَنِيِّ»} رَوَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ [وَضَعَفَهُ؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكْرِيَا وَثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ، وَهُمَا ضَعِيفَانِ].

## القِسْمُ الثَّانِي: حُكْمُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُخَالِطُهَا نَجَاسَةٌ

## ١- مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي الْمَاءِ

٣٤- (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَجْمُلِ الْخُبْثَ»، وَفِي لَفْظٍ: «لَمْ يَنْجَسْ» أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

## ٢- مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ

٣٥- عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَضِيَ عَنْهَا -: { أَنَّ فَارَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَهَاتَتْ فِيهِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا؛ فَقَالَ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُّوهُ» } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ الْفَارَةُ فِي السَّمَنِ، فَإِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرُبُوهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ بِالْوَهْمِ.

## ٣- آسَارُ الْحَيَوَانَاتِ الطَّوَافَةِ

٣٧- (٢) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْهَرَّةِ: «إِنَّمَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ؛ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

## ٤- آسَارُ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

٣٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ رضي الله عنه قَالَ: { خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَلَعَابُهَا يَسِيلُ عَلَى كَتْفِي } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ [فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ؛ مِنْ أَجْلِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ وَالْأَوْهَامِ. قَالَ فِي التَّقْرِيبِ، إِلَّا أَنْ هُنَاكَ مَا يَشْهَدُ لَهُ؛ وَلِذَا صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ].



### القِسْمُ الثَّلَاثُ: تَطْهِيرُ النَّجَاسَاتِ

هَلْ يَتَعَيَّنُ الْمَاءُ لِإِزَالَةِ النَّجَاسَةِ؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ [الأنفال: ١١].

٣٩- عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: { مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضٌ

فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بَرِيقَهَا، فَفَصَعَتْهُ بِظَفْرِهَا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### كَيْفِيَّةُ تَطْهِيرِ الْمُنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

٤٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَغْسِلُ الْمُنِيَّ، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ

فِي ذَلِكَ الثَّوْبِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْغُسْلِ فِيهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤١- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: { لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَكًّا،

فِيصَلِّي فِيهِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي لَفْظٍ لَهُ: { لَقَدْ كُنْتُ أَحْكُهُ يَابَسًا بِظَفْرِي مِنْ ثَوْبِهِ }.

### كَيْفِيَّةُ تَطْهِيرِ الثَّوْبِ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ

٤٢- عَنْ أَبِي السَّمْحِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْسُ مِنْ

بَوْلِ الْغُلَامِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ.

٤٣- وَعَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو: { أَتَتْهَا بَابِنِ لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ }

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## كَيْفِيَّةُ تَطْهِيرِ الثَّوْبِ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ

٤٤ - (٢) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ: «تَحْتَهُ، ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ تَنْضَحُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ» أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.

٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتْ خَوْلَةُ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنْ لَمْ يَذْهَبِ الدَّمُ؟ قَالَ: «يَكْفِيكَ الْمَاءُ، وَلَا يَضُرُّكَ أَثْرُهُ» } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ [فِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْعَةَ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، حَتَّى رَوَيْتَهُ عَنِ الْعِبَادِلَةِ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ].

## كَيْفِيَّةُ تَطْهِيرِ مَا وَلَعَ فِيهِ الْكَلْبُ

٤٦ - (٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «طَهِّرُوا إِنَاءَ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَعَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ لَاهِنًا بِالتُّرَابِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي لَفْظٍ لَهُ: «فَلْيُرْقَهُ» <sup>(١)</sup>.

وَلِلتِّرْمِذِيِّ: «أُخْرَاهُنَّ، أَوْ أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ».

## كَيْفِيَّةُ تَطْهِيرِ الْأَرْضِ مِنَ الْبَوْلِ

٤٧ - (١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: { جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَهْرَيْقَ عَلَيْهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) زيادة «فَلْيُرْقَهُ» ضعيفة، وقد سبق ذكرها (حديث رقم ١١).

## كَيْفِيَّةُ تَطْهِيرِ الْجِلْدِ النَّجَسِ

٤٨ - (٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٤٩ - (٢) وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ يَجْرُونَهَا، فَقَالَ: «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا؟» فَقَالُوا: «إِنَّهَا مَيْتَةٌ». فَقَالَ: «يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ»} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ] <sup>(١)</sup>.

(١) قال المحدث سليمان العلوان: (معلول بأكثر من علة ولا يصح) أ. هـ. في إسناده عبد الله بن مالك بن حذافة لم يوثقه غير ابن حبان، وأمه العالية قال العجلي عنها: (مدنية، تابعة، ثقة) وقال الذهبي: (روت عن ميمونة، تفرد عنها ولدها عبد الله بن مالك، لكن وثقها العجلي)

## باب السَّوَاكِ

## السَّوَاكُ عِنْدَ الْوُضُوءِ

٥٠- (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

## السَّوَاكُ عِنْدَ الصَّلَاةِ

٥١- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## السَّوَاكُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ

٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## السَّوَاكُ عِنْدَ قِيَامِ اللَّيْلِ

٥٣- عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## السَّوَاكُ عِنْدَ الْإِحْتِضَارِ

٥٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنْ بِهِ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصْرَهُ، فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَفَضَّمْتُهُ وَطَيْبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى}.

وَكَانَتْ تَقُولُ: {مَاتَ بَيْنَ حَافَتَيْ وَدَاقَتَيْ} رَوَاهُ الْأُبْحَارِيُّ.

٥٥- وَفِي لَفْظٍ لَهُ: {فَرَأَيْتَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: أَخَذَهُ لَكَ؟

فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ}.

### بيان موضع الاستياك

٥٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: {أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكٍ

بِيَدِهِ، يَقُولُ: «أُعْ، أُعْ» وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ {مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ}.

## بَابُ الْوُضُوءِ

## فَضْلُ الْوُضُوءِ

- ٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { «إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ» } فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَالصَّحِيحُ أَنْ آخِرُهُ مُدْرَجٌ مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ. }
- ٥٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

كَيْفِيَّةُ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ

- ٥٩- عَنْ حُمْرَانَ: { «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ، فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضَمَصَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. }

فُرُوضُ الوُضُوءِ

١، ٢- غسلُ الوَجْهِ واليَدَيْنِ

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦].

٣، ٤- مَسْحُ الرَّأْسِ وَغَسْلُ الرَّجْلَيْنِ

قال تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

٦٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥- المُوَالَاةُ فِي الوُضُوءِ

٦١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: {أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظَنْفِرٍ عَلَى قَدَمِهِ،

فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ»، فَارْجَعَ، ثُمَّ صَلَّى { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦- التَّرْتِيبُ فِي الوُضُوءِ

٦٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه - فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - قَالَ صلى الله عليه وسلم: «إِبْدُؤُوا بِمَا

بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [وقد رواه مالك وابن عيينة وابن القطان بلفظ (نبدأ) وهي

الأصح، وأما رواية الأمر فهي شاذة لمخالفتها من ذكرنا؛ ولأن الحديث واحد، وتكلم به

صلى الله عليه وسلم مرة واحدة عند صعوده على الصفا، فلا بد من الترجيح].

## وَأَجِبَاتُ الْوُضُوءِ

١ - غَسْلُ الْيَدَيْنِ لِلْقَائِمِ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ إِدْخَالِهَا فِي الْإِنَاءِ

٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ.

٢ - إِدْخَالُ الْمِرْفَقَيْنِ فِي غَسْلِ الْيَدَيْنِ

قال تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦].

٦٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ أَدَارَ الْمَاءَ عَلَى مُرْفَقَيْهِ} أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [جداً؛ فيه القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل؛ وهو متروك<sup>(١)</sup>].

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧ / ٢): (إذا قالوا: متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب: فهو

ساقط الحديث، لا يكتب حديثه).



سُنَنُ الْوُضُوءِ

١ - السَّوَاكُ

٦٥- (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

٢- هل التسمية في الوضوء سنة أم واجبة؟

٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [لأن «سلمة الليثي لم يسمع من أبي هريرة»]. قاله البخاري].

٦٧- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ رِبَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ "مَجْهُولٌ". قاله أبو حاتم].

٦٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ رَيْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ فِي التَّقْرِيبِ: مقبول].

قَالَ أَحْمَدُ: لَا يُثْبِتُ فِيهِ شَيْءٌ.

٣- الْمَبَالِغَةُ فِي الْاسْتِنْشَاقِ فِي الْوُضُوءِ

٦٩- (١) وَعَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟} قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغِ فِي الْاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» { أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

## ٤- تحليل اللحية في الوضوء

٧٠- عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَلِّلُ لِحِيَّتَهُ فِي الْوُضُوءِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [والأقرب أنه ضعيف؛ فيه عامر بن شقيق، وهو متكلم فيه؛ ولذا قال أبو حاتم وأحمد: "لا يثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تحليل اللحية حديث"].

## ٥- مشروعية ذلك أعضاء الوضوء

٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِثُلْثِي مُدٍّ، فَجَعَلَ يَدُلُّكَ ذِرَاعِيهِ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ. [ظاهر الإسناد الصحة، لكن اختلف فيه: فرجح أبو زرعة أنه من حديث أم عمارة: { أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلْثِي الْمُدِّ } كما عند أبي داود].

## ٦- التيامن في الوضوء وغيره

٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنْعَلِهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٧٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فابدأوا بِمِيَامِنِكُمْ» أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ <sup>(١)</sup>، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ.

(١) ولفظ الترمذي (١٧٦٦) والنسائي في الكبرى (٥/٤٨٢): (كان إذا لبس قميصا بدأ بميامنه) قال المحدث

سليمان العلوان: (رجاله كلهم ثقات وسنده صحيح).

## ٧- الذُّكْرُ الْوَارِدُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٧٤- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيَسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٧٥- وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» [قال الترمذي: هذا حديث في إسناده اضطراب].

## الاستِنْتَارُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ

٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْتِرْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## المَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْسَاقُ وَكَيْفِيَّتُهُمَا

٧٧- عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمَضْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وهذه الزيادة شاذة؛ لأن الضحاك بن مخلد خالف جميع من روى هذا الحديث، فكلهم لم يذكروا هذه الزيادة].

٧٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ - : {ثُمَّ أَدْخَلَ ﷺ يَدَهُ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا} رَوَاهُ السَّبْعَةُ.

٧٩- وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ - : {ثُمَّ تَمَضْمَضَ ﷺ وَاسْتَنْتَرَ ثَلَاثًا، يَمَضْمَضُ وَيَنْتَرُ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ مِنْهُ الْمَاءُ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [وإسناده جيد].

٨٠- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: {رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الْأُضْمَصَةِ وَالْإِسْتِشَاقِ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [فِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَقَدْ نَقَلَ النَّوَوِيُّ الْإِتْفَاقَ عَلَى ضَعْفِهِ].

٨١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَتَنَتَّرْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### كَيْفِيَّةُ مَسْحِ الرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ

٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ - قَالَ: {فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٣- وَفِي لَفْظٍ لهما: {بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ، حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ}.

٨٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّه رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ - وَفِيهِ: - وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

٨٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّه رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَأْخُذُ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ} أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ [وَالْأَقْرَبُ أَنَّهَا شَاذَةٌ؛ لِأَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ خَارِجَةَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً، لَكِنَّهُ خَالَفَ الْأَكْثَرِيَّةَ، حَيْثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِلَفْظٍ: {وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ}].

٨٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ - قَالَ: {ثُمَّ مَسَحَ ﷺ بِرَأْسِهِ، وَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

### الاکتفاء بِمَسْحِ بَعْضِ الرَّأْسِ

٨٧- (١) عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَالْحُقُفَيْنِ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

### قَدْرُ الْمَاءِ الَّذِي يَكْفِي فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

٨٨- (١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ حُكْمُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٨٩- (١) عَنْ حَدِيثِهِ رَوَاهُ قَالَ: { كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَّاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ، فَقَالَ: «أُدْنُهُ»، فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقْبِيهِ، فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## شُرُوطُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ١- لُبْسُ الْخُفِّ عَلَى طَهَارَةٍ

٩٠- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَوَاهُ قَالَ: { كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَضَّأَ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ» فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩١- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِذَا تَطَهَّرَ فَلَيْسَ خُفَّيهِ أَنْ يَمَسَحَ عَلَيْهِمَا { أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. [هذا الإسناد فيه ضعف؛ لأن المهاجر بن مخلد متكلم فيه، لكنه لم ينفرد بالحديث، بل تابعه خالد الحذاء، كما هو عند البيهقي، مع أنه تردّد في صحة هذه المتابعة، وجزم الدارقطني بأنها وهم، وقد حسن الحديث البخاري<sup>(١)</sup>.

(١) قال المحدث سليمان العلوان: (هذا الحديث في صحته نظر؛ لأن في رواه علي بن مخلد قال أبو حاتم لين الحديث، ومعنى الحديث ثابت في أحاديث صحيحة، ولهذا قال البخاري: حديث أبي بكره حسن، أي حسن المعنى).

## ٢- الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ مِنَ الْحَدَثِ الْأَصْغَرِ

٩٢- وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ} أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## ٣- مُدَّةُ الْمَسْحِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُقِيمِ

٩٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ} يَعْنِي: فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٩٤- وَعَنْ أَنَسٍ - مَرْفُوعًا -: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبَسَ خَفِيَّهُ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، وَلَا يَخْلَعْهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ» أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ [وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لِتَفَرُّدِ اسْمِ بَنِي مُوسَى وَهُوَ صَدُوقٌ يَغْرُبُ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ]

٩٥- وَعَنْ أَبِي بِنِ عِمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْسَحْ عَلَى الْخَفَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: يَوْمًا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَيَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَثَلَاثَةً؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَمَا شِئْتُ» { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ [قال النووي في المجموع (١/ ٤٨٢): "اتفقوا على أنه ضعيفٌ مضطربٌ لا يُحتجُّ به"] .

## موضع المسح على الخفين

٩٦- وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخَفِّ وَأَسْفَلَهُ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ [لأن ثور بن يزيد لم يسمعه من رجاء بن حيوة. قاله أحمد].

٩٧- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلَ الخُفِّ أَوْلَى بِالمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفِّهِ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

### المسح على العمامة

٩٨- وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى العَصَائِبِ - يَعْنِي: العِمَامَ - وَالتَّسَاخِينِ - يَعْنِي: الخِفافَ -} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الخَازِمُ. [وذكر أحمد أن راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان، ولكن جزم البخاري بسماعه منه، والمثبت مقدم على النافي].

٩٩- (٢) وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى العِمَامَةِ وَالخُفَّيْنِ} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

### المسح على الجبيرة

١٠٠- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {انكسرت إحدى رندي، فسألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمرني أن أمسح على الجبائر} رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ وَاهٍ جِدًّا [فيه عمرو بن خالد القرشي، قال أبو حاتم: متروك الحديث].

١٠١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي شُجَّ، فَأَغْتَسَلَ فَمَاتَ -: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتِيمَمَ، وَيَعْصَبَ عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ [فيه الزبير بن خريق، لئن الحديث، وقد تفرد به].



## بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

### اشْتِرَاطُ الطَّهَّارَةِ لِلصَّلَاةِ

١٠٢- (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### الطَّهَّارَةُ مِنَ الْمَذْيِ

١٠٣- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَا كَانَ ابْتَتِهَ، فَسَأَلَ، فَقَالَ: «تَوَضَّأَ وَأَغْسَلَ ذَكَرَكَ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

### لَحْمُ الْغَنَمِ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ

١٠٤- (١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَتَوَضَّأُ مِنْ حُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ..»} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

### هَلِ النَّوْمُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ؟

١٠٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَلَى عَهْدِهِ - يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ، ثُمَّ يَصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ.

١٠٦- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّمَا الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهْمَ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ انْطَلَقَ الْوِكَاءُ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ [فيه أبو بكر بن أبي مریم، ضعّفه أحمد وغيره].

١٠٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ وَكَأُ السَّهِّ، فَمَنْ نَامَ

فَلْيَتَوَضَّأْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ [فيه بقية بن الوليد، وهو مدلس] <sup>(١)</sup>.

١٠٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا» أَخْرَجَهُ أَبُو

دَاوُدَ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ [باتفاق أهل الحديث. قاله النووي]

### هل دم الاستحاضة ينقض الوضوء؟

١٠٩- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا؛ إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتِكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي» { رَوَاهُ السُّنَنُ.

وَلِلْبُخَارِيِّ: «ثُمَّ تَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ». وَأَشَارَ مُسْلِمٌ إِلَى أَنَّهُ تَرَكَهَا عَمْدًا [والأقرب

أنها موقوفة على عروة بن الزبير، بدليل قول هشام في آخره عند البخاري: (وقال أبي: ثم توضع لكل صلاة)، كما أن الحديث رواه عن هشام بضعة عشر رجلاً، ومنهم أئمة حفاظ كمالك، ولم يذكر واحد منهم هذه الزيادة].

(١) الحديث من رواية بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية، وهو أشد أنواعه، فيشترط من مثله التصريح بالسماع في جميع طبقات السند، وقد وقع في الأصول الخطية للمسند مقلوباً: (السَّهُّ وَكَأُ الْعَيْنِ) وهو خطأ، والصواب: (الْعَيْنُ وَكَأُ السَّهِّ) قاله محققو مسند أحمد (٢/ ٢٢٧) ط: دار الرسالة.

علق المحدث الشيخ عبدالله السعد على قولهم (فيشترط من مثله التصريح بالسماع في جميع طبقات السند) بقوله: (الصواب أنه يشترط أن يصرح بالسماع بين شيخه وشيخه).

هل خروج النجاسة من البدن غير الفرجين ينقض الوضوء؟

١١٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَصَابَهُ فِيَّ، أَوْ رُعَافٌ، أَوْ قَلَسٌ، أَوْ مَذْيٌ، فَلْيُنْصِرْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ [وَحكى النووي الاتفاق على ضعفه].

١١١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِحْتَجَمَ، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ } أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا؛ فِيهِ سَلِيحَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَصَالِحُ بْنُ مِقَاتٍ لَيْسَ بِالْقَوِي]. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ [.

هل من نواقض الوضوء مس المرأة وتقبيلها؟

قال تعالى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣].

١١٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ، وَهُوَ قَوْلُ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ].

هل مس الذكر بلا حائل ينقض الوضوء؟

١١٣- وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { قَالَ رَجُلٌ: مَسَسْتُ ذَكَرِي، أَوْ قَالَ: الرَّجُلُ يَمَسُّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ؛ أَعْلَيْهِ وَضُوءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا؛ إِنَّهَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ» } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَقَالَ ابْنُ الْمُدِينِيِّ: هُوَ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ بُسْرَةَ. [رِجَالُهُ ثِقَاتٌ غَيْرُ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، لَكِنْ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ].

١١٤- وَعَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» أَخْرَجَهُ الْحُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ.

هل أكل لحم الإبل ينقض الوضوء؟

١١٥- (٢) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه: { أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: أَتَوَضَّأُ مِنْ حُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ» قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ حُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

الغسل من تغسيل الميت والوضوء من حمليه

١١٦- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ [وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ؛ قَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالذَّهَلِيُّ: لَا يَصِحُّ فِي الْبَابِ شَيْءٌ].

ما يجوز للمُحَدِّثِ فعله وما لا يجوزُ

١- مسُّ المصحفِ

قال تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٧٩) [الواقعة: ٧٩].

١١٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ: «أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ» رَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلًا، وَهُوَ مَعْلُومٌ [حيث إن الحكم بن موسى أخطأ في هذا الحديث، وقال: سليمان بن داود، والصواب: سليمان بن أرقم، وهو متروك الحديث] (١)

٢- ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى

١١٨- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣- الشُّكُّ فِي الطَّهَارَةِ

١١٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ: أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يُخْرِجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

١٢٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَنْفُخُ فِي مَقْعَدَتِهِ، فَيَحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحَدَثٌ، وَلَمْ يُحَدِّثْ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفْ؛ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ.

(١) قال المحدث الشيخ عبد الله السعد: (ولكن هذا الخبر جاء من طرق مرسلة، وبعضها يقوي بعضها).

١٢١- وعن عبد الله بن زيد قال: {شكيت إلى النبي ﷺ الرجل يجلس إليه أنه يجد

الشيء في الصلاة؛ قال: «لا ينصرف؛ حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً» {متفق عليه.

١٢٢- وعن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك

أحدثت. فليقل: كذبت» أخرجه الحاكم

وأخرجه ابن حبان بلفظ: «فليقل في نفسه». [إسناده ضعيف؛ فيه عياض بن هلال،

لم يوثقه إلا ابن حبان، قال في التقريب: مجهول].

## بَابُ آدَابِ قِضَاءِ الْحَاجَةِ

ما يقال عند دخول الخلاء

١٢٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ»} أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.

ما يقال عند الخروج

١٢٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ»} أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ <sup>(١)</sup> وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ.

## الاستئثار عند قضاء الحاجة

١٢٥- وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ {«خُذِ الْإِدَاوَةَ»} فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٢٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وفيه ضعف؛ بسبب جهالة أبو سعيد الخُرَاني، قال أبو زرعة: لا أعرفه].

## الاعتناء على اليسرى عند قضاء الحاجة

١٢٧- وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَلَاءِ: أَنْ يَعْتَمِدَ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبَ الْيُمْنَى} رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لأن فيه رجلين مُبْهَمِينَ، وهما المدلجي واللدّه].

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٧٩).

## نثر الذكر بعد البول

١٢٨ - وَعَنْ عَيْسَى بْنِ يَزَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتِزْ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لأن عيسى وأبوه لا يُعرفان. قاله ابن معين].

## دخول الخلاء بما فيه ذكر الله تعالى

١٢٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ} أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَهُوَ مَعْلُولٌ [لأن ابن جريج لم يسمع من الزهري، وقد عنعن، وهو مدلس].

١٣٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الكلام حال قضاء الحاجة

١٣١ - (٢) عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: {كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْتَهَى إِلَى سُبَّاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ، فَقَالَ: «اذْنُهُ»، فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقْبَيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَغَوَّطَ الرَّجُلَانِ فَلْيَتَوَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا يَتَحَدَّثَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمُقْتُ عَلَى ذَلِكَ» رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَصَحَّحَهُ، وَهُوَ مَعْلُولٌ [من أجل الاختلاف على راويه يحيى بن أبي كثير، كما ذكر الدارقطني].



## مَسُّ الذِّكْرِ بِالْيَمِينِ وَالِاسْتِنْجَاءُ بِهَا

١٣٣- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ» أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.

١٣٤- (١) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَقَدْ مَهَّأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

١٣٥- وعن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا» رَوَاهُ السَّبْعَةُ.

١٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: {ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

١٣٧- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَهَّأَنَا عَنْ أَنْ نَسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةَ أَوْ نَسْتَقْبِلَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ. قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ} رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ].

## الأماكن التي يُنهي عن التخلي فيها

١٣٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {«اتَّقُوا اللَّعَانَيْنِ»، قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٣٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ...» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ؛ لِأَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْحَمِيرِيَّ مَجْهُولٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ [كَمَا فِي التَّقْرِيبِ].

١٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ» وَفِيهِ: «أَوْ فِي نَقْعِ مَاءٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ضَعْفٌ [لِأَنَّ فِيهِ ابْنَ لُهَيْعَةَ، وَرَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ].

١٤١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَخَلَّى الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُشْمِرَةٍ، وَنَهَى أَنْ يُتَخَلَّى عَلَى صَفْقَةِ نَهْرٍ جَارٍ} أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لِأَنَّ فِيهِ فِرَاتَ بْنَ السَّائِبِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ] (١).

### كَيْفِيَّةُ التَّطَهُّرِ مِنَ الْحَدَثِ الْأَصْغَرِ

١٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْحَلَاءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَعُلَامٌ نَحْوِي إِدَاوَةَ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةً، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٤٣ - (١) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَلَمْ أَجِدْ ثَالِثًا. فَأَتَيْتُهُ بِرَوْثَةٍ. فَأَخَذَهُمَا وَأَلْقَى الرِّوْثَةَ، وَقَالَ: «هَذَا رِكْسٌ»} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَزَادَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «أُثْبِنِي بِغَيْرِهَا» [هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِيهَا ضَعْفٌ؛ لِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ، كَمَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ].

(١) هذه الأحاديث - حديث معاذ وابن عباس وابن عمر - كلها ضعيفة، لكن يشهد لها في المعنى حديث أبي هريرة عند مسلم، والقواعد الشرعية تؤيدها، وهو حُرْمَةُ كُلِّ مَا يُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ.

١٤٤ - وَعَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَ قُبَاءٍ، فَقَالُوا: إِنَّا نَتَّبِعُ

الْحِجَارَةَ الْمَاءُ } رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لأن فيه محمد بن عبد العزيز الزهري، وهو متروك. قاله النسائي].

١٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ:

{ فِيهِ رِجَالٌ مُجِبُّونَ أَنْ يَنْظَهُرُوا } [التوبة: ١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَجَهَالَةٌ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ. قَالَه ابْنُ الْقَطَانَ].

#### ما لا يُسْتَنْجَى بِهِ

١٤٦ - (٢) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { ... مَهَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ

عَظْمٍ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ، أَوْ رَوْثٍ،

وَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَا يُطَهَّرَانِ» } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ [وَنَبَّهَ فِي الْعِلَلِ إِلَى أَنْ قَوْلَهُ: (لَا يُطَهَّرَانِ)؛ مِنْ أَوْهَامِ الْحَسَنِ بْنِ فِرَاتٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ يَمُومُ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ].

#### الاستجمار بثلاثة أحجارٍ

١٤٨ - (٣) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { ... مَهَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ

ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٩ - (٢) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ

بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

١٥٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فليُوتِرْ» مُتَّفَقٌ

عَلَيْهِ.

### وجوب التنزه من البول

١٥١- (٢) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا

لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي-  
بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ! لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْ

الْبَوْلِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. [قال الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ: وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ  
الموقوف أصح، وقال أبو حاتم: إنَّ رَفَعَهُ باطلٌ].

بَابُ الْغُسْلِ

القسم الأول: الأغسال الواجبة

١- خروج النبي من جماع أو احتلام

١٥٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ.

١٥٤- وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها: {أَتَمَّتْ سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ فَلْتَغْتَسِلْ». فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَتْ: وَهَلْ يَكُونُ هَذَا؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ؛ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيِّهَا عَلَا أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢- الإيلاج وإن لم يُنزَل

١٥٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، زَادَ مُسْلِمٌ: «وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ».

٣- الحيض والنفاس

١٥٦- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {جَاءَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا؛ إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاعْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي» { رَوَاهُ السُّنَنُ.

٤- غُسلُ الموتِ

١٥٧- (١) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الَّذِي سَقَطَ عَنْ رَأْسِهِ

فَمَاتَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

القسم الثاني: الأغسال المسنونة

١- الاغتسال عند الإحرام

١٥٨- (١) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاعْتَسَلَ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بإسناد ضعيف؛ فيه عبدالله بن يعقوب، قال الحافظ: "مجهول" ومن ضعف الحديث: العقيلي] وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: { إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ } رواه الحاكم وصححه.

٢- الاغتسال عند دخول مكة

١٥٩- (١) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْدُمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طُوًى، حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣- الاغتسال للعبيدين

١٦٠- عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى [رواه مالك بإسناد صحيح، والأغسال لهما أمر مجمع عليه قاله النووي].

## القسم الثالث: الأغسال المختلف فيها

## ١- إسلام الكافر

١٦١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ تُهَامَةُ بْنُ أُنَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَطْلِقُوا تُهَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## ٢- صلاة الجمعة

١٦٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٦٣- (١) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٦٤- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٥- وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه خلاف، وقد رجح البخاري وابن المديني والترمذي السماع].



## ٣- الغُسلُ للحِجامةِ وتغسيلِ الميتِ؟

١٦٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ

الْجُمُعَةِ، وَمِنْ الْحِجَامَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَضَعَفَهُ [لأنه من رواية مصعب

بن شيبة، والجمهور على تضعيفه].

## ما يجوز ويحرم فعله للجُنُبِ

## هل يقرأ الجُنُبُ القرآن؟

١٦٧- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْرِنُنَا الْقُرْآنَ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ وَالبخاري، فيه عبد الله بن سلمة المرادي؛ متكلم فيه].

١٦٨- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٩- وَعَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: {أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ ﷻ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ» أَوْ قَالَ: «عَلَى طَهَارَةٍ» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

## هل يجلس الجُنُبُ في المسجد؟

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا

تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴿٤٣﴾ [النساء: ٤٣].

١٧٠- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ

لِحَائِضٍ وَلَا جُنُبٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ [وَالْأَقْرَبُ ضَعْفُهُ؛ فِيهِ جَسْرَةٌ بِنْتُ دِجَاجَةَ؛ "عِنْدَهَا عَجَائِبُ" قَالَه البخاري].

١٧١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُونَ

فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ مُجْتَبُونَ؛ إِذَا تَوَضَّعُوا وَضُوءَ الصَّلَاةِ. [رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سَنَنِهِ

بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

### خروج الجنب للسوق وغيره

١٧٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنْبٌ فَأَخْنَسَتْ مِنْهُ فَذَهَبَتْ فَأَغْتَسَلَتْ ثُمَّ جِئَتْ فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: كُنْتُ جُنْبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### هل ينام الجنب بدون وضوء؟

١٧٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَرُقُّ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُقُّدْ وَهُوَ جُنْبٌ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٧٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنْبٌ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَهُوَ مَعْلُومٌ [وقد اتفق أئمة الحديث على إنكاره على أبي إسحاق السبيعي "قاله ابن رجب].

### مشروعية الوضوء لمن عاود الجماع

١٧٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### صفة الغسل من الجنابة

١٧٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَفْرَعُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ، فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ، ثُمَّ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ مُسْلِمٌ.

وفي رواية لمسلم: «ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ» [وقد أنكرها الإمام أحمد وأبو الفضل الهروي].

١٧٧- وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ: {ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى فَرْجِهِ، فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا

الْأَرْضَ}.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: {فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ}.

وَفِي آخِرِهِ عِنْدَ مُسْلِمٍ: {ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمُنْدِيلِ فَرَدَّهُ}.

وَفِيهِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ: {وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ}.

### الغسل بالصاع ونحوه

١٧٨- (٢) وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ

بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### الاعتناء بغسل الجنابة

١٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ،

فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ، وَأَنْتَقُوا الْبَشَرَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ. [فيه الحارث بن وجيه، وهو

ضعيف. قاله أبو حاتم والنسائي].

### هل تنقض المرأة شعرها في غسل الجنابة والحيض؟

١٨٠- (١) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ

رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْحَيْضَةِ؟ - فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِي

عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ» {رَوَاهُ مُسْلِمٌ. [ورجح ابن القيم أن رواية: (والحيضة) غير

محفوظة؛ لتفرد عبد الرزاق بها عن الثوري، ومخالفته للجماعة].

جوازُ اغتسالِ الزوجينِ من إناءٍ واحدٍ

١٨١- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ  
أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## بَابُ التَّيْمُمِ

مشروعية التيمم وأنه من خصائص هذه الأمة

١٨٢- (١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أُعْطِيَتْ حُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ

أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

هل التيمم رافعٌ للحديث أم مبيحٌ للصلاة؟

١٨٣- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ الْمُسْلِمِ

وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمْسَهُ بِشِرْتِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

وَصَحَّحَهُ [فيه عمرو بن بوجدان، الأكثرون على أنه مجهول الحال، والحديث حسن

بالشواهد].

من شروط التيمم: انعدام الماء

١٨٤- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ

يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ! قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ

لِلْبُخَارِيِّ.

المريض إذا كان يضربه الماء

١٨٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم: «وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ» [المائدة: ٦].

قَالَ: (إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقُرُوحُ فَيَجْنِبُ، فَيَخَافُ أَنْ يَمُوتَ إِنْ

اِغْتَسَلَ: تَيَمَّمَ) رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ مُوقُوفًا وَمَرْفُوعًا؛ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "لَمْ يَسْمَعْ جَرِيرٌ مِنْ عَطَاءٍ إِلَّا بَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ"].

هل يُشْتَرَطُ التُّرَابُ لِلتَّيْمُمِ؟

١٨٦ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ» وَفِيهِ: «وَجَعَلْتَ تُرْبَتَهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

صفة التيمم وإجزاؤه في الحدث الأكبر والأصغر

١٨٧ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قَالَ: {بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا» ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهَرَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: {وَضَرَبَ بِكَفَيْهِ الْأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ}.

١٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّيْمُمُ ضَرْبَتَانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا؛ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ، "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ" قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَدْ صَحَّحَ الْأَيْمَةُ وَفَقَهُ].

المسح على العصابة

١٨٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي الرَّجُلِ الَّذِي شَجَّ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ -: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ، وَيَعْصَبَ عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ [فِيهِ الزُّبَيْرُ بْنُ خَرِيقٍ، لِيْنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ].

## هل يتيمم لكل صلاة؟

١٩٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِالتَّيْمُمِ إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَتَيَّمُمُ لِلصَّلَاةِ الْأُخْرَى} رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جِدًّا [فيه الحسن بن عماره، وهو "متروك الحديث" قاله أحمد وأبو حاتم وغيرهما].

١٩١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {يُجْزَى الْمُتَيَّمُّ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ بِتَيْمُمٍ وَاحِدٍ} رَوَاهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

## المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت

١٩٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: {خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ - وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ - فَتَيَّمَمَا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ، فَأَعَادَا أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «أَصَبْتَ السُّنَّةَ، وَأَجْرَاتُكَ صَلَاتُكَ» وَقَالَ لِلْآخَرِ: «لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وقال: "الحديث ليس بمحفوظ، وهو مرسل" أي: من مراسيل عطاء بن يسار].



بَابُ الْحَيْضِ  
أَحْكَامُ الْحَائِضِ

١- سقوط الصلاة والصوم

١٩٣- (١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَسَّ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

٢- قضاء الصوم لا الصلاة

١٩٤- وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: {سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: مَا بَأَلِ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ. قَالَتْ: كَانَ يُصَيِّبُنَا ذَلِكَ، فَتُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ مُسْلِمٌ.

٣- تحريم طواف الحائض

١٩٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {لَمَّا جِئْنَا سَرِفَ، حَضْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

٣- تحريم وطء الحائض

١٩٦- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: {أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤- جواز مباشرة الحائض

١٩٧- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي فَأَتِرُهُ، فَيَبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥- مَنْ وَطِئَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ هَلْ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ؟

١٩٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ - قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ» رَوَاهُ الْخُمْسِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [الْأَظْهَرُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ حُجَّةٌ؛ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ، وَقَدْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ فِي إِسْنَادِهِ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ صَحَّحُوهُ هُمُ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ وَمَا بَعْدَهُ، وَفَتَاوَى السَّلَفِ جَاءَتْ عَلَى خِلَافِهِ] (١).

٦- هَلْ تَقْرَأُ الْحَائِضُ الْقُرْآنَ؟

١٩٩- (٢) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ، وَلَا الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَرَوَيْتَهُ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ ضَعِيفَةً].

٧- هَلْ تَجْلِسُ الْحَائِضُ فِي الْمَسْجِدِ؟

٢٠٠- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنُبٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ [وَالْأَقْرَبُ ضَعْفُهُ؛ فِيهِ جِسْرَةُ بِنْتُ دِجَاجَةَ؛ "عِنْدَهَا عَجَائِبُ" قَالَهُ الْبَخَارِيُّ].

٢٠١- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {أَنَّ وَلِيدَةَ سَوْدَاءَ كَانَتْ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَكَانَتْ تَأْتِينِي، فَتَحَدِّثُ عِنْدِي..} الْحَدِيثُ، رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ.

(١) قال الشيخ سليمان العلوان: (الموقوف صحيح عن ابن عباس والمرفوع لا يصح).

## ٨- هل الصفرة والكدرة تعدُّ من الحيض؟

٢٠٢- وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا} رَوَاهُ

الْبُخَارِيُّ، زَادَ أَبُو دَاوُدَ: «بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئًا».

## ٩- هل تنقضُ المرأةُ شعرها في غُسلِ الجنابةِ والحيضِ؟

٢٠٣- (٢) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي إِمْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ

رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ لِعُغْسِلِ الْجَنَابَةِ؟ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْحَيْضَةِ؟ - فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِي

عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. [وَرَجَّحَ ابْنُ الْقَيْمِ أَنْ رِوَايَةَ: (وَالْحَيْضَةَ) غَيْرَ

مَحْفُوظَةً؛ لِتَفَرُّدِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بِهَا عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَمُخَالَفَتِهِ لِلْجَمَاعَةِ].

## أحكامُ المُستَحاضَةِ

١- هل تعملُ بالعادةِ أو التمييز؟

٢٠٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدٌ، يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّعِي، وَصَلِّي»} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَاسْتَنْكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ [ضعيف؛ إسناده منقطع، ومثنه منكر؛ إذ المعروف من قصة فاطمة بنت أبي حبيش أن النبي ﷺ ردها إلى العادة].

٢٠٥- (٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {جَاءَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا؛ إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتِكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي»} رَوَاهُ السُّنِّيُّ.

٢٠٦- (١) وَعَنْ هَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَبِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ رَكُضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَحْيِضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ اغْتَسِلِي..»} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [والأقرب أنه ضعيف الإسناد؛ فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وضعفه الدارقطني وابن منده، ومع ضعفه فقد خالف الأحاديث الصحيحة في رد المستحاضة إلى عاداتها، لا إلى غالب النساء].

٢- هل تغتسلُ وتتوضأُ لكلِّ صلاةٍ؟

٢٠٧- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحْيَضَتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ تُصَلِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا

مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسَ فِي مِرْكَنٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلَ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ  
 غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا،  
 وَتَوَضَّأَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَهُوَ  
 مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، وَقَدْ خَالَفَهُ الْأَكْثَرُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْإِغْتِسَالَ لِلصَّلَاةِ الْمَجْمُوعَةِ، بَلْ فِيهَا: «وَإِذَا  
 أَدْبَرْتَ فَأَغْسِلِي عَنكَ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَإِذَا أَدْبَرْتَ فَأَغْتَسِلِي  
 وَصَلِّي» [.

٢٠٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الدَّمَ، فَقَالَ: «أَمْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكَ حَيْضَتُكَ، ثُمَّ اغْتَسِلِي»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ كُلَّ  
 صَلَاةٍ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ».

[زيادة: «ثُمَّ تَوَضَّئِي ..» موقوفة على عروة بن الزبير، بدليل قول هشام في آخره عند  
 البخاري: (وقال أبي: ثم توضع لكل صلاة)، كما أن الحديث رواه عن هشام بضعة عشر  
 رجلاً، ومنهم أئمة حفاظ كمالك وغيره، ولم يذكر واحد منهم هذه الزيادة].

### ٣- هل تجمع بين الصلاتين؟

٢٠٩- (٢) وَعَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَبِيرَةً  
 شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَحْيِضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ،  
 أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَإِذَا اسْتَنْقَأَتْ فَصَلِّي أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ، وَصُومِي  
 وَصَلِّي، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكَ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي كَمَا تَحْيِضُ النِّسَاءُ، فَإِنْ قَوِيَتْ عَلَيَّ أَنْ تُؤَخَّرِي  
 الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِي حِينَ تَطْهَرِينَ وَتُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ تُؤَخَّرِينَ

الْمَغْرِبِ وَتُعَجَّلِينَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّينَ»، قَالَ: «وَهُوَ أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ» { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ. [والأقرب أنه ضعيف الإسناد؛ فيه عبدالله بن محمد بن عجيل، ضعفه الدارقطني وابن منده، ومع ضعفه فقد خالف الأحاديث الصحيحة في رد المستحاضة إلى عاداتها، لا إلى غالب النساء].

### أحكام النفاس

مقدارُ وقتِ النفاسِ وما تُمنَعُ منه

٢١٠- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَتْ النَّفْسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وَفِي لَفْظٍ لَهُ: {وَلَمْ يَأْمُرْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِضَاءِ صَلَاةِ النَّفَاسِ} وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ

[والأقرب أنه ضعيف؛ فيه مُسَّة الأزدية. لا تقوم بها حجة قاله الدارقطني].

## كِتَابُ الصَّلَاةِ

### بَابُ الْمَوَاقِيتِ

#### فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا

٢١١- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» { متفقٌ عليه.

٢١٢- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» { رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ.

[قوله: «أول وقتها» تفرد بها علي بن حفص من بين أصحاب شعبة، وهو شيخ صدوق، لكنها تقبل؛ لأنها موافقة في المعنى للفظ الجماعة].

٢١٣- عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَأَوْسَطُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَآخِرُهُ عَفْوُ اللَّهِ» أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ جَدًّا [لأن فيه إبراهيم بن زكريا، وهو "مجهول" كما قال أبو حاتم].

#### أَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ وَنَهَائَتُهُ

٢١٤- (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوِيلِهِ مَا لَمْ يَخْضُرْ الْعَصْرُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

هل يُشْرَعُ تَأْخِيرُ الظُّهْرِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ؟

٢١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



### أَوَّلُ وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَنَهَائِهِ

٢١٦- (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ فِي الْعَصْرِ: «وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ بَيْضَاءُ نَفِيَّةٌ».

### التبكير في أداء صلاة العصر

٢١٧- وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### هل العصر هي الصلاة الوسطى؟

٢١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود قَالَ: {حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ أَوْ اصْفَرَّتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «شَغَلُونَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى: صَلَاةِ الْعَصْرِ؛ مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَابَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا» أَوْ قَالَ: «حَسَا اللَّهُ أَجْوَابَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### أَوَّلُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ وَنَهَائِهِ

٢١٩- (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٢٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الشَّفَقُ: الْحُمْرَةُ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ

[والأصح أنه "موقوف على ابن عمر" كما قال البيهقي].

## مشروعية التكبير في صلاة المغرب

٢٢١- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: {كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْصُرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## أول وقت العشاء ونهايته

٢٢٢- (٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

هل يستحب تأخير العشاء؟ وإلى متى؟

٢٢٣- عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: {وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ مِنَ الْعِشَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٢٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى ذَهَبَ غَامَةُ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ قُتِلَ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٢٥- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: {وَالْعِشَاءُ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا: إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَأُوا آخَرَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## أول وقت الفجر ونهايته

٢٢٦- (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

هل يُستحب التبكير في إقامة صلاة الصبح؟

٢٢٧- عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: {وَكَانَ يَنْفِتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيْسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٢٨- وعن عائشة قالت: {لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مَرْوِطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَلَسِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٢٩- وعن جابر قال: {الصُّبْحُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيْهَا بَعْلَسٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٣٠- وعن أبي موسى قال: {فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ، وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٣١- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

الفجر الذي يجوز صلاة الصبح بعد طلوعه

٢٣٢- عن سمرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «لَا يُعْرَنُّ أَحَدُكُمْ نِدَاءً بِلَالٍ مِنَ السُّحُورِ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ، حَتَّى يَسْتَطِيرَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٣٣- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نِدَاءُ بِلَالٍ - مِنْ سُحُورِهِ؛ فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ - أَوْ قَالَ: يُنَادِي - بِبَلِيلٍ؛ لِيَرْجَعَ قَائِمُكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمُكُمْ» وَقَالَ: «لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا» وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا «حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا» وَفَرَجَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بِمَ تَدْرِكُ الصَّلَاةَ فِي الْوَقْتِ؟

٢٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ،

وَلِإِسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «سَجْدَةٌ» بَدَلَ «رَكْعَةً»، ثُمَّ قَالَ: وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ.

## أَوْقَاتُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ

٢٣٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ».

٢٣٦- (١) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: {ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَتَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ} رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لأن فيه إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو متروك الحديث قاله الدارقطني].

## أداء ركعتي الطواف في أوقات النهي

٢٣٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

## هل تقضى السنن الرواتب في أوقات النهي؟

٢٣٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «شُغِلْتُ عَنْ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ»، قُلْتُ: أَفَقَضِيهِنَّ إِذَا فَاتَتُنَا؟ قَالَ: «لَا» { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ ذِكْرَانَ الْمَدِينِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ، وَزِيَادَةَ (أَفَقَضِيهِنَّ..) تَفَرَّدَ بِهَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً، فَقَدْ خَالَفَ مَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ فَلَا تَقْبَلُ].

٢٤٠- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ - وَيُنْهَى عَنْهَا. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ ابْنَ إِسْحَاقَ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَّعَن].

٢٤١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَصِينِ: "مَجْهُولٌ" قَالَه الدَّارِقُطْنِيُّ].

٢٤٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ» رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنَفِهِ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا؛ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ: "مَتْرُوكٌ" قَالَه النَّسَائِيُّ].

## بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

## فضل الأذان والإقامة

٢٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى» متفق عليه.

## صفة الأذان

٢٤٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { طَافَ بِي - وَأَنَا نَائِمٌ - رَجُلٌ فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَذَكَرَ الْأَذَانَ - بِتَرْبِيعِ التَّكْبِيرِ بِغَيْرِ تَرْجِيعٍ، وَالْإِقَامَةَ فَرَادَى، إِلَّا قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ - قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَالْتَقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فليُؤذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ » { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ.

## صفة أذان أبي محذورة

٢٤٥- عَنْ أَبِي مُحْذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ، فَذَكَرَ فِيهِ التَّرْجِيعَ <sup>(١)</sup> } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَلَكِنْ ذَكَرَ التَّكْبِيرَ فِي أَوَّلِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ، وَرَوَاهُ الْخَمْسَةُ فَذَكَرُوهُ (مُرْبَعًا) وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

(١) الترجيع: أي في الشهادتين، فيقولها مرة بصوت منخفض، ومرة أخرى بصوت مرتفع.

قول المؤذن في أذان الفجر (الصلاة خير من نوم)

٢٤٦- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: {مِنَ السُّنَّةِ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْفَجْرِ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ:

الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ} أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ "قَالَ الْبَيْهَقِيُّ].

تثنية الأذان وإفراد الإقامة

٢٤٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ،

إِلَّا الْإِقَامَةَ، يَعْنِي قَوْلَهُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَلِلنَّسَائِيِّ [بِإِسْنَادِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ] {أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِبِلَالٍ}.

## من سنن الأذان

## ١- وضع أصبعيه في أذنيه

٢٤٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: {رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ وَيَتَّبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [لكن زيادة وضع الأصبعين لا تثبت، كما قال أحمد وغيره].

## ٢- الالتفات عند الحيعلتين

٢٤٩- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: {رَأَيْتُ بِلَالًا خَرَجَ إِلَى الْأَبْطَحِ فَأَذَّنَ، فَلَمَّا بَلَغَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَمْ يَسْتَدِرْ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [قال البيهقي: الاستدارة لم ترد من طريق صحيحة؛ لأن مدارها على سفیان الثوري، وهو لم يسمعه من عون، إنما رواه عن رجل عنه، والرجل يُتوهم أنه الحجاج بن أرطاة، وهو غير محتج به].

وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ {أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُؤَذِّنُ. قَالَ: فَجَعَلَتْ أَتَّبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا}.

## ٣- الترسل في الأذان والحدري في الإقامة

٢٥٠- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِبِلَالٍ: «إِذَا أذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْأَكِيلُ مِنْ أَكْلِهِ» الْحَدِيثُ.. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [لأن فيه عبد المنعم بن نعيم الأسواري وهو منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم].



## ٤- الوضوء للمؤذن

٢٥١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤَذَّنُ إِلَّا مُتَوَضِّئًا» رَوَاهُ

التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ؛ [لأن الزهري لم يسمع من أبي هريرة قاله الترمذي وغيره]

## ٥- من أذن فهو يقيم

٢٥٢- عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَمَنْ أَدَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ»

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ [فيه عبدالرحمن بن زياد الأفرقي وهو ضعيف قاله الترمذي].

## ٦- رَفَعَ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

٢٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ نُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ؛ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذْنَتْ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ

صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه البخاري.

## ٧- متابعة المؤذن

٢٥٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ،

فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٥٥- وَلِإِسْلِمٍ: عَنْ عُمَرَ فِي فَضْلِ الْقَوْلِ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ كَلِمَةً كَلِمَةً، سِوَى

الْحَيْعَلَتَيْنِ، فَيَقُولُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٢٥٦- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ

رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا

مُحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٢٥٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## من صفات المؤذن

١- أن يكون المؤذن صبيّاً حسن الصوت

٢٥٨- وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْجَبَهُ صَوْتُهُ <sup>(١)</sup> ، فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ } رَوَاهُ

إِبْنُ خُزَيْمَةَ [ورجاله ثقات، غير أن فيه عامر الأحول، وهو مختلف فيه، وقد ضعفه أحمد والنسائي، وقواه ابن معين، وثقه أبو حاتم].

٢- أن يؤذن محتسباً

٢٥٩- (١) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي إِمَامًا

قَوْمِي. قَالَ: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأُضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

٣- أن يكون أميناً

٢٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ

مُؤْتَمِنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَيْمَةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وأعله الإمام أحمد وابن المديني بالانقطاع بين الأعمش وأبي صالح].

(١) الحديث في صحيح مسلم (٣٧٩) دون قوله (أعجبه صوته) وكذلك جاء في المسند من طرق عن همام بدونها

وأخشى أن تكون شاذة. قاله المحدث سليمان العلوان.

## بيان ما يُشْرَعُ له الأذان وما لا يُشْرَعُ

## ١ - الصلاة الفائتة

٢٦١- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، فِي نَوْمِهِمْ عَنِ الصَّلَاةِ {ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢ - الجمع بين الصلاتين

٢٦٢- (١) وَعَنْ جَابِرٍ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى الْمُرْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٣ - الأذان في الصحراء

٢٦٣- وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ...» الْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.

## ٤ - العيدين

٢٦٤- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَيْنِ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٥ - صلاة الاستسقاء

٢٦٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رضي الله عنهم فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلِيهِ عَلَى غَيْرِ مَنِيرٍ فَاسْتَعْفَرَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يَقُمْ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## ٦- الأذان قبل الفجر

٢٦٦- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ بِلَالَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنَ أُمَّ مَكْتُومٍ» وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي آخِرِهِ إِدْرَاجٌ [وهو قول الزهري كما عند الطحاوي].

٢٦٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ بِلَالَ أَدَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ «أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ». فَرَجَعَ فَنَادَى: أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَعَفَةَ [لتفرد حماد بن سلمة] كما قال أبو حاتم، والمحفوظ هو كون بلال يؤذن بليل، ثم يؤذن بعده ابن أم مكتوم بوقت يسير].

## ٧- استحباب الدعاء بين الأذان والإقامة

٢٦٨- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

## بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

## الشرط الأول: الطهارة

٢٦٩- (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» متفق عليه.

## الشرط الثاني: دخول الوقت

٢٧٠- (٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَخْضُرِ العَصْرُ، وَوَقْتُ العَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ المَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الشرط الثالث: ستر العورة

٢٧١- وعن عائشة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ<sup>(١)</sup>. [وقد رجح الأئمة - ومنهم أبو داود - إرساله، و"المعول عليه في المسألة هو الإجماع" كما قال ابن المنذر وابن حزم].

## جواز الصلاة بالثوب الواحد وكيفية لبسه

٢٧٢- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنْ كَانَ الثَّوْبُ وَاسِعًا فَالتَّحِفْ بِهِ» - يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ - وَلِمْسَلِمٍ: «فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّرَزْ بِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) هذا الحديث جاء من رواية حماد بن سلمة عن قتادة وهو معلول وله شاهد قوي عند الطبراني يتقوى به وعليه العمل عند العلماء قاله المحدث سليمان العلوان.

٢٧٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه { لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### لباس المرأة في الصلاة

٢٧٤- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّمَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: { أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ، بغيرِ إِزَارٍ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الدَّرْعُ سَابِغًا يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْهَا» } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَ الْأَيْمَنُ وَفَقَهُ [لأن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قد "غلط في رفع هذا الحديث" كما قال ابن الجوزي وابن عبد الهادي، وهو مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، فَقَدْ ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ].

### الشرط الرابع: اجتناب النجاسة

٢٧٥- (٣) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها؛ { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ - فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ -: «تَحْتَهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ تَنْضَحُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ» } أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.

٢٧٦- (٣) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيَعْدَبَانِ وَمَا يُعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ..» الْحَدِيثُ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٧٧- (٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: { جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ؛ فَأَهْرِيقَ عَلَيْهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### الصلاة في النعال

٢٧٨- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: { سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الأماكن التي لا تصح الصلاة فيها

٢٧٩- (١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إِلَّا الْمَقْبَرَةَ

وَالْحَمَّامَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَلَهُ عِلَّةٌ [وهي "الإرسال" كما قاله الترمذي والدارقطني].

٢٨٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ: الْمَرْبَلَةَ،

وَالْمَجْزَرَةَ، وَالْمَقْبَرَةَ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالْحَمَّامَ، وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ [من أجل زيد بن جبيرة، قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"].

٢٨١- وَعَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا تُصَلُّوا

إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الشرط الخامس: استقبال القبلة

قال تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا

وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٥٠].

٢٨٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: {بَيْنَمَا النَّاسُ بِقَبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ

آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا، - وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ - فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ {متفق عليه.

٢٨٣- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه قَالَ: {كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ، فَأَشْكَلَتْ

عَلَيْنَا الْقِبْلَةَ، فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَأَيْنَمَا



تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴿[البقرة: ١١٥]﴾ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ [لأنه من حديث أشعث السَّمان: يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ].

٢٨٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ <sup>(١)</sup>. [والأقرب ضعفه كما قال الإمام أحمد، فيه محمد بن أبي معشر ضعفه ابن معين وغيره]

#### صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت به

٢٨٥- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

زَادَ الْبُخَارِيُّ: {يَوْمِي بِرَأْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَصْنَعُهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ}

٢٨٦- وعن أنسٍ مرفوعاً: {كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَ رِكَابَهُ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

#### الشرط السادس: النية

٢٨٧- (٢) وعن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ - وفي رواية: بِالنِّيَّةِ - وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى..» الْحَدِيثُ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) ما ذكره بعض أهل العلم أن البخاري قوى الحديث لا يصح فتقوية البخاري التي ذكرها الترمذي

(١٧٢/١) هي تقوية لإحدى طرق حديث أبي هريرة على طريق أخرى، وليس تقوية لأصل الحديث، وقد

صح الحديث موقوفاً على عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما عند ابن أبي شيبة (١٤٠/٢)

## الكلام في الصلاة

٢٨٨- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٨٩- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {إِنْ كُنَّا لَتَسَكَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: «حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» (البقرة: ٢٣٨)، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## البكاء في الصلاة لا يُبطلها

٢٩٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمُرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## ما يفعل مَنْ نابه شيء في صلاته

٢٩١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، زَادَ مُسْلِمٌ: «فِي الصَّلَاةِ».

٢٩٢- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي يَتَنَحَّحُ لِي} رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍ الْحَضْرَمِيِّ؛ قَالَ الْبُخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ].

## رد السلام بالإشارة أثناء الصلاة

٢٩٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {قُلْتُ لَيْلَالٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ قَالَ: يَقُولُ هَكَذَا، وَبَسَطَ كَفَّهُ} أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## الحركة في الصلاة

٢٩٤- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتِ زَيْنَبَ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.  
وَلِإِسْلِمٍ: {وَهُوَ يُؤْمُّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ}.

٢٩٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُقْتُلُوا الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ، وَالْعَقْرَبَ» [أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ]

## بَابُ سُتْرَةِ الْمُصَلِّيِّ

## المرور بين يدي الإمام أو المنفرد

٢٩٦- عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَوَقَعَ فِي «الْبَزَّازِ» مِنْ وَجْهِ آخَرَ: «أَرْبَعِينَ خَيْرِيًّا» [وهي شاذة؛ فقد تفرَّد بها ابن عيينة، ولم ترد في رواية مالك والثوري عنه].

## المرور بين يدي المأموم

٢٩٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: {أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِ أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِيَمْنِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مقدار ارتفاع السترة

٢٩٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلِّيِّ. فَقَالَ: «مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ»} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٢٩٩- وَعَنْ سَبْرَةَ بِنْتِ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ» أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ [بسند حسن؛ فيه عبد الملك بن الربيع، ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي والذهبي، ولكن قد تابعه أخوه عبدالعزيز كما عند الحاكم، وهو "صدوق ربما غلط" كما في التقریب].

٣٠٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَخُطَّ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضُرَّهُ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ <sup>(١)</sup>. [بسنَدٍ ضعيف؛ فيه أبي عمرو بن محمد بن حُرَيْث، وجدُه حُرَيْث، قال الذهبي وغيره: مجهولان].

### ما يقطع الصلاة

٣٠١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، وَادْرَأْ مَا اسْتَطَعْتَ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ [فيه مجالد بن سعيد، قال: الدَّارِقُطْنِيُّ: ضعيفٌ].

٣٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ، وَيَبْقَى ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَلَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: (قَيْدَ الْكَلْبِ بِالْأَسْوَدِ)، وَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: (قَيْدَ الْمَرْأَةِ بِالْحَائِضِ) <sup>(٢)</sup>. [واختلف فيه؛ فرفعه شعبة كما عند أبي داود، وخالفه ثلاثة من أصحاب قتادة].

(١) الحديث مضطرب الإسناد، وفيه اختلاف شديد، وضعفه جمع من الأئمة منهم: مالك، والشافعي، والليث ابن سعد، وسفيان بن عيينة، وأحمد، والطحاوي، والنووي، وابن عبد الهادي، وقد توسع الحافظ ابن رجب في بيان علة هذا الحديث في فتح الباري (٢/٦٣٦)

(٢) ورجح الإمام أحمد وقفه.. انظر فتح الباري لابن رجب (٢/٧٠٣) وكذا رجح المحدث سليمان العلوان.

٣٠٣- وعن عائشة قالت: {كُنْتُ أَنَا مِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالِي فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا، قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ} متفقٌ عليه.

### يَرُدُّ الْمَصْلِي مِّن مَّرِّ بَيْنَ يَدَيْهِ

٣٠٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّهَا هُوَ شَيْطَانٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: «فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ».

## بَابُ مَا يَحْرَمُ وَيُكْرَهُ فَعَلُهُ فِي الصَّلَاةِ

## كراهية السدل في الصلاة وتغطية الفم

٣٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السِّدْلِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ فَاهُ. رواه أبو داود [بإسناد حسن لشواهده].

## النهي عن كفت الثياب والشعر

٣٠٦- (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكَفَتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الإقعاء في الصلاة

٣٠٧- (٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَنْهَى أَنْ يَقْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعِيهِ افْتِرَاشَ السَّبْعِ. رواه مسلم وله علة [وهي أن أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة قاله ابن عدي وابن عبد البر].

## النهي عن التخضّر في الصلاة

٣٠٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُحْتَضِرًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ.

## إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

٣٠٩- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَاْبْدَأُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا الْمَغْرِبَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مسح الحصى في الصلاة

٣١٠- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْحَصَى؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ» رَوَاهُ الْخُمْسَةُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ [والأقرب أنه ضعيف؛ لأن أبا الأحوص ليس بشيء قاله ابن معين].

٣١١- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى؟ فَقَالَ: «وَاحِدَةً أَوْ دَعًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بسند حسن لغيره؛ فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: سيئ الحفظ، لكنه حفظه بدليل الحديث التالي].

٣١٢- وَعَنْ مُعَيْقِبِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه - فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ - قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الالتفات في الصلاة

٣١٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يُخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## البصاق في الصلاة وما يجوز منه

٣١٤- وَعَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».



## اجتناب المصلي ما يُلهيه في صلاته

٣١٥- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا؛ فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي»} رَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ

## الصلاة عند حضور الطعام أو مدافعة الأخبثين

٣١٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٣١٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ!»} فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: «لَيْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُحْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ!»} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## التثاؤب في الصلاة

٣١٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.  
وفي لفظ له من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «إِذَا تَثَاؤَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ..».

## (بَابُ الْمَسَاجِدِ)

ما يجوز أو يُشْرَعُ فعله في المساجد

١- فضل إخراج القَدْر من المسجد

٣١٩- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى

الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بإسناد ضعيف؛ لأن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَبٍ روايته عن الصحابة مرسله قاله أبو حاتم].

٢- بناء المساجد وتنظيفها وتطيبها

٣٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّوْرِ<sup>(١)</sup>، وَأَنْ

تُنْظَفَ، وَتُطَيَّبَ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَ إِسْمَاعِيلُ [وكذا قال أحمد و أبو حاتم].

٣- دخول المشرك المسجد

٣٢١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ، فَرَبَطُوهُ

بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ...} الْحَدِيثُ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤- إنشاد الشعر في المسجد

٣٢٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِحَسَّانٍ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ،

فَلَحَظَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) قوله: «في الدُّور» قال سفيان بن عيينة: يعني: في القبائل.

## ٥- وضعُ الخيمةِ في المسجدِ للمرضى وغيرهم

٣٢٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {أَصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ؛ فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٦- اللَّعْبُ بِالْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ

٣٢٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ..} الْحَدِيثُ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٧- نوم المرأة في المسجد

٣٢٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {أَنَّ وَلِيدَةَ سَوْدَاءَ كَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَكَانَتْ تَأْتِينِي، فَتَحَدَّثُ عِنْدِي..} الْحَدِيثُ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٨- تحية المسجد

٣٢٦- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ما يحرم أو يكره فعله في المساجد

١- البُزَاقُ في المسجد وكفَّارته

٣٢٧- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- بناء المساجد على القبور

٣٢٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَزَادَ مُسْلِمٌ: «وَالنَّصَارَى».

٣٢٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ؛ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣- إنشاد الضالة في المسجد

٣٣٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ هَذَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤- البيع والشراء في المسجد

٣٣١- (١) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ «نَهَى عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالِاشْتِرَاءِ فِيهِ..» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ.

## ٥- إقامة الحدود في المسجد

٣٣٢- (١) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُسْتَفَادُ فِيهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لَانْقِطَاعِهِ، زُفَرُ بْنُ وَثِيمَةَ لَمْ يَلِقْ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِيِّ].

## ٦- من أكل الثوم ونحوه مما له رائحة كريهة فلا يحضر المسجد

٣٣٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ فَلَا يَفْقِرِينَ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧- من أشرط الساعة التباهي بالمساجد

٣٣٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

٣٣٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## (بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ)

الاقْتِدَاءُ بِهِ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

٣٣٦- وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## صفة الصلاة إجمالاً

٣٣٧- (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اِرْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ اِرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اُسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ اِرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اُسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ اِرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اِفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ

وَلِابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادِ رِجَالِهِ رِجَالِ الشَّيْخِينَ: «حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا».

وَلِأَحْمَدَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ] مِنْ حَدِيثِ رِفَاعَةَ: «فَأَقِمْ صَلَاتَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامَ».

٣٣٨- (١) وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوً مِنْ كَبْيِهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى

(١) «هَصَرَ»: أَي: ثَنَاهُ فِي اسْتَوَاءٍ مِنْ غَيْرِ تَقْوِيسٍ. قَالَه الْخَطَّابِيُّ.

وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٣٩- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: { رَمَمْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرُكْعَتَهُ، فَأَعْتَدَ اللَّهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجَدْتَهُ فَجَلَسْتُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجَدْتَهُ فَجَلَسْتُهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ؛ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ { متفق عليه، وزاد البخاري: { مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ }.

### صفة رفع اليدين وكيفيتها

٣٤٠- (٢) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قَالَ: { رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٤١- وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه عِنْدَ مُسْلِمٍ: { حَتَّى يُحَازِي بِيهَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ }.

٣٤٢- وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُمَيْدٍ، عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ: { يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِيهَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَكْبُرُ }.

٣٤٣- وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما: { كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٤٤- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَرُكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ

يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْفَعُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا، وَيَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ مِنْ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### وضع اليدين حال القيام

٣٤٥- وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ } أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ [وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ بَدُونَ لَفْظِ "عَلَى صَدْرِهِ" فَهِيَ زِيَادَةٌ مَنْكِرَةٌ، تَفَرَّدَ بِهَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ].

### أدعية الاستفتاح في الصلاة

٣٤٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: { أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْحَمْدُ كُلُّهَا فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَفِي التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ: { كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.. }.

٣٤٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْئَةً <sup>(١)</sup>، قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ

(١) أي: قليلاً من الزمن.



الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ  
اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٤٨- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ إِسْمُكَ،  
وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِسَنَدٍ مُتَّقَطِعٍ [لأن عبدة بن أبي لبابة لم يسمع من  
عمر وقد صح عن عمر موقوفا كما قال الدارقطني]

### مشروعية الاستعاذة ومتى تقال؟

٣٤٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ مَرْفُوعًا وَفِيهِ: {وَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ  
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمِّهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»<sup>(١)</sup>} رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [وضعه  
أحمد وابن خزيمة؛ لأنه من رواية علي بن علي الرفاعي وهو مختلف فيه].

### الجهر بالبسملة

٣٥٠- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ  
(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.  
زَادَ مُسْلِمٌ: {لَا يَذْكُرُونَ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلَا فِي آخِرِهَا}.  
وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: {لَا يَجْهَرُونَ بِـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)}<sup>(٢)</sup>.

(١) وهمزه: الموت، و«نفخه»: الكبر. ونفثه: الشعر.

(٢) إسناد أحمد (٢٦٤/٣) من طريق الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس به، قال أبو حاتم في العلل

(١٦/١): (هذا خطأ، أخطأ فيه الأعمش إنما هو شعبة عن قتادة عن أنس.. والحديث عن شعبة معروف

عن قتادة عن أنس) وقال بمثل هذا الترمذي في العلل الكبير (ص: ٦٨). وقال البزار فيما نقله عنه الحافظ

٣٥١- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ

بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ: بِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَلَهُ عِلَّةٌ. [وهي أن أبا

الجوزاء لم يسمع من عائشة قاله ابن عدي وابن عبد البر]

٣٥٢- وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسِرُّ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَأَبُو بَكْرٍ،

وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا؛ فِيهِ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ أَحْمَدُ:

"متروك الحديث"] .

٣٥٣- وَعَنْ نَعِيمِ الْمُجَمَّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: (بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: (وَلَا الضَّالِّينَ)، قَالَ: «آمِينَ» وَيَقُولُ كُلَّمَا

سَجَدَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ

صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [وَقَدْ أُعْلِلَ الْحَدِيثُ بِأَنَّ ذِكْرَ الْبِسْمَلَةِ فِيهِ شَاذٌ لِأَنَّ

جميع الذي رووه عن أبي هريرة لم يذكروها وقد أعرض عن ذكرها صاحبها الصحيح]

٣٥٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأْتُمْ الْفَاتِحَةَ فَاقْرَأُوا:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)؛ فَإِنَّهَا إِحْدَى آيَاتِهَا» رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَصَوَّبَ وَقَفَّهُ.

في الاتحاف (١/٥٣٨): (لا نعلم روى الأعمش عن شعبة غير هذا الحديث، ولا نعلمه حدث به عن

الأعمش إلا عمار بن زريق) وهو على الصواب في رواية النسائي والله أعلم.

راجع النكت لابن حجر (٢/٧٤٨).

## قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن

٣٥٥- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: { «لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟ » } قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا إِلَّا

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا» { [تكلّم فيه أحمد، وابن عبد البر وغيرهما قاله ابن عبد الهادي].

٣٥٦- وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ

أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسَبِّحَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، ثُمَّ يَكْبِرَ اللَّهُ، وَيَحْمَدُهُ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: «فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَكَبِّرْهُ، وَهَلِّلْهُ» [وَفِي

إِسْنَادِهِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلَادٍ، فَإِنَّهُ لَا تَعْرِفُ لَهُ حَالَ قَالَه ابن القطان]

وَلِأَبِي دَاوُدَ [بِسْنَدٍ قَوِي]: «ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ»

وَلِابْنِ حِبَّانَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ]: «ثُمَّ بِمَا شِئْتَ».

## رفع الإمام والمأموم صوتهما بالتأمين

٣٥٧- وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ (وَلَا الضَّالِّينَ) قَالَ:

«آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ قَالَه الحافظ].

٣٥٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ

تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » متفق عليه.

## ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة

٣٥٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخَذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزئُنِي مِنْهُ. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»} الْحَدِيثَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [فيه إبراهيم السكسكي، ضعفه أحمد، وأيضاً الفضل بن موفق ضعفه أبو حاتم، لكن احتج به أحمد على هذه المسألة].

## مقدار القراءة في الصلاة وكيفيةها

٣٦٠- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ - فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ - بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَيُسْمِعُنَا آيَةَ أَحْيَانًا، وَيُطَوِّلُ الرَّكَعَةَ الْأُولَى، وَيَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٦١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كُنَّا نَحْزُرُ<sup>(١)</sup> قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرًا: (الم تنزيل) السَّجْدَةَ. وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَالْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٦٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَلَانٍ) قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: (كَانَ يُطِيلُ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ الْأُخْرَيَيْنِ،

(١) نَحْزُرُ: نَقْدُرُ.

وَيُحْفَفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بَوَسْطِ الْمُفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمُفْصَلِ (أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ).

### القراءة في صلاة المغرب

٣٦٣- وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### القراءة في صلاة العشاء

٣٦٤- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قِصَّةِ إِمَامَةِ مُعَاذٍ لِلنَّاسِ وَفِيهِ: { أَنْ مُعَاذًا صَلَّى الْعِشَاءَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَتَى فَانْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَأَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ أَفْتَانٌ أَنْتَ!! اقْرَأْ (وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا) (وَالضُّحَى) (وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى) (وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) » { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### القراءة في صلاة السفر

٣٦٥- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِ(التِّينِ وَالزَّيْتُونِ) } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### القراءة في صلاة فجر يوم الجمعة

٣٦٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: (الْم تَنْزِيلُ) السَّجْدَةَ، وَ (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ  
وَلِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: { يُدِيمُ ذَلِكَ } [رَجَالَهُ ثِقَاتٌ، لَكِنْ صَوَّبَ أَبُو حَاتِمٍ إِسْرَالَهُ].

جمع سورتين مع الفاتحة في ركعة واحدة من صلاة الفرض

٣٦٧- وَعَنْ عَائِشَةَ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَضَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» { متفق عليه.

مشروعية السؤال عند آية الرحمة في صلاة النفل

٣٦٨- وَعَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: { صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ.. يَقْرَأُ مَرَّسَلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

كيفية الركوع والرفع منه

٣٦٩- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْبُرُ حِينَ يَرُكِعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٧٠- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كَانَ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَلَهُ عِلَّةٌ [وهي أن "أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة" قاله ابن عدي وابن عبد البر].

٣٧١- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ: «ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدَلَ قَائِمًا» أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.  
وَلِابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادِ رِجَالِهِ رِجَالِ الشَّيْخِينَ: «حَتَّى تَطْمِئِنَّ قَائِمًا».

٣٧٢- (٣) وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٧٣- (١) وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَجَّ أَصَابِعِهِ} رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ [بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَانْقِطَاعِهِ؛ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ].

### ما يقال بعد الرفع من الركوع

٣٧٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ. وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجُدُّ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٧٥- (١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ! وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ} متفق عليه.

(١) «هَصَرَ»: أي: ثناه في استواء من غير تقويس. قاله الخطابي.

## النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٣٧٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَطِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقِمْنَ<sup>(١)</sup> أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## من أدعية الركوع والسجود

٣٧٧- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

## كيفية الهوي إلى السجود

٣٧٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِسند ضعيف؛ لتفرد عبدالعزیز الدراوردي، وهو مختلف فيه، وقد ضعف الحديث الأئمة الكبار أمثال: البخاري، والترمذي، والدارقطني].

٣٧٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ. رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَصَحَّحَهُ [والأقرب أنه ضعيف؛ لأنه من طريق عبدالعزیز الدراوردي عن شيخه عبيدالله بن عمر، وهي "منكرة" كما قال أحمد وأبو حاتم وغيرهما].

(١) (قَمِنٌ) بفتح الميم وكسرها: جديرٌ وحقيقٌ.



٣٨٠- وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: {رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ} أَخْرَجَهُ الْأَزْبَعَةُ [بِسْنَدٍ ضَعِيفٍ؛ لَتَفَرَّدَ شَرِيكَ الْقَاضِي، وَهُوَ "لَيْسَ بِالْقَوِي" قَالَه الْبُخَارِيُّ وَالِدَارِقُطْنِيُّ].

### السجود والجلسة بين السجدين

٣٨١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجُبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٨٢- وَعَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُوَ بِيَاضٍ إِبْطِيئِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٨٣- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَيْكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٨٤- (٢) وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَجَ أَصَابِعِهِ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ} رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ [بِسْنَدٍ ضَعِيفٍ لِانْقِطَاعِهِ؛ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ قَالَه الْإِمَامُ أَحْمَدُ]

٣٨٥- (٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ: «ثُمَّ أَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ أَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ

٣٨٦- (٤) وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ فِي صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ: {فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، وَإِذَا

جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٨٧- (٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: { إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصِلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيَ بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِي! وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِي { متفق عليه.

٣٨٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: { كُنَّا نَصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ { متفق عليه.

#### ما يقال بين السجدين

٣٨٩- وَعَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [وقد تفرد به كامل أبو العلاء وهو مختلف فيه فقد وثقه ابن معين، وقال النسائي ليس بالقوي].

#### جلسة الاستراحة

٣٩٠- وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه: { أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

#### كيفية الجلوس للتشهد الأخير

٣٩١- (٥) وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: { رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

### كيفية وضع اليدين حال جلوس التشهد

٣٩٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ لِلتَّشْهَدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى، وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: { وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِالْيَمَنِ تَلِي الْإِثْمَامِ }.

### كيفية التشهد

٣٩٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { التَّفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةً اللهُ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ اَعْجَبُهُ اِلَيْهِ، فَيَدْعُو» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

وَاللِّسَانِيُّ [بِسند صحيح]: { كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ اَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشْهَدُ }

وَلِأَحْمَدَ: { اَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ التَّشْهَدَ، وَأَمَرَهُ اَنْ يُعَلِّمَهُ النَّاسَ } [بِسندٍ ضعيف؛ فيه

خصيف الجزري: "ضعيف الحديث" قاله الإمام أحمد].

٣٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةً اللهُ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى

عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### من آداب الدعاء في التشهد

٣٩٥- عَنْ فَصَّالَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: { سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ رِجَالًا يَدْعُو فِي

صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «عَجَلْ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّى

أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالشَّاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ» { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

### كيفية الصلاة على النبي ﷺ

٣٩٦- وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: { قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا عَلَّمْتُمْ» } { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَزَادَ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِيهِ: { فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا؟ }<sup>(١)</sup> [قال الدارقطني: هذا إسنادٌ حسنٌ متصلٌ].

### بيان شيء من أدعية الصلاة

٣٩٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْأَخِيرِ».

(١) قال ابن عبد الهادي في المحرر (٢٠٥/١): هَذِهِ الزِّيَادَةُ تَفَرَّدَ بِهَا ابْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ فَرَأَى مَا يَخَافُ مِنْ تَدْلِيْسِهِ، وَقَدْ صَحَّحَهَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حَبَانَ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

٣٩٨- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبْرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٩٩- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ {أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### كيفية السلام من الصلاة

٤٠٠- وَعَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» وَعَنْ شِهَابِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ [وزيادة (وبركاته) غير محفوظة] <sup>(١)</sup>.

(١) روى هذا الحديث سفيان الثوري، و العلاء بن صالح، ومحمد بن سلمة بن كهيل، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر «أنه صلى خلف النبي ﷺ، فلما قرأ فاتحة الكتاب جهر بآمين. قال: وسلم عن يمينه وعن يساره حتى رأيت بياض خده». وخالفهم شعبة في الإسناد والمتن؛ فقال: عن سلمة عن أبي العنيس عن علقمة عن وائل بن حجر عن النبي ﷺ... «فلما قال: "ولا الضالين" قال: "آمين" فأخفى بها صوته، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى، وسلم عن يساره»، ولذلك خطأه الحفاظ؛ فقال الترمذي: (سمعت محمد بن إسماعيل - البخاري - يقول: "حديث سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل في هذا الباب أصح من حديث شعبة"، وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع.. وسألت أبا زرعة؛ فقال: حديث سفيان أصح من حديث شعبة.. وقال مسلم: "أخطأ شعبة في هذه الرواية، حين قال: "وأخفى صوته" [التمييز (١٨٠)].

## الذكر بعد الصلاة

٤٠١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٠٢ - وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ {كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْجُدُّ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

وقال الدراقطني في السنن (١/٣٣٤): «كذا قال شعبة: "وأخفى بها صوته"، ويقال: إنه وهم فيه؛ لأن سفيان الثوري ومحمد بن سلمة بن كهيل وغيرهما رووه عن سلمة، فقالوا: "ورفع صوته بآمين" فكما أنه انتقد في مخالفتهم في رفع الصوت بـ"آمين" فكذا في زيادة "وبركاته"، فهي لا تصح، ومما يوضح ذلك أيضاً: أن موسى بن قيس أخطأ في السند، وهذه قرينة على عدم الثقة بما ينفرد به.

أنه لم يتابعه أحد من أصحاب سلمة بن كهيل، وفيهم الحفاظ المتقنون؛ كالثوري وغيره.

أن الحديث قد روي من وجه آخر عن وائل بن حجر بدون هذه الزيادة.

أن موسى - وإن كان ثقة - فليس ممن يُقبل تفرّده بالزيادة عن سلمة دون الأجلة من أصحابه ممن روى الحديث عنه.

[بتصرف؛ من كتاب (الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين) للشيخ: حمزة المليباري].

غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ عَجْرَةَ أَنَّ التَّكْبِيرَ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٠٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ: لَا تَدْعَنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» } رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ.

٤٠٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ <sup>(١)</sup> وَرَادَ فِيهِ الطَّبْرَانِيُّ: «وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [زيادة منكرة لتفرد محمد الحمصي وهو متهم كما يستفاد من الكامل لابن عدي].

٤٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ }، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) قال الشيخ سليمان العلوان: (الحديث جيد الإسناد وليس من صحاح الأخبار، ومثله يُقبل؛ وذلك لأمر:

الأول: أن الإمام النسائي رضي الله عنه رَوَاهُ وَلَمْ يَعْهَدْ، وَأُورِدَهُ فِي الْمُخْتَارَةِ وَصَحَّحَهُ.

الثاني: أن الحديث ليس من أصول الأحكام.

الثالث: أن تَفَرَّدَ الصَّدُوقُ بِالْحَدِيثِ يُقْبَلُ إِذَا دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَى ضَبْطِهِ، وَتَفَرَّدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ مِنْ هَذَا، وَقَدْ جَاءَ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا يَصِحُّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ فِي شَرْحِ آدَابِ الْمُشِيِّ: (إِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ)

## قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

٤٠٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» متفق عليه، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## كيفية صلاة المريض

٤٠٨- (١) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٠٩- (١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ لِمَرِيضٍ - صَلَّى عَلَى وَسَادَةٍ، فَرَمَى بِهَا - وَقَالَ: «صَلِّ عَلَى الْأَرْضِ إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَإِلَّا فَأَوْمِئْ إِيْمَاءً، وَاجْعَلْ سُجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ» { رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ، وَلَكِنْ صَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ وَفَقَّهُهُ <sup>(١)</sup>

## القنوت في النوازل

٤١٠- (١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤١١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: { مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا } رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ].

(١) هذا الحديث يُعَدُّ فِي أَفْرَادِ أَبِي بَكْرِ الْحَنْفِيِّ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ رَبِّهَا أَخْطَأَ، وَأَبْرَكَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ.



٤١٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْمٍ، أَوْ دَعَا عَلَى قَوْمٍ } أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَصَحَّحَهُ.

٤١٣- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقِ الْأَشْجَعِيِّ رحمته الله قَالَ: { قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ! إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، أَفَكَانُوا يَقْتُنُونَ فِي الْفَجْرِ؟ قَالَ: أَيُّ بَنِي! مُحَدَّثٌ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

### ما يقال في قنوت الوتر

٤١٤- وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رحمته الله؛ قَالَ: { عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقْوَمُنَّ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [بسند صحيح دون قوله (في قنوت الوتر) فهي شاذة؛ لأن شعبة رواه عن بُريد بن أبي مریم ولم يذكرها، وشعبة أوثق من كل من رَوَاهُ عن بُريد<sup>(١)</sup>].

٤١٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رحمته الله: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا دُعَاءً نَدْعُو بِهِ فِي الْقُنُوتِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ [لأن "ابن هرمرز شيخ مجهول" قاله ابن حجر].

(١) وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ: «وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ» [وهي زيادة شاذة تفرد بها عمرو بن مرزوق عن جميع من رووه عن شعبة. وَزَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ فِي آخِرِهِ: { وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ } [ضعيف؛ لأن "عبدالله بن علي بن الحسين لم يسمع من الحسن بن علي رحمته الله" قاله الحافظ].

## بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ وَغَيْرِهِ

## مَنْ نَسِيَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ

٤١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ. وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ } أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: { يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ }.

## مَنْ سَلَّمَ نَاسِيًا قَبْلَ تَمَامِ صَلَاتِهِ

٤١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ: { صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يَكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ، فَقَالُوا: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ، وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِرْتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصِرْ!» فَقَالَ: بَلَى، قَدْ نَسَيْتَ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «صَلَاةُ الْعَصْرِ»

وَلَا بِي دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَصْدَقُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَأَوْمَأُوا<sup>(١)</sup>: أَي نَعَمْ  
وَهِيَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، لَكِنْ بَلْفَظٍ: «فَقَالُوا»

وَهِيَ فِي رِوَايَةِ لَأَبِي دَاوُدَ: «وَلَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَقْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ» [وهذه الزيادة  
منكرة؛ لأن محمد بن كثير بن أبي عطاء يروي المناكير خاصة عن الأوزاعي، وهذا منها].

### التشهد بعد سجدي السهو

٤١٨- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَهَا فَسَجَدَ  
سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ<sup>(٢)</sup>. [زيادة التشهد شاذة؛ لتفرد  
أشعث بن عبد الملك الحمراي بها عن بقية الثقات الحفاظ كشعبة].

### من شك ولم يترجح عنده شيء

٤١٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ  
فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى أَثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ  
يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا  
لأَرْبَعِ كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ<sup>(٣)</sup>» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) ذكر أبو داود في سننه أن حماد بن زيد تفرد بقوله: (فأومئوا).

(٢) أصل الحديث عند مسلم (٨٧/٢) بدون ذكر التشهد. وعن أنكر هذه الزيادة البيهقي (٣٥٥/٢) وابن

رجب في الفتح (٤٨٠/٦) ونقل استنكار محمد الذهلي وغيره لهذه الزيادة.

(٣) وترغياً: أي: إلصاقاً لأنفه بالرغام، وهو التراب، والمراد: رده خاسئاً، وإهاتته وإذلاله.

## من شك وترجع عنده أحد الأمرين

٤٢٠- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: {صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟} قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا، قَالَ: فَتَنَى رِجْلِيهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» {مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي رِوَايَةِ اللَّبْحَارِيِّ: «فَلْيُتِمَّ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَسْجُدُ»} .  
 وَلِإِسْلَامِ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلامِ} .

## السجود للشك بعد السلام

٤٢١- وعن عبد الله بن جعفر مرفوعاً: «مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حُزَيْمَةَ [والأقرب أنه ضعيف؛ لأنه من رواية مصعب بن شيبة، قال أحمد: روى أحاديث مناكير].

## رجوع من قام عن التشهد الأول

٤٢٢- وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَاسْتَمَّ قَائِمًا، فَلْيَمْضِ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ وَلَا سَهْوَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لأن مداره على جابر الجعفي وهو "متروك" قاله الدارقطني].

## سهو المأموم يتحملة الإمام

٤٢٣ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى مَنْ خَلَفَ الْإِمَامَ سَهْوٌ، فَإِنْ سَهَا الْإِمَامُ فَعَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ خَلَفَهُ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لأن مدار الحديث على خارجة بن مصعب وهو "متروك" قاله الحافظ].

## السجود يتكرر بتكرُّر السهو

٤٢٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَمَا يُسَلَّمُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لأن مدار الحديث على زهير بن سالم العنسي وهو منكر الحديث، و"لم يسمع من ثوبان" كما قال الدارقطني].

## فصل: سجود التلاوة والشكر

## فضل سجود التلاوة

٤٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي - أَمْرَ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## حكم سجود التلاوة

٤٢٦ - وَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَفِيهِ: {إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَفْرِضْ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ}.

## التكبير لسجود التلاوة

٤٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ، كَبَّرَ، وَسَجَدَ، وَسَجَدْنَا مَعَهُ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ فِيهِ لِينٌ [لأنه من رواية عبد الله العمري، وهو ضعيف كما قال ابن المديني، وقد تفرّد بلفظ (كَبَّرَ)].

## سجدة الانشقاق والعلق

٤٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)، وَ: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)} رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ.

## سجدة سورة (ص)

٤٢٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { (ص) لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## السجود في سورة النجم

٤٣٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٣١- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## سجدي سورة الحج

٤٣٢- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { فَضَّلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ بِسَجْدَتَيْنِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِيلِ [مرسل حسن الإسناد، وقال أبو داود: وقد أسند هذا ولا يصح].

٤٣٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَضَّلْتَ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ [لأن فيه ابن لهيعة ومِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ، وهما متكلم فيهما].

## سجود الشكر عند وجود سببه

٤٣٤- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ خَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بسندٍ ضعيف؛ لأن بكار بن عبدالعزیز متكلم فيه].

٤٣٥- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ آتَانِي، فَبَشِّرَنِي، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا» } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ

أَحَاكِمُ [والأقرب أن سنده ضعيف؛ لأن فيه عبدالواحد بن محمد، وهو مجهول الحال، لم يوثقه سوى ابن حبان].

٤٣٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - قَالَ: فَكَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ خَرَّ سَاجِدًا } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ <sup>(١)</sup>. [وفيه أبو عبيده بن أبي السفر ليس بالقوي قاله النسائي، وقال أبو حاتم: شيخ].

(١) أصل الحديث في البخاري (٢٠٧/٥) لكن بدون ذكر السجود والذي هو موطن الشاهد منه في هذا الموضوع.



## بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

## فضل صلاة التطوع

٤٣٧- عَنْ رَيْبَعَةَ بِنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: { قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ». فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مَرَّافَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## صلاة الليل وفضله

٤٣٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٤٣٩- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْتَرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ مِجْبُ الْوِثْرِ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

## وقت الوتر

٤٤٠- وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَصْرَةَ حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً، وَهِيَ الْوِثْرُ، فَصَلُّوْهَا فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِسَنَدٍ جَيِّدٍ] قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي الْفَتْحِ.

٤٤١- وَعَنْ خَارِجَةَ بِنِ حُدَافَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { «إِنَّ اللَّهَ أَمَدَكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» قُلْنَا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْوِثْرُ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ» } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ لَانْقِطَاعِهِ؛ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرَّةٍ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ].

## استحباب ختم صلاة الليل بالوتر

٤٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## فضل تأخير الوتر لمن طمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ

٤٤٣ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## حكم الوتر

٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرَجَّحَ وَفَقَّهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [وَمَنْ رَجَّحَ وَفَقَّهُ: الدَّارِقُطْنِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَهُوَ الرَّاجِحُ].

٤٤٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَيْسَ الْوُتْرُ بِحَتْمٍ كَهَيْئَةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنْ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ.

٤٤٦ - وَعَنْ جَابِرٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ انْتَضَرُوهُ مِنَ الْقَابِلَةِ فَلَمَّا يَجْرُجُ، وَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوُتْرُ»} رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ [بِسُنَدٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَيْسَى بْنِ جَارِيَةَ، قَالَ النَّسَائِيُّ: "مُتْرُوكٌ"].

٤٤٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوُتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ لَيْنٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ. [والأقرب ضعفه؛ فيه أبو المنيب العتكي، عنده مناكير قاله البخاري].

### كيفية صلاة الوتر

٤٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلِلْخَمْسَةِ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى» قَالَ النَّسَائِيُّ: «هَذَا خَطَأٌ» [لأن الحديث رواه عن ابن عمر أكثر من خمسة عشر نفساً، وأغلبهم جبال في الحفظ، منهم سالم ونافع، ولم يذكرها هذه الزيادة سوى علي البارقي، قال الذهبي: "صدوق"، وقد ضعفها أحمد والدارقطني].

### كيفية صلاة النبي ﷺ في الليل

٤٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ، وَيَرْكَعُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ، فِتْلِكَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٥١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٥٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {مَنْ كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أوترَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَى وَتَرَهُ

إِلَى السَّحْرِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ما يقرأ في الوتر

٤٥٣ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

١) [الأعلى: ١]، وَ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [١] الكافرون: ١]، وَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

١) [الإخلاص: ١] وَلَا يُسَلَّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ} رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَلَكِنْ الزِّيَادَةُ

فِي آخِرِهِ مَنْكَرَةٌ؛ لِتَفْرِدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خَالِدٍ <sup>(١)</sup>، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ.]

٤٥٤ - (٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَّتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ،

يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### كراهية ترك قيام الليل لمن كان يقوم

٤٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ

اللَّهِ! لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَرَكَ قِيَامَ النَّهَارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### الوتر لا يتكرر في ليلة

٤٥٦ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا وَتِرَانِ فِي

لَيْلَةٍ» رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [فِيهِ قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ <sup>(٢)</sup>، مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ فَضَعَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ

وَأَبُو زُرْعَةَ وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالعجلي]

(١) وقال الذهبي عنه في الكاشف: صدوق، وقال الحافظ في التقریب: مقبول.

(٢) قيس بن طلق: مختلف فيه:

### لا يشرع الوتر بعد الصبح

٤٥٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا»

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

٤٥٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُوتِرْ

فَلَا وَتِرَ لَهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ.

### حكم قضاء الوتر

٤٥٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَامَ عَنْ وَتِرِهِ

أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ <sup>(١)</sup>. [بإسناد لا بأس به قاله ابن عبد الهادي].

### السنن الرواتب وبيان فضلها

٤٦٠- وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى

إِثْنَا عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فممن وثقه: ابن معين و العجلي وابن حبان ذكره في الثقات و سئل عنه مرة الإمام أحمد فقال: ما أعلم به بأساً.

وممن ضعفه: قال الخلال عن أحمد: غيره أوثق منه، ونقل الذهبي في الميزان تضعيف أحمد له، ونقل الدارقطني في سننه عن ابن معين قوله: (قد أكثر الناس في قيس ولا يحتاج به)، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال عنه أبو حاتم وأبو زرعة: ليس ممن تقوم به الحجة، وقال الشافعي: (قد سألتنا عن قيس بن طلق فلم نجد من يعرفه بها يكون لنا قبول خبره)

(١) رواه أبو داود (١٤٣٣) من طريق محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد،

ورجاله ثقات.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «تَطَوُّعًا».

٤٦١ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رُكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [فِي إِسْنَادِهِ مُؤَمَّلٌ بِنُ إِسْمَاعِيلَ سَيِّءِ الْحِفْظِ<sup>(١)</sup>]

٤٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ {كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رُكْعَاتٍ: رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا: {وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ} <sup>(٢)</sup>.

٤٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: {لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) وقد صححه الترمذي مع وجود مؤمل بن إسماعيل لوجود متابعات ضعيفة لكن أحسنها إسرائيل عن جده أبي إسحاق كما عند عبد بن حميد (١٥٥٢) وهي في غاية الإلتقان للزومه إياه. انظر: حاشية المسند (٢٦٧٦٩).

(٢) ساقها الحافظ بالمعنى.

٤٦٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنْ

الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### تخفيف راتبة الفجر وما يقرأ فيها

٤٦٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ

الصُّبْحِ، حَتَّىٰ إِنِّي أَقُولُ: أَقْرَأُ بِأَمِّ الْكِتَابِ؟!} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٦٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ: (قُلْ يَا أَيُّهَا

الْكَافِرُونَ) وَ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٦٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ فِي

الْأُولَىٰ مِنْهُمَا: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا..) الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا: (آمَنَّا

بِاللَّهِ وَاشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٤٦٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ

عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٧٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرَّكْعَتَيْنِ

قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلْيُضْطَجِعْ عَلَىٰ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [الحديث شاذ؛

انفرد به عبدالواحد بن زياد- وهو متكلمٌ فيه- من بين ثقات أصحاب الأعمش؛ لأن

الصحيح عنه الفعل لا الأمر].

## الأربع قبل الظهر وبعدها

٤٧١- وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَافِظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [فيه انقطاع فمكحول لم يسمع من عنبسة قاله النسائي والبخاري]

## الأربع قبل صلاة العصر

٤٧٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ [والأقرب ضعفه، فيه محمد بن مسلم بن مهران قال أبو زرعة: واه وقد تفرد به<sup>(١)</sup>]

## الصلاة قبل صلاة المغرب

٤٧٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعْفَلٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ» قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لَنْ شَاءَ»؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حِبَّانَ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ} [هذه الرواية منقطعة الإسناد، منكرة المتن، والمحفوظ الرواية الأولى؛ ولذلك جزم ابن القيم في (زاد المعاد) وابن حجر في (الفتح) بأنه لم ينقل عنه ﷺ أنه كان يصلي الركعتين قبل المغرب].

٤٧٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: {كُنَّا نُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَكَانَ ﷺ يَرَانَا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَانَا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) وقد عد هذا الحديث من منكرات محمد بن إبراهيم بن مسلم، فقال الذهبي في "الميزان" قال الفلاس:

يروى عنه أبو داود الطيالسي مناكير. وذكر هذا الحديث من مناكيره.



## فضل صلاة الضحى

٤٧٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ نَسِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى » رواه مسلم.

هل كان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ وكم عدد ركعاتها؟

٤٧٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {أَتَتْهَا سَأَلَتْ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيْبِهِ} رواه مسلم.

٤٧٧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لِأَسْبِحُهَا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٧٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ} رواه مسلم.

٤٧٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ} رواه ابنُ حِبَّانَ [بسند ضعيف؛ لأن "المطلب بن عبد الله لم يسمع من عائشة" كما قال أبو حاتم].

## وقت صلاة الضحى

٤٨٠- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ» رواه مسلم.

## بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَالْإِمَامَةِ

## فضل صلاة الجماعة

٤٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ<sup>(١)</sup> بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُجْرِيهِ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ» متفق عليه.

٤٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## فضل كثرة الجماعة

٤٨٤ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحَدُهُ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

(١) (الفذ): أي: المنفرد.

## حكم صلاة الجماعة

٤٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ فَيُحْتَطَبَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رِجَالٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَفًا سَمِينًا<sup>(١)</sup> أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

٤٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وُلَّى دَعَاهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَجِبْ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، لَكِنْ رَجَّحَ أَحْمَدُ وَفَقَّهُ [لأن هشيم بن بشير وعبدالرحمن بن غزوان - وإن كانا ثقتان - إلا أنهما خالفا أكثر أصحاب شعبة].

## صلاة الجماعة لا تلزم النساء

٤٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عليه.

(١) العَرَقُ: هو العظم إذا كان عليه لحم، وإذا لم يكن عليه لحم فهو العراق. المرماة: ما بين ظِلْفَيْ الشاة من

اللحم، وقيل في تفسيرها غير ذلك.

## صلاة الجماعة لا تلزم الصبيان

٤٨٩- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ، أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية في الفتاوى (١١ / ١٩١): "هذا الحديث قد رواه أهل السنن من حديث علي وعائشة رضي الله عنهما، واتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

## بم تُدرك الجماعة؟

٤٩٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَاْمْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاْمْتُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## من صلى ثم أدرك الجماعة يصلي معهم

٤٩١- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَدَعَا بِهِمَا، فَجِيءَ بِهِمَا تَرَعْدُ فَرَأَيْتُهُمَا <sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُمَا: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، فَصَلِّيَا مَعَهُ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ» { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

(١) الفرائض: جمع فريضة، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف تهتز عند الفزع والخوف. وقوله: «فلا تفعلوا»

قال ابن حبان: لفظه زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف.

## جواز الجماعة في صلاة النافلة

٤٩٢- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: { اِحْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجْرَةً بِخَصْفَةٍ، فَصَلَّى فِيهَا، فَتَتَبَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ.. } الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مشروعية تخفيف القراءة في صلاة الجماعة

٤٩٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٩٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: { مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الأمر بتسوية الصفوف وكيفيةها

٤٩٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلَفْظُ مُسَلِّمٍ «مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ».

٤٩٦- وَعَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَانَتْ يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى رَأَى أَنَا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ، فَرَأَى رِجَالًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ» { رَوَاهُ مُسَلِّمٌ.

٤٩٧- وَعَنْ أَنَسِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُضُوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بِالْأَعْنَاقِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

الأفضل في صفوف الرجال والنساء

٤٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهُ،

وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلَاهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## فصل: في أحكام الإمامة

## الأحق بالإمامة

٤٩٩- وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْفِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا - وَفِي رِوَايَةٍ: سِنًّا - وَلَا يُؤْمَنَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» <sup>(١)</sup> رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## إمامة الأعمى

٥٠٠- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه; { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، يَوْمَ النَّاسِ، وَهُوَ أَعْمَى } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وفيه عمران بن داود القطان متكلم فيه]

٥٠١- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يَصْلِي بِالنَّاسِ } رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ [بإسناد صحيح، وهو شاهد قوي لحديث أنس رضي الله عنه].

## إمامة الفاسق

٥٠٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا عَلَيَّ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَصَلُّوا خَلْفَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [جداً؛ لأن فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، قال البخاري: "تركوه"].

(١) «سِلْمًا»: أي: إسلاماً. و «تَكْرِمَتُهُ»: الفراش ونحوه، مما يُبْسَطُ لصاحب المنزل ويُخْصُّ به.

## من لا تصح إمامته

٥٠٣- وعن جابر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا تُؤْمِنَنَّ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَلَا يَوْمٌ أَعْرَابِيٌّ مُهَاجِرًا وَلَا يَوْمٌ فَاجِرٌ مُؤْمِنًا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ [لأن فيه عبد الله بن محمد العدوي، قال عنه وكيع: "يضع الحديث"].

## اثتمام البالغ بالصبي

٥٠٤- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ أَبِي: {جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا. قَالَ: «فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدَكُمْ، وَلْيُؤَمِّمَكُمْ أَكْثَرَكُمْ قُرْآنًا»، قَالَ: فَظَنَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، فَقَدَّمُونِي، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## إمامة المرأة للنساء

٥٠٥- وَعَنْ أُمِّ وَرَقَةَ رضي الله عنها: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُؤَمِّمَ أَهْلَ دَارِهَا} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بسند فيه مقال؛ لأن "عبد الرحمن بن خلاد مجهول الحال" كما قال ابن القطان، ولم يثبت له سماع من أم ورقة].



## فصل في أحكام المأموم

إنما جعل الإمام ليؤتم به

٥٠٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَلَا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَلَا تَرَكَعُوا حَتَّى يَرَكَعَ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهَذَا لَفْظُهُ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ <sup>(١)</sup>.

مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٥٠٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ» متفق عليه.

متى يسجد المأموم؟

٥٠٨- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَجْنِ أَحَدٌ مَنَا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ} متفق عليه.

(١) ولفظه: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً أجمعين» وهذا لفظ البخاري. قال المحدث سليمان العلوان: (سند أبي داود جيد وفيه مصعب بن محمد لا بأس به ولكن لا يحتمل منه الزيادة على ما في الصحيحين وذلك قوله: (ولا تكبروا حتى يكبر)).

## استحباب الدنو من الإمام

٥٠٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا؛ فَقَالَ: «تَقَدَّمُوا فَأَتْتُمُو أَبِي، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## جواز اقتداء المفترض بالمتنفل

٥١٠- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: { كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ يَأْتِي فَيُؤْمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَاِنْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ.. } الحديث، متفق عليه.

## الصلاة خلف العاجز عن القيام وكيفيةها

٥١١- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي قِصَّةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالنَّاسِ، وَهُوَ مَرِيضٌ - قَالَتْ: { فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَفْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَيَفْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## موقف المأموم الواحد

٥١٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: { صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## موقف المأمومين إذا كانوا اثنان فأكثر

٥١٣- (١) وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: { صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ.

## صلاة المنفرد خلف الصف

٥١٤- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،  
وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ] فِيهِ: «أَيُّكُمْ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ؟».

٥١٥- وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَّهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [فِيهِ عمرو بن راشد، وهو مجهول العدالة، وقد وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات].  
وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ وَابِصَةَ: «أَلَا دَخَلْتَ مَعَهُمْ أَوْ اجْتَرَزْتَ رَجُلًا» [وهي زيادة منكراً؛ تفرد بها السري بن إسماعيل، وقد ترك الناس حديثه قاله الإمام أحمد].  
٥١٦- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «لَا صَلَاةَ لِمَنْفَرِدٍ خَلْفَ الصَّفِّ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، "ورجاله ثقات" قاله البوصيري].

## جواز صلاة المرأة لو حدها خلف الصف

٥١٧- (٢) وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: {صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ وَتَيْمٌ خَلْفَهُ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## بَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ

## حكم القصر في السفر

٥١٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ

السَّفَرِ وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَلِلْبُخَارِيِّ: {ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَضَتْ أَرْبَعًا وَتَرِكَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى}.

زَادَ أَحْمَدُ: {إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهَا وَتُرُّ النَّهَارَ، وَإِلَّا الصُّبْحَ، فَإِنَّهَا تَطُولُ فِيهَا الْقِرَاءَةُ} [و

إسنادها ضعيف؛ لأن الشعبي لم يسمع من عائشة، وقد جاء موصولاً لكن فيه محبوب بن

الحسن: "ليس بالقوي" كما قال أبو حاتم، ولم يتفرد بوصله؛ فقد تابعه مرجي بن رجاء،

وقد وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين، فيكون بهذا الاعتبار حسن بالشواهد].

## جواز القصر والإتمام في السفر لأفراد الأمة

٥١٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيَتِمُّ، وَيَصُومُ

وَيُفْطِرُ} رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مَعْلُولٌ [فيه ابن ثواب، لم يوثقه إلا ابن

حبان، وقد أنكر هذا الحديث الإمام أحمد فيما حكاه عنه ابنه عبدالله في المسائل]

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ فِعْلِهَا، وَقَالَتْ: {إِنَّهُ لَا يَشُقُّ عَلَيَّ} أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ

[بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ قَالَ ابْنُ عَبْدِالْهَادِي]

## استحباب إتيان الرخص ومنها القصر

٥٢٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا

يُكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ.

## المسافة التي تقصر فيها الصلاة

٥٢١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ فَرَاسِخٍ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## تحديد مسافة القصر

٥٢٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْصُرُوا الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ؛ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عُسْفَانَ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [جداً؛ فيه عبد الوهاب بن مجاهد: متروك الحديث قاله النسائي] وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ، كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ.

## المسافر يقصر حتى يرجع ما لم يعزم على الإقامة

٥٢٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## من أقام لحاجته ولم يُجمع إقامة معينة

٥٢٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ- يَوْمًا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ: {سَبْعَ عَشْرَةَ} [إسنادها صحيح، إلا أن رواية البخاري أرجح منها، وإلى هذا أشار أبو داود، أو أن يُجمع بين الروایتين، بأن يكون من قال: "سبعة عشر يوماً" لم يعد يوم الدخول ويوم الخروج].

٥٢٥- وَعَنْ جَابِرٍ: {أَقَامَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْضُرُ الصَّلَاةَ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاتُهُ

ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ [والراجح وقفه] كما قال أَبُو دَاوُدَ وَالِدَارَقُطْنِيُّ؛ لِأَنَّ مَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ تَفَرَّدَ فِي وَصْلِهِ].

### الجمع بين الظهر والعصر في السفر

٥٢٦- وَعَنْ أَنَسٍ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ آخِرَ الظُّهْرِ

إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحَلَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبَ {مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةِ الْحَاكِمِ فِي (الْأَرْبَعِينَ) بِإِسْنَادِ الصَّحِيحِ: {صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ رَكِبَ}

[والراجح أن زيادة "وَالْعَصْرَ" منكرة؛ لإعراض البخاري ومسلم عنها].

وَلِأَبِي نُعَيْمٍ فِي (مُسْتَخْرَجِ مُسْلِمٍ): {كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَزَالَتْ الشَّمْسُ صَلَّى

الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ ارْتَحَلَ} [زيادة منكرة؛ لتفرد إسحاق بن راهوية عن شبابة، وتفرد جعفر الفريابي عن إسحاق].

### جمع المسافر سائراً أو نازلاً

٥٢٧- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ

يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### القصر في السفر أفضل من الإتمام

٥٢٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا أَسَاءُوا

اسْتَعْفَرُوا، وَإِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا» أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي (الْأَوْسَطِ) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ

[لحال ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ].

## صلاة المريض لا يستطيع القيام

٥٢٩- (٢) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٥٣٠- (٢) وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: {عَادَ النَّبِيُّ ﷺ مَرِيضًا، فَرَأَهُ يُصَلِّي عَلَى وَسَادَةٍ، فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: «صَلِّ عَلَى الْأَرْضِ إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَإِلَّا فَأَوْمِ إِيْمَاءً، وَاجْعَلْ سُجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ»} رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. وَصَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ وَفَقَهُهُ [الحدِيثُ يُعَدُّ فِي أَفْرَادِ أَبِي بَكْرٍ الْحَنْفِيِّ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ: صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ].

## صفة قعود من صلى جالساً

٥٣١- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مُتْرَبِعًا} رَوَاهُ النَّسَائِيُّ. وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ [هذه العبارة قد تكون من أخطاء حفص بن غياث؛ لأنه - وإن كان ثقة - إلا أنه في الآخر ساء حفظه].

## بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

## أحكام صلاة الجمعة

## ١ - فضل يوم الجمعة والتبكير إليها

٥٣٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَاتَمَتْ قَرَبَ بَدَنَتِهِ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَاتَمَتْ قَرَبَ بَقَرَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَاتَمَتْ قَرَبَ كَبْشَا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَاتَمَتْ قَرَبَ دَجَاجَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَاتَمَتْ قَرَبَ بَيْضَةٍ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتْ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» متفق عليه.

## ٢ - حكم الجمعة و الترهيب من تركها

٥٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، {أَمَّتْهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - عَلَى أَعْوَادٍ مِنْبَرِهِ- «لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ<sup>(١)</sup> الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيْخِنَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيْكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٣- ما يقرأ في صلاة الجمعة

٥٣٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَالْمُنَافِقِينَ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥٣٥- وَعَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: {كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ: بِ «سَبِّحْ أَسْرَرِيكَ الْأَعْلَى»<sup>(١)</sup>، وَ: «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَلَشِيَةِ»<sup>(٢)</sup>} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) معنى وَدْعِهِمْ: تَرْكِهِمْ.



وفي رواية له: {بِالْجُمُعَةِ وَ «هَلْ أَتَاكَ»} .

### شروط وجوب صلاة الجمعة

#### ١- دخول وقتها

٥٣٦- وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَصْرَفُ وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ ظِلٌّ نَسْتِظِلُّ بِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: {كُنَّا نَجْمَعُ مَعَهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَرَجَعُ، نَتَّبِعُ الْفَيْءَ} .

٥٣٧- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَّغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ}

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ،

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ: {فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ} .

#### ٢- حضور عددٍ مُعيَّن؟

٥٣٨- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ فَصَاعِدًا جُمُعَةً} رَوَاهُ

الدَّارِقُطَنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [جداً؛ لأنه من رواية عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي، قال عنه ابن حبان في (المجروحين): "لا يحل الاحتجاج به بحال"] .

٥٣٩- وَعَنْ جَابِرٍ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحْطَبُ قَاتِمًا، فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ، فَأَنْقَلَ

النَّاسُ إِلَيْهَا<sup>(١)</sup>، حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

(١) معنى انقفل: انصرف.

## ٣- الإقامة

٥٤٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى مُسَافِرٍ جُمُعَةٌ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [جَدًّا؛ لضعف عبدالله بن نافع، قال عنه البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"] .

## ٤- مسلم مكلف حُرٌّ

٥٤١- وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: مَمْلُوكٌ، وَإِمْرَأَةٌ، وَصَبِيٌّ، وَمَرِيضٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ طَارِقٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [وهذا غير قادح في صحة الحديث؛ لأنه مرسل صحابي، ومرسل الصحابي حجة، وقد حُكي ذلك إجماعاً].

## آداب الخطبة والخطيب

## ١- قصر الخطبة وطول الصلاة

٥٤٢- وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقَصْرَ خُطْبَتِهِ مِئْتَةٌ مِنْ فِقْهِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢- أن يخطب وهو قائم

٥٤٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا، فَمَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ٣- الاتكاء على عصا أو قوس

٥٤٤- وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {شَهِدْنَا الْجُمُعَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا أَوْ قَوْسٍ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ <sup>(١)</sup>. [بإسنادٍ حسن، فيه شهاب بن خراش وقد اختلف فيه، و"الأكثر وثقوه" قاله الحافظ في التلخيص].

## ٤- البدء بخطبة الحاجة

٥٤٥- (١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ، أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَانَتْهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ

(١) الحديث مداره على شهاب بن خراش عن شعيب بن زريق الطائفي عن الحكم به، ورواته لا بأس بهم ولكن تفرد شعيب فيه إشكال فهو غير مشهور ولم يذكر الأئمة والحفاظ ما ذكر، ولا ذكر هذا الصحابه الآخرون فأخشى أن يكون غلط فيه قاله المحدث سليمان العلوان.

وَمَسَاكُم، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. }

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: كَانَتْ حُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: { يَحْمَدُ اللَّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرٍ ذَلِكَ، وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ... } .

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ».  
وَلِلنَّسَائِيِّ [بِسند قوي]: «وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ».

#### ٥- رفع الصوت في الخطبة

٥٤٦- (٢) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ، أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَانَهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَاكُم } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

#### ٦- الجلوس بين الخطبتين

٥٤٧- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: { كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ النَّاسَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

#### ٧- قراءة القرآن أحياناً في الخطبة

٥٤٨- وَعَنْ أُمِّ هِشَامِ بِنْتِ حَارِثَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { مَا أَخَذْتُ: { قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ

{ ١ } [ق: ١]، إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقْرُؤُهَا كُلُّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمُنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. }

## ٨- الدعاء والاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

٥٤٩- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلِّ جُمُعَةٍ { رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ [بل هو إلى الوضع أقرب؛ فيه يوسف بن

خالد السمطي: تركوه].

## أحكام الحاضرين لصلاة الجمعة

## ١- الاغتسال

٥٥٠- (٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٥١- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢- التكبير لصلاة الجمعة

٥٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ، حَتَّى يَفْرُغَ الإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ: غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٣- تحية المسجد

٥٥٣- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: {دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ. فَقَالَ: «صَلَّيْتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٤- استقبال الخطيب أثناء الخطبة

٥٥٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [بل موضوع؛ لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية: كذبه ابن معين وغيره].

## ٥- تحريم الكلام أثناء الخطبة

٥٥٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ فَهُوَ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ، لَيْسَتْ لَهُ جُمُعَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ [بل ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد الهمداني: ضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما].

٥٥٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعًا: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ<sup>(١)</sup>» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٦- أداء النافلة بعدها

٥٥٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥٥٨- وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: { إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ، حَتَّى تُكَلِّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ: أَنْ لَا نُوَصِّلَ صَلَاةً بِصَلَاةٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٧- من صلى العيد هل يصلي الجمعة؟

٥٥٩- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: { صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِيدَ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ» }.

(١) معنى: «لغوت»: قال الزين بن المنير: اتفقت أقوال المفسرين على أن اللغو: ما لا يحسن من الكلام.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ <sup>(١)</sup>.

### ٨- من أدرك ركعة من صلاة الجمعة

٥٦٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى، وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ [ولكن أعله أبو حاتم باختلاف السند والمتن، فاختلف السند هو وصله، واختلاف المتن ذكر لفظة «الجمعة»].

### ساعة الإجابة التي في يوم الجمعة

٥٦١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ».

٥٦٢- وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَرَجَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي بُرْدَةَ.

٥٦٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: { قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ»، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ

(١) سنده لا بأس به، وقد صححه علي بن المديني، والحديث في إسناده إياس بن أبي رَمَلَةَ الشَّامِي: مجهول، لكن جهالته ترتفع بتصحيح بعض الأئمة لحديثه؛ لأنه لم يجرح. قاله المحدث سليمان العلوان.



بَعْضُ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قُلْتُ: إِنَّمَا لَيْسَتْ سَاعَةٌ صَلَاةً، قَالَ: «بَلَى؛ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لَا يَجْسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» { رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ <sup>(١)</sup>. [ورواته كلهم ثقات؛ لكن له علة مؤثرة، وهي أن الحفاظ المتقين رووا هذا الحديث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، في ذكر ساعة الإجابة، وعن عبد الله بن سلام في تعيينها بعد العصر. قاله الحفاظ ابن رجب في الفتح].

٥٦٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ يُرِيدُ سَاعَةً لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ. قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي الْفَتْحِ].

(١) قال المحدث سليمان العلوان: معلول، وقد صح عن عبد الله بن سلام موقوفا رواه مالك في الموطأ (٣٦٤)

## بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

كيفية صلاة الخوف إذا كان العدو في غير جهة القبلة

٥٦٥- عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، {عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَلَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَاهَ الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَنُّوا وَجَاهَ الْعَدُوَّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ (١).

٥٦٦- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: {غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ، فَصَافَنَاهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوَّ، وَرَكَعَ بِيَمْنٍ مَعَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَجَاءُوا، فَرَكَعَ بِهِمُ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ.

كيفية صلاة الخوف إذا كان العدو في جهة القبلة

٥٦٧- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: {شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَفَّنَا صَفَيْنِ: صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ

(١) وَوَقَعَ فِي (الْمَعْرِفَةِ) لِابْنِ مِنْدَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَالصَّوَابُ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حِثْمَةَ، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٦ / ٣٧ - ٤١) (وَأَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ: «عَنْ أَبِيهِ»، إِنَّمَا هُوَ: «عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حِثْمَةَ - قَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَانِ).

وَرَكْعَنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى السُّجُودَ، قَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ.. { فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَفِي رِوَايَةٍ: {ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثَّانِي} فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَفِي آخِرِهِ: {ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ،

وَلِأَبِي دَاوُدَ: عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ مِثْلَهُ، وَزَادَ: (أَمَّا كَانَتْ بِعُسْفَانَ) [صَحَّحَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ].

### صلاة الإمام بكل طائفة ركعتين صلاة منفردة

٥٦٨- وَعَنْ جَابِرٍ {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بِآخَرِينَ أَيْضًا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ} رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ.

### جواز الاقتصار في صلاة الخوف على ركعة واحدة لكل طائفة

٥٦٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: {فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكَعَةً} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٥٧٠- وَعَنْ حَدِيثَةٍ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِهَؤُلَاءِ رَكَعَةً، وَبِهَؤُلَاءِ رَكَعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

### سقوط سجود السهو في صلاة الخوف

٥٧١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَرْفُوعًا: «لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ سَهْوٌ» أَخْرَجَهُ

الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [لِتَفَرَّدَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ السَّرِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. قَالَه الدَّارَقُطْنِيُّ]

## بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

## من أحكام صلاة العيدين

## ١ - حكم صلاة العيدين

٥٧٢- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: {أَمَرْنَا- تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ}- أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَأَمَرَ الْحَيْضَ أَنْ يَعْتَزِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## ٢- الفطر والصوم مع جماعة الناس

٥٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفِطْرُ يَوْمٌ يُفْطِرُ النَّاسُ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ يُضْحِي النَّاسُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (١).

## ٣- لا أذان ولا إقامة لهما

٥٧٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بِلاَ أَذَانٍ، وَلاَ إِقَامَةٍ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

## ٤- التكبيرات الزوائد

٥٧٥- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَاهُمَا» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [في سننه عبد الله الطائفي، قال الحافظ "صدوق يُحْطَى وَيِهِمْ" لكن يشهد له عمل الصحابة] وَنَقَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ تَصْحِيحَهُ.

(١) الحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله تعالى؛ وسند الترمذي فيه يحيى بن بيان العجلي، وهو متكلم فيه.

وراجع: الإرواء (١٢/٤) والسلسلة (٣٩١/١).

## ٥- قراءة (ق) والقمر في صلاة العيد

٥٧٦- وَعَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ بِ (ق)، وَ (اَقْتَرَبَتْ)} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ٦- الصلاة قبل الخطبة في العيدين

٥٧٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ: يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٧- لا نافلة للعيدين

٥٧٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا} أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ.

٥٧٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ} رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ [فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو صدوق لين الحديث، قال الحاكم: هذه سنة عزيزة بإسناد صحيح].

## ٨- المواضع التي تصلى فيها العيدين

٥٨٠- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيَعْظُمُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٨١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه {أَتَتْهُمْ أَصَابُهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمِ عِيدٍ. فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ لَيِّنٍ [لأن فيه عيسى بن عبد الأعلى، وهو مجهول].

## ٩- إذا لم يعلم بالعيد إلا بعد الزوال

٥٨٢- وَعَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ: {أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا، وَإِذَا أَصْبَحُوا يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

## من أحكام خطبة العيدين

٥٨٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: {شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ، وَوَعظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ فَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ كُنَّ حَطْبُ جَهَنَّمَ» فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ سَفَعَاءُ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ: لَمْ يَأِ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا تَكُنَّ تُكْثِرُنَ الشَّكَاةَ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ» قَالَ: فَجَعَلَنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطِهِنَّ وَحَوَاتِمِهِنَّ} متفق عليه، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## آداب العيدين

## ١- الأكل وترا قبل الفطر وبعد الأضحى

٥٨٤- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: {يَأْكُلُهُنَّ أَفْرَادًا} <sup>(١)</sup>.

٥٨٥- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ <sup>(٢)</sup>.

## ٢- مخالفة الطريق

٥٨٦- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٣- المشي إليها على الأقدام

٥٨٧- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا؛ لِأَنَّ فِيهِ الْحَارِثَ الْأَعْوَرُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَذَابٌ].

(١) جاءت هذه الزيادة من طريق مُرَجَّى بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، وَمِنْ طَرِيقِ عْتَبَةَ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، وَفِيهَا مَقَالٌ وَمُخْتَلَفٌ بِالِاحْتِجَاجِ بَيْنَهُمَا، بَيْنَمَا رَوَاهُ هَشِيمٌ كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ قَالَهُ الْمَحْدِثُ سَلِيْمَانَ الْعُلُوَانِ.

(٢) قَالَ التِّرْمِذِيُّ: (حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَالَ مُحَمَّدٌ - أَيْ الْبُخَارِيُّ -: لَا أَعْرِفُ لِثَوَابٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ). قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي الْمَحْرَرِ (٢٨٣/١) وَقَدْ وَثَّقَ "ثَوَابٌ - بِنِ عْتَبَةَ - ابْنِ عُبَيْدَةَ، وَابْنِ مَعِينٍ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ، وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ عَدِي: «ثَوَابٌ يَعْرِفُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثِ آخَرَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ بُرَيْدَةَ، مِنْهُمْ عَقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، وَلَا يَلْحَقُهُ بِهَذَا ضَعْفٌ».

٤ - الفرح بالعيد

٥٨٨- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: {قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا،

فَقَالَ: «قَدْ أَبَدَلَكُمْ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ» { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.



## بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

## حكم صلاة الكسوف وبيان وقتها

٥٨٩- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأُنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## الحكمة من كسوف الشمس

٥٩٠- عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: {أُنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا، فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا، حَتَّى تَنْكَشِفَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>.

## كيفية صلاة الكسوف وما يقرأ فيها

٥٩١- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: {أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: {فَبَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ}.

٥٩٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {أُنْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا

(١) ليس عند مسلم "قال الناس"، كما أنه ليس عند البخاري: "حتى تنكشف".

طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعَكَعْتَ؟ قَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عُثْقُودًا وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَأَرَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مِنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعُ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ!» قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ. }

٥٩٣- وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { صَلَّى حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ } [إِسْنَادُهَا ضَعِيفٌ كَمَا قَالَ ابْنُ حَبَانَ وَالْبَيْهَقِيُّ؛ لِأَنَّ حَبِيبَ بْنَ ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ طَاوُوسٍ].

٥٩٤- وَمَسْلَمٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { صَلَّى سِتَّةَ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ } [وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ أَوْهَامِ بَعْضِ الرُّوَاةِ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ جَابِرٍ: { أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ } وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِرِوَايَةِ غَيْرِهِ مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ].

٥٩٥- وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: {صَلَّى، فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَفَعَلَ فِي

الْثَانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيِّ قَالَ أَحْمَدُ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ"] .

### حكم الصلاة عند الزلزلة وصفتها

٥٩٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: {أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى بِهِمْ فِي زَلْزَلَةٍ كَانَتْ أَرْبَعَ

سَجَدَاتٍ فِيهَا وَسِتْ رُكُوعَاتٍ} رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ] .

٥٩٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: {أَنَّهُ صَلَّى فِي زَلْزَلَةٍ سِتْ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، خَمْسَ

رَكَعَاتٍ وَسَجْدَتَيْنِ، وَرَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكَعَةٍ} رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَنْ لَمْ يُسَمِّ فَهُوَ مَنْقُطَعٌ] .

## بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ

## حكم صلاة الاستسقاء

٥٩٨- وعن عبد الله بن زيد المازني قال: { خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوْلَ رِدَائِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## وقتها وكيفيتها

٥٩٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَاضِعًا، مُتَبَدِّلًا، مُتَخَشِّعًا، مُتَرَسِّلًا <sup>(١)</sup>، مُتَضَرِّعًا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، لَمْ يُحْطَبْ حُطْبَتَكُمْ هَذِهِ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

٦٠٠- (١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يُحْطَبُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُغِيثَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا...» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٠١- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ جَلِّلْنَا سَحَابًا، كَثِيفًا، قَصِيفًا، دَلُوقًا، ضَحُوكًا، مُمَطِّرُنَا مِنْهُ رَذَاذًا، قِطْقِطًا، سَجَلًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي صَحِيحِهِ [بِسْنَدٍ وَاهٍ قَالَه الْحَافِظُ فِي التَّلْخِصِ (٢/٩٩)].

(١) التبدُّل: ترك التزيين والتهيوء بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. والترسل: التأي في المشي وعدم العجلة.

الخروج إليها وكيفية الخطبة فيها

٦٠٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {شَكَاَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يُخْرَجُونَ فِيهِ، فَخَرَجَ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدَبَ دِيَارِكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ» ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ رِداءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً، فَرَعَدَتْ، وَبَرَقتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ: غَرِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

## من سنن صلاة الاستسقاء

## ١ - تحويل الرداء

٦٠٣ - وعن عبد الله بن زيد الأنصاري قال: {رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي قَالَ فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ} <sup>(١)</sup> متفق عليه واللفظ للبخاري.

## ٢ - المبالغة في رفع اليدين عند الدعاء

٦٠٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَأَشَارَ بِظَهْرِهِ كَفَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ} أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ٣ - حسر الثوب عند نزول المطر

٦٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: {أَصَابَنَا - وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - مَطْرٌ قَالَ: فَحَسَرَ- تَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدٍ بِرَبِّهِ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٤ - ذكر الأدعية عند نزول المطر

٦٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٥ - ما يُقال عند الخوف من كثرة المطر

٦٠٧ - (٢) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ {.. دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُحْطَبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ

(١) تفرد البخاري بقوله (جهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ).

وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ»، قَالَ: فَأَنْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. }

### ٦ - الاستسقاء بدعاء الصالحين

٦٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ؛ { أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قَحِطُوا يَسْتَسْقِي بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْقِي إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، فَيُسْقَوْنَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## بَابُ اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ

## الأصلُ في اللباسِ والزينةِ الإباحةُ

٦٠٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبُسُوءَ، غَيْرَ مَحِيلَةٍ وَلَا سَرَفٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

ما يجب من اللباسِ والزينةِ

٦١٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦١١- وَعَنْ معاوية بن حيدة قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ..» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ.

٦١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْحِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَتَنْفُؤُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ» متفقٌ عليه.



## ما يستحب من اللباس والزينة

### ١- الثوب والنعل الحسن

٦١٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ } قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بِجَمِيلٍ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦١٤- (١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

### ٢- التَّزْجُلُ غِبًّا

٦١٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّزْجُلِ إِلَّا غِبًّا } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

### ٣- إِكْرَامُ الشَّعْرِ

٦١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ [الفتح (١٠/٣٦٨)].

### ٤- الطيب

٦١٧- (٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُجْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦١٨- عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النَّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

٦١٩- وعن زينب الثقفية قالت: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ

الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طَيْبًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

#### ٥- التزيين للوفد

٦٢٠- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها { هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ

طَيَالِسَةَ كِسْرَوَانِيَّةٍ، لَهَا لِبْنَةٌ دِيبَاجٍ وَفَرْجِيهَا مَكْفُوفِينَ بِالْدِّيَبَاجِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ

{ الْجَنِّبِ وَالْكُمَيْنِ } وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ]: { وَكَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوَفْدِ

وَالْجُمُعَةِ }.

### ما يحرم من اللباس والزينة

١- تحريم لبس الحرير والذهب على الذكور إلا للضرورة

٦٢١- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحِلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِلنِّسَاءِ

أُمَّتِي، وَحُرِّمَ عَلَى ذُكُورِهَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [لكن فيه انقطاع؛ فسعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا موسى الأشعري كما قال أبو حاتم].

٦٢٢- وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،

وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيَّاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٦٢٣- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَسَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً سِيرَاءً <sup>(١)</sup>، فَخَرَجْتُ فِيهَا،

فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٢٤- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ—

وَالْمَعْصَفِرِ <sup>(٢)</sup> { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٢٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: {رَأَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ مَعْصَفَرَيْنِ،

فَقَالَ: «أُمَّكَ أَمَرْتُكَ بِهَذَا؟» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٢٦- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ فِي

قَمِيصِ الْحَرِيرِ، فِي سَفَرٍ، مِنْ حِكْمَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) قيل: هي الحرير الخالص، وعليه أكثر الشُّراح.

(٢) القسيُّ: هي ثياب مضلعة بالحرير تُجلب من مصر، تُعمل بالقس وهي قرية على ساحل البحر قريية من تينس.

المعصفر: المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ أصفر اللون.

٦٢٧- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

### ٢- لباس الشُّهرة

٦٢٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَهْبَبَ فِيهِ نَارًا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ [ورجح أبو حاتم وقفه] <sup>(١)</sup>

### ٣- لبس ما يصف العورة أو يكشفها

٦٢٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ٤- اللباس الذي يحمل صورة ذوات الأرواح

٦٣٠- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: {قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُوكًا <sup>(٢)</sup> فِيهِ الْخَيْلُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ، فَأَمَرَنِي فَنَزَعْتُهُ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(١) في إسناده شريك القاضي، في حفظه مقال، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه أبو عوانة الثقة الحجة، فالحديث ظاهره الاستقامة لولا أنه معلول، فقد سئل عنه أبو حاتم الرازي من رواية شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر الشامي عن ابن عمر به.. فقال: (هذا الحديث موقوفاً أصح) [العلل برقم: ١٤٧١].

(٢) أي: سترأله تحمل.

## ٥- إسبال الثياب

٦٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٦٣٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَكَيْفَ يَصْنَعْنَ النِّسَاءُ بِذِيوِهِنَّ؟ قَالَ: «يُرْخِيْنَ شِبْرًا» فَقَالَتْ: إِذَا تَنَكَّشَفُ أَقْدَامُهُنَّ! قَالَ: «يُرْخِيْنَهُ ذِرَاعًا، لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## ٦- التشبه بالكفار والفساق

٦٣٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [«بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ» لِأَنَّ الرَّاجِحَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ أَنَّهُ مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ مَا رَوَى عَنْهُ الثَّقَاتُ].

## ٧- تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال

٦٣٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٨- تحريم وصل الشعر والوشم

٦٣٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩- تحريم نمص الحواجب

٦٣٦- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى» رَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

## ما يكره من الزينة

## ١ - حلق بعض الشعر وترك بعضه

٦٣٧- وعَنْ ابْنِ عُمَرَ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيًّا قَدْ حَلَقَ بَعْضَ شَعْرِهِ وَتُرِكَ بَعْضُهُ، فَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «احْلِقُوهُ كُلَّهُ أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ» } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَرَوَاتِهِ كُلُّهُمْ أَئِمَّةٌ ثِقَاتٌ قَالَه ابْنُ عَبْدِالْهَادِي].

## ٢ - التباهي بالمساجد

٦٣٨- وعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ.

## كِتَابُ الْجَنَائِزِ

### فَضْلُ ذِكْرِ الْمَوْتِ

٦٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ:

الْمَوْتِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ.

### فَضْلُ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ

٦٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِبَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٤١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ

يَرَلْ فِي مَحْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



## أحكام المحتضر

## ١- النهي عن تمنّي الموت

٦٤٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ. يُنَزَّلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيًّا فَلْيُقِلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- حُبُّ الْمُؤْمِنِ لِلِقَاءِ اللَّهِ

٦٤٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكْرَاهِيَهُ الْمَوْتَ؟ فَكُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ!! قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِوَجْهِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٣- حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٦٤٤- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثِ يَوْمٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٤- تَلْقِينُ الْمُحْتَضِرِ

٦٤٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقُّوْا مَوْتَاكُمْ»<sup>(١)</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) أي: اذكروا وقولوا لمن حضره الموت؛ ليكون آخر كلامه: لا إله إلا الله.

٥- الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ

٦٤٦- عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ» رَوَاهُ

التِّرْمِذِيُّ [بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

## أحكام تتعلق بالميت

### ١- تغميض عينيه والدعاء له

٦٤٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه وَقَدْ شَقَّ<sup>(١)</sup> بَصْرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ اتَّبَعَهُ الْبَصْرُ» فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُوَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْدِيِّينَ، وَأَسْخِ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ٢- تسجيته الميت

٦٤٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِرِدِّ حَبْرَةٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٣- جواز تقبيل الميت

٦٤٩- عَنْ عَائِشَةَ: {أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَبَّلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ مَوْتِهِ} الْبُخَارِيُّ.

### ٤- حكم النعي

٦٥٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: {إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [ورجح وقفه على ابن مسعود، وقال: أَبُو حَمزة هُوَ مَيِّمُونُ الْأَعْوُرُ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ].

(١) قال النووي (٥/٤٧٦-٤٧٧): «بفتح الشين، ورفع بصره، وهو فاعل شق، هكذا ضبطناه وهو المشهور، وضبط بعضهم بَصْرَهُ بالنصب وهو صحيح أيضا، والشين مفتوحة بلا خلاف.. وهو الذي حضره الموت، وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه».

٦٥١- (١) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ - حِينَ قُتِلَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْنَعُوا لِأَلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ»} أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [بِسند حسن؛ فيه خالد بن سارة، "صدوق" قاله في التقريب].

#### ٥- حُكْمُ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

٦٥٢- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقِقَةِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٥٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٥٤- وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: {أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نُنُوحَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٥٥- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَبِحَ عَلَيْهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٥٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّائِحَةَ، وَالْمُسْتَمِعَةَ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِسند ضعيف جداً؛ فيه محمد بن الحسن، وهو "منكر الحديث جداً" قاله أبو حاتم].

#### ٦- الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ

٦٥٧- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {شَهِدْتُ بِنْتًا لِلنَّبِيِّ ﷺ تُدْفَنُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عِنْدَ الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٧- المبادرة بتجهيز الميت

٦٥٨- عَنْ الْحَصِينِ بْنِ وَحُوْحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ عَرُوءَةٌ - وَيُقَالُ: عَزْرَةٌ - بِنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِيهِ، وَكِلَاهُمَا مَجْهُولٌ].

## ٨- الإسراعُ بقضاء الدين

٦٥٩- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِسَنَدٍ حَسَنٍ؛ فِيهِ عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يَخَالِفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَعَمْرٌ هُنَا لَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ بَلْ تَابَعَهُ الزُّهْرِيُّ كَمَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ حِبَانَ].

٦٦٠- (١) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلِّ عَلَيْنَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ. قَالَ: «صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٩- من حقوق أهل الميت

٦٦١- (٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: { لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ - حِينَ قُتِلَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْنَعُوا لِأَلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ» { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [بِسَنَدٍ حَسَنٍ؛ فِيهِ خَالِدُ بْنُ سَارَةَ، "صَدُوقٌ" قَالَهُ فِي التَّقْرِيبِ].

## أحكام تغسيل الميت

## ١- من يتولى تغسيل الميت

٦٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «لَوْ مِتَّ قَبْلِي فَعَسَلْتِكِ...» الْحَدِيثُ،

رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ ابْنَ إِسْحَاقَ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنَّعَ <sup>(١)</sup>، وَأَصْلُ

الْحَدِيثِ فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، مِمَّا يُشْعِرُ بِإِعْلَالِهَا كَمَا قَرَّرَ هَذَا ابْنُ تَيْمِيَّةٍ].

٦٦٣- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: {أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْصَتْ أَنْ يُغَسَّلَهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

تَعَالَى عَنْهُ} رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ الْمَدَنِيِّ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ].

٦٦٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي!

نُجْرِدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نُجْرِدُ مَوْتَانَا أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ..} الْحَدِيثُ، رَوَاهُ أَبُو

دَاوُدَ [بِسَنَدٍ حَسَنٍ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ].

## ٢- صفة غسل الميت

٦٦٥- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ:

«اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ

كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ» فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ، فَالْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» {مُتَّفَقٌ

عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهَا: «أَبْدَأَنَّ بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا».

(١) أشار العلامة الألباني إلى أن ابن إسحاق صرح بالتحديث عند ابن هشام في سيرته، ولما رجعت إليها لم أجد

الشاهد موجوداً في الرواية، مما يؤكد أن زيادة "فغسلتك" غير محفوظة.

وَفِي لَفْظِ اللَّبْحَارِيِّ: «فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، فَأَلْقَيْنَاهُ خَلْفَهَا».

### ٣- ستر الميت عند غسله

٦٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٦٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُبْرِزْ فِخْذَكَ، وَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى فِخْذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالدَّارِقُطْنِيُّ].

### ٤- الاغتسال من غسل الميت

٦٦٨- (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ [وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ؛ قَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالذُّهَلِيُّ: لَا يَصِحُّ فِي الْبَابِ شَيْءٌ].

## أحكام تكفين الميت

## ١- مشروعية التكفين بالبياض

٦٦٩- (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبِيَّاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## ٢- مشروعية إحسان الكفن

٦٧٠- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٧١- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا تُغَالُوا فِي الْكَفَنِ؛ فَإِنَّهُ يُسَلَبُهُ سَلْبًا سَرِيعًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِسند ضعيف؛ لأن "الشعبي لم يسمع من علي رضي الله عنه" قاله الدارقطني].

## ٣- في كم يكفن الرجل

٦٧٢- (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي الَّذِي سَقَطَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَاتَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٧٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، مِنْ كُرْسُفٍ <sup>(١)</sup>، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) الكُرسُف: القطن.



## ٤- تكفينُ الرَّجُلَيْنِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

٦٧٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٥- الكفنُ في القَمِيصِ

٦٧٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## أحكام حمل الجنازة والسير بها

## ١- مشروعية القيام للجنازة

٦٧٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فُقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوَضَعَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- فضل اتباع الجنائز

٦٧٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَلُسَلِمَ: «حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ».

## ٣- مشروعية الإسراع بدفن الجنازة

٦٧٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ؛ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقَدَّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٤- المشي أمام الجنازة

٦٧٩- وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [وهو مرسل، رجح إرساله: أحمد والبخاري وأبو حاتم وغيرهم].

## ٥- النهي عن اتباع النساء للجنائز

٦٨٠- وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «نُهِيَنا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا» مُتَّفَقٌ

عَلَيْهِ.

## أحكام الصلاة على الميت

## ١- فضل الصلاة على الجنائز

٦٨١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ  
يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ» رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ.

## ٢- الصلاة على الجنائز في المسجد

٦٨٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى ابْنِي بَيْضَاءَ فِي  
الْمَسْجِدِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٣- موقف الإمام في الصلاة على المرأة

٦٨٣- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: { صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ  
فِي نَفْسِهَا، فَقَامَ وَسَطَهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٤- عدد تكبيرات صلاة الجنائز

٦٨٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ، فَكَبَّرَ  
عَلَيْهِ أَرْبَعًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٦٨٥- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: { كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازِنَا  
أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ حَمْسًا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُكَبِّرُهَا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٨٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ: { أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه صَلَّى عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، فَكَبَّرَ  
عَلَيْهِ سِتًّا، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ } [رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

## ٥ - قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز

٦٨٧- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: {صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ، فَفَرَأْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، فَقَالَ: لَتَعَلَّمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٦ - الدعاء للميت في صلاة الجنائز

٦٨٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِسند حسن؛ فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان من طريق أخرى].

٦٨٩- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٩٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [وَأَعْلَى بِالْإِسْرَاءِ]. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالدَّارَقُطْنِيُّ].

## ٧ - الصلاة على الميت بعد دفنه

٦٩١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٩٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قِصَّةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ - قَالَ: { فَسَأَلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: مَاتَتْ. فَقَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي؟» فَكَأَنَّهُمْ صَغَرُوا أَمْرَهَا، فَقَالَ: «ذُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا» فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٩٣- وَزَادَ مُسْلِمٌ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ» [ذكر ابن حجر أن البخاري أعرض عن هذه الزيادة؛ لأنها مُدرجة، وهي من مراسيل ثابت البناني، وعلى هذا فهي زيادة شاذة].

### ٨- الصَّلَاةُ عَلَى الْغَائِبِ

٦٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٩- الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ

٦٩٥- (٢) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دِينَ؟» قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ. فَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ. قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَى دِينِهِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ١٠- الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ قُتِلَ فِي حَدٍّ

٦٩٦- وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قِصَّةِ الْغَامِدِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهَا فِي الزَّنَا -  
 قَالَ: {ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ١١- الصَّلَاةُ عَلَى الشَّهِيدِ

٦٩٧- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ١٢- الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

٦٩٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ<sup>(١)</sup>، فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) مَشَاقِصٌ: جَمْعُ مَشَقَصٍ، وَهُوَ نَصْلٌ عَرِيضٌ.

## أحكام الدفن

## ١- أوقات يُنهى عن الدفن فيها

٦٩٩- (٢) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نُقْبَرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضِيْفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧٠٠- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢- أيُّهما أولى: اللحد أم الشق؟

٧٠١- (١) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَلَهُ لِحْدًا، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبْنُ نَضْبًا} رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ [بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَقَدْ رَوَى مَرْسَلًا مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...}].

٧٠٢- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {الْحُدُودُ<sup>(١)</sup> لِي لِحْدًا، وَأَنْصَبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ نَضْبًا، كَمَا صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) بوصل الهمزة وفتح الحاء، ويجوز بقطع الهمزة وكسر الحاء: (أَلْحُدُوا). واللحد: هو الشق تحت الجانب القبلي

## ٣- كَيْفِيَّةُ إِدْخَالِ الْمَيْتِ فِي قَبْرِهِ

٧٠٣- وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ: {أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْخَلَ الْمَيْتَ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: هَذَا مِنَ السَّنَةِ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ قَالَه البيهقي].

## ٤- مَا يُقَالُ عِنْدَ وَضْعِ الْمَيْتِ فِي قَبْرِهِ

٧٠٤- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي الْقُبُورِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَعْلَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ بِالْوَقْفِ.

## ٥- تَوْجِيهُ الْمَيْتِ إِلَى الْقِبْلَةِ

٧٠٥- وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - : {أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: «هُنَّ تِسْعٌ»} فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، زَادَ: «وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَبَلَّتِكُمْ أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ سَنَانَ: "فِيهِ نَظَرٌ" قَالَه البخاري].

## ٦- سَدُّ لِحْدِ الْقَبْرِ

٧٠٦- (٢) وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحْدِلَهُ لِحْدًا، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ نَضْبًا} رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَقَدْ رَوَى مَرْسَلًا مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...}.

## ٧- الْحَثُّ عَلَى الْقَبْرِ ثَلَاثًا

٧٠٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، ثُمَّ أَتَى قَبْرَ الْمَيْتِ، فَحَثَى عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ثَلَاثًا} رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَإِسْنَادُهُ ظَاهِرُ الصَّحَّةِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.



٧٠٨- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، وَآتَى الْقَبْرَ، فَحَتَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَيَاتٍ وَهُوَ قَائِمٌ } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ جَدًّا؛ فِيهِ الْقَاسِمُ الْعُمَرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ].

#### ٨- تَسْنِيمُ الْقَبْرِ

٧٠٩- وَعَنْ سُفْيَانَ الثَّمَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: { رَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَمًّا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

#### ٩- ارتفاعُ القبرِ

٧١٠- (٣) وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحْدِلَ لَهُ لِحْدًا، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ نَضْبًا، وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ [بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَقَدْ رَوَى مَرْسَلًا مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... }].

#### ١٠- إعلَامُ الْقَبْرِ بِعَلَامَةٍ

٧١١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ قَبْرَ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ بِصَخْرَةٍ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

#### ١١- رُشُّ الْقَبْرِ وَوَضْعُ الْحَصْبَاءِ عَلَيْهِ

٧١٢- وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُشَّ عَلَى قَبْرِهِ الْمَاءَ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَصْبَاءً مِنْ حَصْبَاءِ الْعَرِصَةِ، وَرُفِعَ قَبْرُهُ قَدْرَ شِبْرٍ } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَقَالَ: هَذَا مُرْسَلٌ.

#### ١٢- الاستغفارُ للميتِ

٧١٣- وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّيِّبَاتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

## ١٣ - تلقين الميت بعد دفنه

٧١٤- وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ - أَحَدِ التَّابِعِينَ - قَالَ: {كَانُوا يَسْتَجِيبُونَ إِذَا سُويَ عَلَى الْمَيِّتِ قَبْرُهُ، وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ، أَنْ يُقَالَ عِنْدَ قَبْرِهِ: يَا فُلَانُ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَا فُلَانُ! قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ} رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. [مقطوعاً؛ لأنه من كلام تابعي، ولا يحتاج به].

## ١٤ - وضع الجريد على القبر

٧١٥- (٤) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرِي مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهَا مَا لَمْ يَبْسَأْ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ١٥ - النهي عن تخصيص القبر والقعود والبناء والكتابة عليه

٧١٦- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ: {وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا}.

## ١٦ - النهي الصلاة في المقبرة

٧١٧- (٢) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيَتْ حَمْسًا لَمْ يُعْطِهَنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٧١٨- (٢) عن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:  
«الأرض كلها مسجّد، إلا المقبرة والحمام» رواه الترمذي وله علة [وهي الإرسال، كما  
قاله الترمذي والدارقطني والبيهقي].

### ١٧- جمع الموتى في قبر واحد

٧١٩- وعن جابر رضي الله عنه قال: {كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتل أحده في  
ثوب واحد...، ولم يغسلوا، ولم يُصلَّ عليهم} رواه البخاري.

## أحكام زيارة القبور

## ١- زيارة القبور للرجال والحكمة منها

٧٢٠- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ: «فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ».

٧٢١- زَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «وَتَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا» [ضعيف؛ فيه

أيوب بن هانئ، وهو صدوق فيه لين - كما في التقريب - وفيه تدليس ابن جريج].

## ٢- ما يُقال عند زيارة القبور

٧٢٢- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآخِرُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧٢٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: {مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْآخِرِ»} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ [والأقرب أنه ضعيف؛ فيه قابوس بن أبي ظبيان، وقد ضعفه النسائي والدارقطني].

## ٣- زيارة مقابر الكفار

٧٢٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَى وَأَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٤ - زيارة القبور للنساء

٧٢٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ } أَخْرَجَهُ  
الترمذي وصححه

## ٥ - زيارة القبور في أوقات مخصوصة

٧٢٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا،  
وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ  
حَسَنٍ.

## ٦ - شد الرحال لأجل زيارة القبور

٧٢٧- (١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « لَا تُشَدُّ  
الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » مُتَّفَقٌ  
عَلَيْهِ.

## النهْيُ عَنِ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

٧٢٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: « لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا  
إِلَى مَا قَدَّمُوا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## كِتَابُ الزَّكَاةِ

### حُكْمُ الزَّكَاةِ

٧٢٩- (١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

### حُكْمُ مَنَعِ الزَّكَاةِ

٧٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْهَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا<sup>(١)</sup> كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٧٣١- وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي كُلِّ سَائِمَةٍ إِبِلٌ: فِي أَرْبَعِينَ: بِنْتُ لَبُونٍ، لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا فَلَهُ أَجْرُهُ، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ؛ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا، لَا يَحِلُّ لِأَلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

(١) العناق: الأثني من ولد المعز، ما لم تستكمل سنة.

الأموال التي تجب فيها الزكاة

١- الذهب والفضة

٧٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِي عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى- بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢- بهيمة الأنعام

٧٣٣- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأَظْلَافِهَا، كُلَّمَا نَفِدَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣- عروض التجارة

٧٣٤- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نَعُدُّهُ لِلْبَيْعِ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ لَيْنٌ [لأن في إسناده ثلاثة مجاهيل: جعفر بن سعد بن سمرة، وخبيب بن سليمان، وسليمان بن سمرة].

## ٤- الحبوبُ والثَّمَرُ

٧٣٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا<sup>(١)</sup>: الْعُشْرُ، وَفِيمَا سَقِيَ بِالنَّضْحِ: نِصْفُ الْعُشْرِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٥- المَعَادِنُ وَالرِّكَازُ

٧٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَفِي الرِّكَازِ<sup>(٢)</sup>: الْخُمْسُ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٧٣٧- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - فِي كَنْزٍ وَجَدَهُ رَجُلٌ فِي خَرِبَةٍ -: «إِنْ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ فَعَرَّفْهُ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ: الْخُمْسُ» } أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٧٣٨- وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْخَارِثِ الْمُزَنِّيَّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ، وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ، فَتِلْكَ الْمَعَادِنُ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا إِلَّا الزَّكَاةُ إِلَى الْيَوْمِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [مُرْسَلًا وَضَعَفَهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ]

(١) العثري: هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/٢٥٨): «الركاز» عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض. وعند أهل العراق: المعادن. والقولان تحتلها اللغة؛ لأن كلا منهما مركز في الأرض. أي: ثابت. يقال: ركزه يركزه ركزاً، إذا دفنه، وأركز الرجل إذا وجد الركاز. والحديث إنما جاء في التفسير الأول، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس؛ لكثرة نفعه وسهولة أخذه.



## شُرُوطُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ

### ١- الإسلامُ

٧٣٩- (١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ...} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### ٢- الْحُرِّيَّةُ

٧٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٣- بُلُوغُ النَّصَابِ

٧٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقِيٍّ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدِ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

### ٤- حُلُولُ الْحَوْلِ عَلَى الْمَالِ

٧٤٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَتْ لَكَ مِائَتَا دِرْهَمٍ - وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ - فَفِيهَا خَمْسَةٌ دَرَاهِمٍ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ، فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ، وَلَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يُحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَسَنٌ [وَقَدْ رَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَعْمَرُ وَقَمَّةٌ].

٧٤٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ

عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ].

٧٤٤- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ

الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [مَوْقُوفًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

٥- أَنْ تَكُونَ سَائِمَةً إِذَا كَانَتْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

٧٤٥- (٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

{وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةِ شَاةٍ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٦- أَنْ لَا تَكُونَ عَامِلَةً

٧٤٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَيْسَ فِي الْبَقَرِ الْعَوَامِلِ شَيْءٌ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ

حَسَنٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، وَحَدِيثُهُ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ] وَالرَّاجِحُ وَقْفُهُ.

## أهل الزكاة

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَمَةَ فُلُوْمِهِمْ وَفِي

الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ

[التوبة: ٦٠].

٧٤٧- (٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ .. }

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبَحَارِيِّ .

### فصل في بيان من لا يعطى من الزكاة

#### ١- الأغنياء والأقوياء المكتسبون

٧٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ: { أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا أَتِيَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

يَسْأَلَانِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَلَبَ فِيهَا الْبَصَرَ، فَرَأَاهُمَا جَلْدَيْنِ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيِّي، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ» { رَوَاهُ أَحْمَدُ وَقَوَاهُ .

٧٤٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ

لِغَنِيِّي إِلَّا الْخُمْسَةَ: لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ رَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ غَارِمٍ، أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مُسْكِينٍ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ مِنْهَا، فَأَهْدَى مِنْهَا لِغَنِيِّي» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وَقَدْ رَجَّحَ إِرسَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَالِدَارُقُطْنِي].

#### ٢- آل النبي صلى الله عليه وسلم (بنو هاشم وبنو عبد المطلب)

٧٥٠- عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ

الصَّدَقَةَ لَا تَبْعِي لِآلِ مُحَمَّدٍ؛ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «وَأَمَّا لَا تَحِلُّ لِحَمْدٍ وَلَا آلِ مُحَمَّدٍ».

٧٥١- وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: {مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ حُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### ٣- الصَّدَقَةُ عَلَى مَوَالِي آلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

٧٥٢- عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه: {أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي؛ فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا. قَالَ: حَتَّى آتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاسْأَلَهُ. فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## أحكام زكاة بهيمة الأنعام

## زكاة الإبل

٧٥٣- (٣) وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ: فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ <sup>(١)</sup>: مِنْ كُلِّ خُمْسٍ شَاةٌ إِذَا بَلَغَتْ خُمْسًا وَعِشْرِينَ، إِلَى خُمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مُحَاضٍ أَنْثَى <sup>(٢)</sup>، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خُمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أَنْثَى <sup>(٣)</sup>، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ <sup>(٤)</sup>، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خُمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ <sup>(٥)</sup>، فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ

(١) أي: تؤخذ الغنم في زكاتها.

(٢) ما استكمل من الإبل السنة الأولى ودخل في الثانية.

(٣) من الإبل، ما استكمل السنة الثانية، ودخل في الثالثة.

(٤) هي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة، والمراد: أنها بلغت أن يطرقها الفحل.

(٥) هي التي أتت عليها أربع سنين، ودخلت في الخامسة.

لَبُونِ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا<sup>(١)</sup>، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### زكاة البقر

٧٥٤- (١) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: {بِعَثْنِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ مَعَاوِرَ<sup>(٢)</sup>} رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [ورجح الدارقطني إرساله، ورجح ابن عبد البر الوصل؛ لأنه من رواية جماعة من الحفاظ].

### زكاة الغنم

٧٥٥- (٤) وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: {وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةً، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(١) أي: صاحبها.

(٢) «التبيع»: هو ذو الحول. و«المسن»: هو ذو الحولين. و«معافر»: على وزن «مساجد» حي في اليمن تُنسب

التياب المعافرية إليهم.

### الخلطُ في بهيمةِ الأنعامِ

٧٥٦- (٥) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيهِ: { وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ؛ خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٧٥٧- (٦) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيهِ: { وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### صفة الواجبِ إخراجهُ من بهيمةِ الأنعامِ

٧٥٨- (٧) وعن أنس رضي الله عنه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيهِ: { وَلَا يُجْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ <sup>(١)</sup>، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### زكاةُ الرقيقِ والخيَلِ

٧٥٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ» متفقٌ عليه

وَالْمُسْلِمِ: «لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ».

من وجبَ عليه سنٌّ معينٌ وعَدَمُهُ

٧٦٠- (٨) وعن أنس رضي الله عنه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: { مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ

(١) التي سقطت أسنانها.

وَكَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجُدْعَةُ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجُدْعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا  
أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ  
لَبُونٍ وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ  
مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ  
وَكَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ  
شَاتَيْنِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### زكاة الحبوب والشمار

٧٦١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ  
أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقِيٍّ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ  
خَمْسِ ذُودٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ» متفقٌ عليه، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

وفي رواية لمسلم: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ وَلَا حَبِّ صَدَقَةٌ».

٧٦٢- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فِيهَا سَقَتِ السَّمَاءُ

وَالْعَيْونُ أَوْ كَانَ عَثْرِيًّا<sup>(١)</sup>: الْعُشْرُ، وَفِيهَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ: نِصْفُ الْعُشْرِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

وَلِأَبِي دَاوُدَ [بِسند رجاله ثقات]: «أَوْ كَانَ بَعْلًا<sup>(٢)</sup>: الْعُشْرُ، وَفِيهَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي<sup>(٣)</sup> أَوْ

النَّضْحِ: نِصْفُ الْعُشْرِ».

(١) العثري: هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي.

(٢) البعل: هو مقارب لمعنى العثري ومرادف له.

(٣) والمراد بالسواني: الدواب.



٧٦٣- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَمُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هُما: «لَا تَأْخُذَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْأَرْبَعَةِ: الشَّعِيرِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ [ورواته ثقات، وهو متصل "قاله البيهقي].

٧٦٤- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: { فَأَمَّا الْقِثَاءُ، وَالْبَطِيخُ، وَالرَّمَّانُ، وَالْقَصَبُ، فَقَدْ عَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ [جداً؛ لأن فيه إسحاق بن يحيى: متروك الحديث. قاله أحمد].

٧٦٥- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ جَعْفَرٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا، وَدَعُوا الثُّلْثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلْثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بإسنادٍ ضعيف؛ لأنه من رواية عبد الرحمن بن مسعود بن نيار، قال ابن القطان والذهبي: "لا يُعرف"].

٧٦٦- وَعَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ جَعْفَرٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ يُخْرَصَ الْعِنَبُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، وَتُؤَخَذَ زَكَاتُهُ زَبِيبًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ: (سعيدٌ لم يسمع من عتَّاب شيئاً).

### زكاة النقدين والحلي

٧٦٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقِيٍّ مِنْ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ» متفقٌ عليه.

وبالنضح: ما كان بغير الدواب كنضح الرجال بالآلة، والمراد من الكل: ما كان سقيه بتعب وعناء. قاله الصنعاني.

٧٦٨- (٩) وعن أنس رضي عنه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

{.. وَفِي الرِّقَّةِ <sup>(١)</sup> رُبْعُ العُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا..} رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٧٦٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: {أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟»  
قَالَتْ: لَا. قَالَ: «أَيْسُرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟» قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا  
فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ عز وجل وَلِرَسُولِهِ { رَوَاهُ النِّسَائِيُّ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، لَكِنْ  
أَعْلَهُ بِالْإِرْسَالِ].

٧٧٠- وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: {دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَأَى فِي يَدَيَّ

فَتَخَاتٍ مِنْ وَرَقٍ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزِينُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:  
«أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟» قُلْتُ: لَا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «هُوَ حَسْبُكَ مِنَ النَّارِ» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
[بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، وَالْحَدِيثُ مَعْلُولٌ بِمَا ثَبَتَ  
عَنْ عَائِشَةَ: {أَنَّهَا كَانَتْ تَلِي بَنَاتٍ أُخِيهَا لَهْنَ الْحَلِيِّ فَلَا تَزْكِيهِ} هَكَذَا أَعْلَهُ الْبَيْهَقِيُّ].

٧٧١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْصَا حَا <sup>(٢)</sup> مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ: أَكُنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: «مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدِّيَ زَكَاتَهُ فُزْكِي، فَلَيْسَ بِكُنْزٍ» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ،  
وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ عَطَاءٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ. قَالَه ابْنُ الْمَدِينِيِّ].

(١) هي الفضة الخالصة، سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة.

(٢) جمع «وضح» وهي نوع من الحلي يُعمل من الفضة، سُميت بذلك لبياضها.

### بعثُ السُّعَاةِ لِقَبْضِ الزَّكَاةِ

٧٧٢- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُؤْخَذُ صَدَقَاتُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مِيَاهِهِمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ لِأَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مَتَكَلَّمَ فِيهِ كَثِيرًا، وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ].

٧٧٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتِهِمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ].

### زكاةُ مالِ اليتيم

٧٧٤- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَدْنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَدِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّحِرْ لَهُ، وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ [فِيهِ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَضْعِيفِهِ].

### استحبابُ الدعاءِ للمزكِّي

٧٧٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَوَى عَنْهُ قَالَ: {كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ» فَآتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### تَعْجِيلُ الزَّكَاةِ

٧٧٦- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَوَى عَنْهُ قَالَ: {أَنَّ الْعَبَّاسَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ حُجَيْبَةُ بْنُ عَدِي الكِنْدِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَقَدْ رَجَّحَ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَابِيهَقِي إِسْرَالَهُ].

## بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

## حُكْمُ زَكَاةِ الْفِطْرِ وَمِقْدَارُهَا وَنَوْعُهَا

٧٧٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

٧٧٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَفِي رِوَايَةٍ لَهَا: {أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ}.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: {أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَأَى أَنْ أُخْرَجَ كَمَا كُنْتُ أُخْرَجُهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ}. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلِأَبِي دَاوُدَ [بِسَنَدِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ]: {لَا أُخْرَجُ أَبَدًا إِلَّا صَاعًا}.

## السَّيِّدُ يَدْفَعُ زَكَاةَ عَبْدِهِ

٧٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الْحِكْمَةُ مِنْ زَكَاةِ الْفِطْرِ وَوَقْتُ إِخْرَاجِهَا

٧٨٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ؛ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، فَمَنْ آدَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ آدَاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ فِيهِمْ مَجْرُوحٌ].

## بَابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

### إِخْفَاءُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

٧٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ..» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### فَضْلُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

٧٨٢- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ إِمْرِي فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ] قَالَهُ الذَّهَبِيُّ.

### أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟

٧٨٣- وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

٧٨٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ»} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ.

### النَّفَقَةُ الْوَاجِبَةُ مُقَدِّمَةٌ عَلَى التَّطَوُّعِ

٧٨٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {«تَصَدَّقُوا»} فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ:

«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرٌ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ.» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ  
إِبْنُ حِبَّانَ.

### إنفاق المرأة من بيت زوجها بالمعروف

٧٨٦- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ  
بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ  
ذَلِكَ، وَلَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### حكم صدقة الزوجة على زوجها

٧٨٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ،  
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ  
بِهِ، فَرَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ  
مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### كراهة مسألة الناس

٧٨٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى  
يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ» <sup>(١)</sup> مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٧٨٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ  
تَكْثُرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَهَنَّمَ، فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) المزعة: القطعة.

جواز المسألة عند الحاجة

٧٩٠- (١) وَعَنْ قَيْصَةَ بْنِ مُحَارِقِ الْأَهْلَائِيِّ رضي الله عنه قَالَ: تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: «أَقِمِ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا قَيْصَةُ! إِنَّ الْمُسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ: رَجُلٌ تَحْمَلُ حِمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاكَ مَالُهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحُجْبَى مِنْ قَوْمِهِ [فيقولوا]: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ؛ فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمُسْأَلَةِ يَا قَيْصَةُ سُحَّتْ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحَّتًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [وما بين المعقوفتين من روايات أخرى].

٧٩١- وَعَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْأَلَةُ كَذُّ يَكْدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجَهَهُ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

ما أتى من غير إشرافٍ ولا سؤالٍ

٧٩٢- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ رضي الله عنه الْعَطَاءَ، فَيَقُولُ: أَعْطِيهِ أَفْقَرَ مِنِّي. فَيَقُولُ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ، أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ <sup>(١)</sup> وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) وغير مشرف: أي: غير متطلع إليه ولا طامع فيه، وهو من الإشراف.

## الحثُّ على العملِ

٧٩٣- وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ،  
فِيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحُطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ،  
أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



## كِتَابُ الصِّيَامِ

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن

قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ [البقرة: ١٨٣].

### فَضْلُ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٧٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا

وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ثُبُوتُ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَانْقِضَانِهِ

## ١ - رُؤْيَةُ هَلَالِ رَمَضَانَ

٧٩٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { تَرَأَى النَّاسُ الْهَلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٧٩٦- (١) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ

الْهَلَالَ. فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟»

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَادْنُ فِي النَّاسِ يَا بِلَالُ أَنْ يَصُومُوا غَدًا» { رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ وَرَجَّحَ التِّرْمِذِيُّ

إِرْسَالَهُ.

## ٢ - إِتْمَامُ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

٧٩٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ

فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَلِإِسْلِيمٍ: «فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ».

وَلِلْبُخَارِيِّ: «فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

## شروطُ وجوبِ صيامِ رَمَضانَ

### ١- الإسلامُ

٧٩٨- (٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٧٩٩- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: { أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ثَائِرَ الرَّأْسِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخُمْسَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا»، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ؟ فَقَالَ: «شَهْرَ رَمَضانَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا»، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ فَقَالَ: فَأَخْبِرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»، أَوْ «دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٢- التَّكْلِيفُ

٨٠٠- (٢) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ، أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يَقْوَى بَعْضُهَا بَعْضًا. [قال ابنُ تيمية: "اتفق أهلُ المعرفةِ على تلقِيهِ بِالْقَبُولِ" ].

## ٣- القدرة على الصيام

٨٠١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {رُخِّصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يُفْطِرَ وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ} رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## ٤- الإقامة

٨٠٢- (١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٥- طهارة الأثني من الحيض والنفاس

٨٠٣- (٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

## النية في الصيام

٨٠٤- عَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [وَالرَّاجِحُ وَقْفُهُ، كَمَا قَالَ النَّسَائِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ].

٨٠٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «فَإِنِّي إِذَا صَائِمٌ»، ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْنَا: أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: «أَرَيْنِيهِ؛ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا»، فَأَكَلَ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## أقسام الصيام القسم الأول: الصيام الواجب

### ١- صيام رمضان

٨٠٦- (١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٢- صيام النذر

٨٠٧- (١) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٣- صيام الكفارة

قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٢].

٨٠٨- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلْ تَجِدُ مَا تَعْتِقُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. ثُمَّ جَلَسَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا» فَقَالَ: أَعَلَى أَفْقَرِ مِنَّا؟ فَمَا يَنْ لَابْتِيهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنَّا. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» { رَوَاهُ السَّبْعَةُ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## القسم الثاني: الصيامُ المسنونُ

## النوعُ الأولُ: الصيامُ المطلقُ

٨٠٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ وَجْهِهِ<sup>(١)</sup> النَّارَ سَبْعِينَ خَرِيفًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ مُسْلِمٌ.

## النوعُ الثاني: الصيامُ المقيدُ

## ١- صيامُ ستِّ من شَوَّالٍ

٨١٠- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢- صيامُ عَرَفةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ

٨١١- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفةَ. قَالَ: «يُكْفَرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ»، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ: «يُكْفَرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ»، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَبُعِثْتُ فِيهِ، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهِ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٣- صيامُ يومِ عَاشُورَاءَ

٨١٢- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. قَالَ: «يُكْفَرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) في مسلم و البخاري أيضاً: «وجهه عن النار».

#### ٤ - صِيَامُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

٨١٣- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَبُعِثْتُ فِيهِ، أَوْ أُنزِلَ عَلَيَّ فِيهِ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

#### ٥ - صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٨١٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيْ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

#### ٦ - صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ

٨١٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

#### ٧ - صِيَامُ شَهْرِ شَعْبَانَ

٨١٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ. وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ. وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

#### ٨ - صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ

٨١٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## القسم الثالث: الصيام المحرم

## ١- صيام العيدين

٨١٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ النَّحْرِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## ٢- صيام أيام التشريق

٨١٩- عَنْ نُبَيْشَةَ الْأَهْدَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٨٢٠- وَعَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَا: { لَمْ يَرْحُصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٣- استقبال رمضان بيوم أو يومين

٨٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيُصِمْهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٤- صيام المرأة وزوجها حاضر دون إذنه

٨٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## ٥- صيام يوم الشك

٨٢٣- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قَالَ: { مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَى - أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.



القسم الرابع: الصيام المكروه

١- إفراذ يوم الجمعة بالصيام

٨٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ، أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٢- أفراذ يوم السبت بالصيام

٨٢٥- عَنِ الصَّمَاءِ بِنْتِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءِ عَنَبٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهَا» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ مُضْطَرَبٌ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ مَالِكٌ.

٨٢٦- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ: يَوْمَ السَّبْتِ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ } أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [بِسند ضعيف؛ فيه عبد الله بن محمد بن عمر، وهو ممن لا يقبل تفردده؛ لأنه لا يعرف. قاله ابن القطان].

٣- صيام يوم عرفة للحاج

٨٢٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ [والأقرب أنه ضعيف؛ فيه مهدي بن أبي مهدي الهجري، لا يعرف. قاله ابن معين].

٤- صيام النصف من شعبان

٨٢٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [وَاسْتَنْكَرَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ مَهْدِي].

## ٥- صيامُ الدهرِ

٨٢٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَلِإِسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بَلَّفَظَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

مُفْطَرَاتُ الصَّائِمِ وَمَا يَجِبُ تَرْكُهُ

١- الأكل والشرب عمداً

٨٣٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٨٣١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ صَحِيحٌ [لكن أعله ابن عدي والدارقطني بتفرد ابن مرزوق به، عن الأنصاري، ثم قال: (هذا حديث غريب المتن والإسناد)]

٢- الجماع في نهار رمضان

٨٣٢- (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلْ لَمْجِدْ مَا تَعْتَقُ رَقَبَةً؟»} الْحَدِيثُ، رَوَاهُ السَّبْعَةُ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٣- خروج دم الحيض والنفاس

٨٣٣- (٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

٤- التقيؤ عمداً

٨٣٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ أَلْقَى فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَعْلَاهُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ.

## ٥- الحِجَامَةُ

٨٣٥- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»  
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ.

٨٣٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُبْلَةِ  
لِلصَّائِمِ، وَرَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ} رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، كَمَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ.

٨٣٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاخْتَجَمَ وَهُوَ  
صَائِمٌ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [وَقَدْ طَعَنَ كَبَارُ الْحِفَازِ، كَالْإِمَامِ أَحْمَدُ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَابْنُ مَعِينٍ،  
وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَقَالُوا: إِنَّ لَفْظَةَ «وَهُوَ صَائِمٌ» غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ].

## ٦- قَوْلُ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَالْجُهْلُ

٨٣٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ  
وَالْعَمَلَ بِهِ، وَالْجُهْلَ، فَلَيْسَ اللَّهُ حَاجَةً فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### مُسْتَحَبَاتُ الصِّيَامِ

#### ١- السَّحُورُ وَتَأْخِيرُهُ

٨٣٩- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٤٠- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: {تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: خَمْسِينَ آيَةً} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

#### ٢- تَعْجِيلُ الْفِطْرِ

٨٤١- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٤٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﻋَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِسند ضعيف؛ فيه قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْجَمْهُورُ عَلَى تَضْعِيفِهِ].

#### ٣- الْإِفْطَارُ عَلَى رُطْبَاتٍ

٨٤٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفِطِرُ عَلَى رُطْبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطْبَاتٌ فَعَلَى تَمْرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

## ٤ - الدُّعَاءُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ

٨٤٤- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [وفي سنده ضعف؛ فيه زياد الطائي، وهو مجهول].

## ٥ - السُّوَالُ

٨٤٥- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسُّوَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٦ - قَوْلُ: (إِنِّي صَائِمٌ) لِنِ شَتْمِهِ

٨٤٦- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيُقِلْ: إِنْ أَمْرُ صَائِمٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## ٧ - قِيَامُ اللَّيْلِ وَالِاجْتِهَادُ فِيهِ

٨٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٤٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨- الاجتهاد في قيام ليلة القدر

٨٤٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى<sup>(١)</sup> رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٥٠- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: «لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالرَّاجِحُ وَفَقَهُ [كَمَا قَالَ أَحْمَدُ وَالِدَارَقُطْنِيُّ].

٨٥١- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوفٌ كَرِيمٌ مُجِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي» { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [وَالرَّاجِحُ أَنْ فِيهِ انْقِطَاعًا فَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ بَرِيدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ قَالَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالنَّسَائِيُّ].

(١) ضبطها بعضهم بضم الهمزة، والمعنى: أظن. وضبطها آخرون بالفتح، والمعنى: أعلم.

## مَكْرُوهَاتُ الصِّيَامِ

## ١- المبالغة في المضمضة والاستنشاق

٨٥٢- (٢) وَعَنْ لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغِ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## ٢- القُبْلَةُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ شَهْوَتَهُ

٨٥٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: {فِي رَمَضَانَ}.

## ٣- الْوِصَالُ فِي الصَّوْمِ

٨٥٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْوِصَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنْ أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ» كَالْمُنْكَلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٥٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا؛ فَإِنَّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحْرِ» قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنْ أَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِي» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



مَا يُبَاحُ لِلصَّائِمِ فَعْلُهُ

١- الكُحْلُ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ

٨٥٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِكْتَحَلَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ } رَوَاهُ ابْنُ

مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [فِيهِ سَعِيدُ الزُّبَيْدِيِّ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. قَالَهُ مُسْلِمٌ].

٢- صِيَامُ الْجُنُبِ

٨٥٧- وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ

جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

زَادَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: { وَلَا يَقْضِي }.

٣- السَّوَاكُ

٨٥٨- عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ قَالَ: { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا أَحْصِي يَتَسَوَّكُ وَهُوَ

صَائِمٌ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [وَحَسَنَهُ الْحَافِظُ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

الْخَطَّابِ، ضَعِيفٌ].

٤- الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ

٨٥٩- (١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٦٠- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ

عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٦١- وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ

٨٦٢- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ، فَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ. قَالَ: «أُولَئِكَ الْعَصَاةُ، أُولَئِكَ الْعَصَاةُ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٨٦٣- وَفِي لَفْظٍ لَهُ: { فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامَ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ }.

بَابُ الْإِعْتِكَافِ

أَنْوَاعُ الْإِعْتِكَافِ

١- الإعتكافُ الواجبُ

٨٦٤- (١) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- الإعتكافُ المُستحبُّ

٨٦٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقْتُ دُخُولِ الْمُعْتَكِفِ

٨٦٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكِفَهُ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## مُفْسِدَاتُ الْاِعْتِكَافِ

## ١- الجَمَاعُ حَالِ الْاِعْتِكَافِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾

[البقرة: ١٨٧].

## ٢- الْخُرُوجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ

٨٦٧- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: {كَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ

إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٣- مَا يُجُوزُ فِعْلُهُ لِلْمُعْتَكِفِ

٨٦٨- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْخُلَ عَلَيَّ رَأْسَهُ -

وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - فَأَرْجُلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٦٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلَا

يَشْهَدَ جِنَازَةً، وَلَا يَمَسُّ امْرَأَةً، وَلَا يُبَاشِرَهَا، وَلَا يُخْرِجَ لِحَاجَةٍ، إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، وَلَا

اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَا بَأْسَ بِرِجَالِهِ، إِلَّا

أَنَّ الرَّاجِحَ وَقَفَّ آخِرُهُ.

٨٧٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ، إِلَّا

أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَرَجَحَ وَقَفَّهُ [وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ الرَّمْلِيُّ،

قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْقَطَّانِ: لَا أَعْرِفُهُ].

شُدُّ الرَّحَالِ لِأَحَدِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ لِقَصْدِ الْاِعْتِكَافِ

٨٧١- (٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ

الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## كِتَابُ الْحَجِّ

### حُكْمُ الْحَجِّ

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٧)

عمران: ٩٧].

٨٧٢- (٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٧٣- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا» فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### مِن فَضَائِلِ الْحَجِّ

#### ١- دُخُولُ الْجَنَّةِ

٨٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ<sup>(١)</sup> لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

#### ٢- مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ

٨٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) أصح ما قيل في معنى «المبرور»: هو الذي لا يخالطه إثم.

## شُرُوطُ وَجُوبِ الْحَجِّ

## ١- التَّكْلِيفُ

٨٧٦- (٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ، أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يَقْوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول" ].

## حُكْمُ حَجِّ الصَّبِيِّ

٨٧٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَجُلًا بِالرَّوْحَاءِ <sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: مُسْلِمُونَ. فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا، فَقَالَتْ: أَهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢- الْحُرِّيَّةُ

٨٧٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { إِحْفَظُوا عَنِّي وَلَا تَقُولُوا: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ الْحَجُّ، وَأَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ صَبِيًّا ثُمَّ أُدْرِكَ فَعَلَيْهِ حَجَّةُ الرَّجُلِ } رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ [وله حكم الرفع].

## ٣- الْإِسْطَاعَةُ

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

(١) الروحاء: مكان على بعد ستة وثلاثين ميلاً من المدينة.



٨٧٩- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا السَّيْلُ؟ قَالَ: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ» } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَالرَّاجِحُ إِسْأَلُهُ [مِنْ مَراسيلِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ].

### حُكْمُ الْحَجِّ عَنِ الْعَاجِزِ بِيَدِهِ

٨٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِي، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ. }

### ٤- وَجُودُ الْمَحْرَمِ لِلْمَرْأَةِ

٨٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَإِنِّي اكْتَسَبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «انْطَلِقْ فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. }

## أقسامُ الحجِّ

## القسمُ الأوَّلُ: الواجبُ

## ١ - حَجَّةُ الْإِسْلَامِ

٨٨٢- (٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢ - النَّذْرُ

٨٨٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُمَّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا؛ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟ اقْضُوا لِلَّهِ؛ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٣ - قِضَاءُ الْحَجِّ الْفَاسِدِ

٨٨٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (أَتَى رَجُلٌ ابْنَ عَمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ مُحْرِمٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ، فَأَشَارَ لَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: بَطُلَ حَجُّهُ. قَالَ: فَيَقْعُدُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُخْرَجُ مَعَ النَّاسِ، فَيَصْنَعُ مَا يَصْنَعُونَ، فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَابِلٌ حَجَّ وَأَهْدَى. فَرَجَعَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ فَأَخْبَرَاهُ، فَأَرْسَلَنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ ابْنُ عَمَرَ وَفَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ، مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَا) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

القسم الثاني: حج التطوع

٨٨٥- (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ

فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا» فَقَالَ رَجُلٌ: أَكَلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، حَتَّى قَالَهَا

ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## أفعال الحجّ

## أولاً: أركان الحجّ

## ١- نيّة الإحرام

٨٨٦- (٣) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّمَا

الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ - وَفِي رِوَايَةٍ: بِالنِّيَّةِ - وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- الوُفُوفُ بِعَرَفَةَ

٨٨٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ: {أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ

بِعَرَفَةَ، فَسَأَلُوهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: الْحُجُّ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَقَدْ

أَدْرَكَ الْحُجَّ { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

## ٣- الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٢٩) [الحج: ٢٩].

## وَأَجِبَاتُ الْحَجِّ

### ١- الإِحْرَامُ مِنَ الْمَيْقَاتِ الْمُعْتَبَرِ لَهُ

٨٨٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ: الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ: قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ: يَلْمَلَمَ، هُنَّ هُنَّ وَلَمِنَ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٨٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَاسْتَنْكَرَهُ أَحْمَدُ.

وَفِي الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: { أَنَّ عُمَرَ هُوَ الَّذِي وَقَّتَ ذَاتَ عِرْقٍ {<sup>(١)</sup>.

٨٩٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ: الْعَقِيقَ { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [يَاسَنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّهُ مَنْقُوعٌ، ف"مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ". قَالَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ الْقَطَّانِ].

### ٢- الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ إِلَى الْغُرُوبِ

٨٩١- (٢) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْفِقَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ

(١) سُمِّيَتْ «ذَاتَ عِرْقٍ»؛ لِأَنَّ فِيهَا عِرْقًا، وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ.

(٢) أَي: طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ.

وَإِفْئًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَدَفَعَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ٣- المبيتُ بيمينى لغير أهل الأعدار

٨٩٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأُذِنَ لَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٩٣- (١) وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاةِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتِ عَنْ مَنِيٍّ { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

### ٤- المبيتُ بمزدلفة

٨٩٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ - يَعْنِي: بِالْمُزْدَلِفَةِ - فَوَقَّفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ، وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَنَّهُ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ

### جوازُ انصرافِ الضَّعْفَةِ مِنْ مُزْدَلِفَةِ بَلِيلٍ

٨٩٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ، أَوْ قَالَ فِي الضَّعْفَةِ مِنْ جَمْعِ <sup>(١)</sup> بَلِيلٍ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٨٩٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ، وَكَانَتْ ثِبْطَةً - تَعْنِي: ثَقِيلَةً - فَأُذِنَ لَهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) أي: من مزدلفة.

٥- رَمِي الْجِمَارِ

٨٩٧- (٢) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ رضي الله عنه: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاةِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ عَنْ مَنَى، يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْعَدِ لِيَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفَرِ} رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ

٦- الْحَلْقُ أَوْ التَّقْصِيرُ

قال تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].

٨٩٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مِنَى فَآتَى الْجُمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمَنَى وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «خُذْ» وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧- السَّعْيُ

٨٩٩- (١) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {مَا أْتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطْفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٨- طَوَافُ الْوَدَاعِ

٩٠٠- (١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَ عَنِ الْحَائِضِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بَابُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ

## ١ - حَلْقُ شَعْرِ الرَّأْسِ

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٩٠١- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: {أَحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ

شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ.

## ٢ - تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ

٩٠٢- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: (التَّفَثُ: حَلْقُ الرَّأْسِ، وَلبسُ الثَّيَابِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ) رَوَاهُ

ابْنُ جَرِيرٍ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

## ٣ - تَغْطِيَةُ رَأْسِ الرَّجُلِ

٩٠٣- (١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنْ

الثَّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَّ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيَالَاتِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## ٤ - لِبْسُ الْمَخِيطِ لِلرَّجُلِ

٩٠٤- (٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنْ

الثَّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَّ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيَالَاتِ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.



٩٠٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَوِيلَ لِلْمُحْرَمِ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٥- مَسُّ الطَّيِّبِ

٩٠٦- (٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنْ الْأَثْيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرُسُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٦- الصَّيْدُ

قَالَ تَعَالَى: «وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا» [المائدة: ٩٦].

٩٠٧- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { فِي قِصَّةِ صَيْدِهِ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ، وَكَانُوا مُحْرَمِينَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهِ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٠٨- (١) وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانٍ <sup>(١)</sup>، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٠٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) الْأَبْوَاءُ، وَوَدَّانٌ: مَكَانَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

## ٧- عَقْدُ النِّكَاحِ

٩١٠- عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يُخْطَبُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٨- الوَطْءُ

٩١١- قَالَ تَعَالَى: «فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ» [البقرة: ١٩٧].  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: (الرَّفَثُ: هُوَ الْجِمَاعُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُكْنِي عَمَّا شَاءَ) رَوَاهُ ابْنُ

جَرِيرٍ.

## أحكامُ العُمرةِ وصفتها

## التَّجَرُّدُ لِلإِحْرَامِ وَالإِغْتِسَالِ

٩١٢- (٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بإسناد ضعيف؛ فيه عبدالله بن يعقوب، قال الحافظ: "مجهول" ومن ضعف الحديث: العقيلي].

٩١٣- وَقَدْ صَحَّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: { إِنْ مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَغْتَسِلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ } رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ.

## التَّطْيِبُ قَبْلَ الإِحْرَامِ

٩١٤- (١) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## النِّيَابَةُ فِي الْحَجِّ

٩١٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: «مَنْ شُبْرُمَةُ؟» قَالَ: أَخِي، أَوْ قَرِيبِي. قَالَ: «حَجَّجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «حُجَّجَ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّجَ عَنْ شُبْرُمَةَ» } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالرَّاجِحُ عِنْدَ أَحْمَدَ وَقُفَّةٍ.

## حُكْمُ الْإِشْتِرَاطِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

٩١٦- (١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «حُجِّي وَاشْتَرِطِي: أَنْ مَحَلِّي<sup>(١)</sup> حَيْثُ حَبَسْتَنِي» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

مِنْ أَيْنَ يُهْلُ؟

٩١٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ {

«يَعْنِي: مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

٩١٨- عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِرْبِلٌ،

فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ. التِّرْمِذِيُّ.

## الِإِغْتِسَالُ قَبْلَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَّةَ

٩١٩- (٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْدُمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طُوًى<sup>(٢)</sup> حَتَّى

يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

(١) أي: تحللي من الإحرام.

(٢) ذو طوى: موضعٌ معروفٌ بقرب مكة، وهو المعروف حالياً بـ «آبار الزاهر».

دُخُولُ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا وَالْخُرُوجُ مِنْ أَسْفَلِهَا

٩٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا <sup>(١)</sup> } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

صِفَةُ الْعُمْرَةِ

٩٢١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَافَتْهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ... فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتِكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتِكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلِيَّتَهُ... حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ: { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ... كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } و { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصِّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصِّفَا قَرَأَ: { إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ } أَبْدَأُ بِهَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ. فَبَدَأَ بِالصِّفَا فَرَقِي عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ

(١) أعلى مكة: طريق الحجون، وأسفلها: طريق باب الشبيكة مروراً بجرول.

الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. }

### حُكْمُ الاضْطِباعِ فِي الطَّوَافِ

٩٢٢ - عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَبِعًا بِبُرْدٍ أَخْضَرَ } رَوَاهُ

التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

ما جاء في كيفية استلام الحجر الأسود

١- استلام الحجر وتقيله

٩٢٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ وَيُقْبِلُهُ} رَوَاهُ

الْبُخَارِيُّ.

٢- استلام الحجر وتقيل اليد

٩٢٤- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَبَلَ يَدَهُ وَقَالَ: {مَا تَرَكْتُهُ

مَنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣- الإشارة إليه بدون تقيل

٩٢٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى بَعِيرٍ، كَلَّمَا أَتَى عَلَى

الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشِيءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤- استلام الركن بشيء وتقيله

٩٢٦- عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ رضي الله عنه قَالَ: {رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ

الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ مَعَهُ، وَيُقْبَلُ الْمَحْجَنَ (١)} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

استلام الركنين اليمانيين فقط

٩٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ

الْيَمَانِيَيْنِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) والمحجن: عصا محنية الرأس.

## حُكْمُ الْعُمْرَةِ

٩٢٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ} {رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. [لَفْظَةُ «الْعُمْرَةُ» تَفَرَّدَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَخَالَفَهُ عَدَدٌ مِنَ الثَّقَاتِ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا صَدُوقٌ عَارِفٌ،

رُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، كَمَا قَالَ فِي التَّقْرِيبِ، وَلِذَلِكَ أَعْرَضَ الْبُخَارِيُّ عَنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ]

٩٢٩- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْعُمْرَةِ: أَوْاجِبَةٌ هِيَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَأَنْ تَعْتَمِرَ خَيْرٌ لَكَ»} {رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالرَّاجِحُ وَفَّقُهُ. [وَهُوَ ضَعِيفٌ مَرْفُوعاً مَوْقُوفاً؛ لِأَنَّهُ مِنْ عِنْعِنَةِ الْحِجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُدَلِّسٌ، وَمَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ].



## أركانُ العمرة

## ١ - نيةُ الإحرام

٩٣٠- (٤) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا

الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ - وفي روايةٍ بِالنِّيَّةِ - وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢ - الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ

قال تعالى: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩].

## واجبات العمرة

## ١- الحلق أو التقصير

قال تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ  
وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].

## ٢- السعي

٩٣١- (٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطْفُ بَيْنَ  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

## صفة الحج

## أنواع المناسك

٩٣٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ، وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٩٣٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {أَهَلَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ، فَقَالَ: أَهَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْضُوا وَيَحِلُّوا، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنَى وَذَكَرْ أَحَدَنَا يَقْطُرُ!! فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهَدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحَلَلْتُ» وَحَاصَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُخْرِجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ {رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ}.

٩٣٤- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَلَ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا

وَالْمَرَوَةَ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهَلَّ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. }

٩٣٥- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: { نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَمَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ - يَعْنِي مُتَمَعَةَ الْحَجِّ - وَأَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسُخُ آيَةَ مُتَمَعَةِ الْحَجِّ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ بَعْدُ مَا شَاءَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. }

٩٣٦- وَعَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ الْمُتَمَعَةِ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ فَقَالَ: (فِيهَا جَزُورٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شُرْكَاءٌ فِي دَمٍ) قَالَ: وَكَأَنَّ نَاسًا كَرِهُواهَا، فَمِئْتٌ فَزَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا يُنَادِي حَجَّ مَبْرُورٌ وَمُتَمَعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

### القَارِنُ عَلَيْهِ طَوَافٌ وَسَعْيٌ وَاحِدٌ

٩٣٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ يَكْفِيكَ لِحَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### اليوم الثامن (يوم التروية)

٩٣٨- (٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ: {.. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنَى، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. }

اليوم التاسع (يوم عرفة)

٩٣٩- (٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: {.. ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأَجَازَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ (١) فَنَزَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرِحَلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ أَذَنَ ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمُوقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ (٢) بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَدَفَعَ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزَّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرَكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ! السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنْ الْحِبَالِ أَرُحَى لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصْعَدَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

التَّهْلِيلُ أَوْ التَّكْبِيرُ

٩٤٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ يَهْلُ مِنْهَا الْمُهْلُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مِنْهَا الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) موضعٌ بجنتِ عرفات، وليس من عرفات.

(٢) أي: طريقهم الذي يسلكونه.

## المبيت بمزدلفة

٩٤١- (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ: {..حَتَّى أَتَى الْمُرْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ <sup>(١)</sup> بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمُشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ

## وقت الإفاضة من مزدلفة

٩٤٢- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: {إِنَّ الْمُسْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرِقَ ثَبِيرٌ <sup>(٢)</sup> وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(١) أي: لم يُصلِّ نافلة.

(٢) «ثبير» بفتح أوله وخفض ثانيه: جبل معروف على يسار الدَّاهِبِ إلى منى، وهو أعظم جبال مكة.

أعمال اليوم العاشر (يوم العيد)

أولاً: رمي الجمرّة الكبرى

٩٤٣- (٦) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: {.. فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، حَتَّى آتَى بَطْنَ مُحَسَّرٍ فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرَجُ عَلَى الْجُمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى آتَى الْجُمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَنَحَرَ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

رمي جمرّة العقبة قبل الفجر

٩٤٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ. [لأن الحسن العرنبي لم يسمع من ابن عباس. قاله أحمد وابن معين].

٩٤٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {أَرْسَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِأُمَّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتْ الْجُمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وهو حديث منكر، أنكره أحمد وغيره].

قطع التلبية عند رمي جمرّة العقبة

٩٤٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَا: {لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## حكم الدعاء بعد التلبية

٩٤٧- وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَّتِهِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ سَأَلَ اللَّهَ رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ وَاسْتَعْفَاهُ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ } رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [فيه صالح بن محمد بن زائدة ضعفه الدارقطني وابن حبان]

## ثانياً: نحر الهدى

## تقديم النحر على الحلق

٩٤٨- وَعَنْ الْمُسَوِّبِ بْنِ مَحْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

## مكان نحر الهدى

٩٤٩- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمِنَى كُلُّهَا مَنَحَرٌّ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## نحر الإبل مقيدة

٩٥٠- (١) وَعَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: { رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا قَالَ: ابْعَثْهَا فَيَأْمَأَ مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٥١- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَقْسِمَ حُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَاهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ، وَلَا أُعْطِيَ فِي جِرَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئاً } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



### الاشتراك في الهدى

٩٥٢- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: {نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ: الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ثالثاً: الحلق أو التقصير

٩٥٣- وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى مِنِّي، فَأَتَى الْجُمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنَى، وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «خُذْ» وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٩٥٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ، وَإِنَّمَا يُقَصِّرْنَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

### مرتبة التقصير من الحلق

٩٥٥- عَنْ ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنهما {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ» {مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### رابعاً: طواف الإفاضة

٩٥٦- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: {كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُطُوفَ بِالْبَيْتِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### عَدَمُ مَشْرُوعِيَّةِ الرَّمْلِ فِي طَوَافِ الْإِفَاضَةِ

٩٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: {أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَرْمِلْ فِي السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

## ترتيب أعمال اليوم العاشر

٩٥٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ: «إِذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» فَجَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «إِزِمِ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بم يحصل التحلل الأول؟

٩٥٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَكُلُّ شَيْءٍ، إِلَّا النَّسَاءَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: (هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ الْحِجَابُ بْنُ أَرْطَاةٍ لَمْ يَرَ الزَّهْرِيَّ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ).

## مشروعية الخطبة بمنى

٩٦٠- (١) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: { حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ... } الْحَدِيثُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## اليوم الحادي عشر

## رمي الجمرات الثلاث بعد الزوال

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: { رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## كيفية رمي الجمار

٩٦٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى أَثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، ثُمَّ يُسْهَلُ، فَيَقُومُ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو

وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيُسْهِلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ يَدْعُو فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة

٩٦٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه { أَنَّهُ جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى الْجُمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ وَقَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### خطبة يوم الرؤوس

٩٦٤- وَعَنْ سَرَاءِ بِنْتِ نَبْهَانَ رضي الله عنها قَالَتْ: { خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الرُّءُوسِ فَقَالَ: «أَلَيْسَ هَذَا أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؟» } الْحَدِيثَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ [وفيه ربيعة بن عبد الرحمن، وهو "مقبول" كما في التقريب، ولعل من حسن حديثه لأنه من كبار التابعين].

## اليوم الثاني عشر

قال تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

## طواف الوداع

٩٦٥- (٢) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: {أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ عَنِ الْحَائِضِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## أَحْكَامُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

٩٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي بِبَائِتِهِ صَلَاةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٩٦٧- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا يُودَى وَإِمَّا يُقَادُ» فَقَالَ الْعَبَّاسُ: «إِلَّا الْإِذْحَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا!» فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْحَرَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٦٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٩٦٩- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَّمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

### بَابُ الْفِدْيَةِ

٩٧٠- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاءَثَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى! تَجِدُ شَاةً؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### جَزَاءُ الصَّيْدِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ ءَأْتَمَّ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكِ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥].

## بَابُ الْفَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ حُكْمٌ مِّنْ أَحْصَرَ عَنِ الْعُمْرَةِ

٩٧١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: { قَدْ أَحْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ، حَتَّى اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## حُكْمُ الْإِشْتِرَاطِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

٩٧٢- (٢) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، وَأَنَا شَاكِيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «حُجِّي وَاشْتَرِطِي: أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتِنِي» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مَنْ حَصَلَ لَهُ مَانِعٌ مِّنْ إِمْتَامِ نُسُكِهِ

٩٧٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عُرِجَ، فَقَدَّ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ» قَالَ عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَا: صَدَقَ. رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

## بَابُ الْأَضَاحِيِّ

### حُكْمُ الْأَضْحِيَّةِ

٩٧٤- (١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ

أَقْرَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِيهَا<sup>(١)</sup>} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يُضَحِّ فَلَا

يُقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، لَكِنْ رَجَّحَ الْأَيْمَّةَ غَيْرُهُ وَقَفَهُ.

### وَقْتُ الْأَضْحِيَّةِ

٩٧٦- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ: {شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَلَمْ يَعُدْ أَنْ صَلَّى وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَرَى لَحْمَ أَضَاحِيٍّ قَدْ ذُبِحَتْ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ

مِنْ صَلَاتِهِ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ نُصَلِّيَ -، فَلْيَذْبَحْ مَكَاتَهَا

أُخْرَى، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٩٧٧- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: {ضَحَّى خَالِي أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ، فَقَالَ:

«ضَحِّ بِهَا، وَلَا تَصْلُحْ لِغَيْرِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ

بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) الْأَمْلَحُ: الْأَعْبَرُ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.

صِفَاحِيهَا: صَفْحَةٌ كُلِّ شَيْءٍ: وَجْهُهُ وَجَانِبُهُ، وَالْمَرَادُ: صِفَاحُ أَعْنَاقِهَا.

## صفات الأضحية واستحباب ذبحها بلا توكيل

٩٧٨- (٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: {صَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ

أَقْرَبَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٧٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ

فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأَتَى بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَلْمِي الْمُدْيَةَ»، ثُمَّ

قَالَ: «اشْحَذِيهَا بِحَجْرٍ»، فَفَعَلَتْ: ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ:

«بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ» ثُمَّ صَحَّى بِهِ {رواه مسلم.

## سُنُّ الْأُضْحِيَّةِ

٩٨٠- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً، إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ-

عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ» رواه مسلم.

٩٨١- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: {قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا ضَحَايَا،

فَأَصَابَنِي جَذَعٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَصَابَنِي جَذَعٌ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ» {متفق عليه،

وهذا لفظ مسلم. وللبخاري: {فَبَقِيَ عَتُودٌ<sup>(١)</sup>، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ»}.

(١) العتود: الصغير من ولد المعز إذا قوي، وقيل: هو ما أتى عليه الحول.



ما يُجْتَنَبُ فِي الضَّحَايَا

٩٨٢- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الضَّحَايَا: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرَةُ النَّجِي لَا تُنْقِي» رواه أبو داود.

٩٨٣- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ، وَلَا نَضْحِيَ بِعَوْرَاءٍ، وَلَا مُقَابِلَةٍ، وَلَا مُدَابِرَةٍ، وَلَا خَرْمَاءَ، وَلَا ثَرْمَاءَ} رواه أبو داود.

الادِّخَارُ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ

٩٨٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {دَفَّ أَهْلُ أَبِيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأُضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ادِّخَرُوا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ»، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَجْمَلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، فَقَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ حُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّفَافَةِ الَّتِي دَفَّتْ، فَكُلُوا وَادِّخَرُوا وَتَصَدَّقُوا» { رواه مسلم.

٩٨٥- وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُضْبِحَنَّ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ شَيئًا، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ أَوَّلٍ، فَقَالَ: «لَا، إِنَّ ذَاكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْ فِيهِمْ» { متفقٌ عليه.

## حُكْمُ إِعْطَاءِ الْجِزَارِ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ

٩٨٦- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: {أَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقْوَمَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أُقَسِّمَ حُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ، وَلَا أُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الْأَخْذُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْأَظْفَارِ بَعْدَ دُخُولِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

٩٨٧- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ الْعَشْرَ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ شَيْئًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## بَابُ الْعَقِيقَةِ

## حكم العقيقة

٩٨٨- عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ غُلَامٍ مُرْتَمَنٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبِحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَقُ، وَيُسَمَّى» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

## كم يعقُّ عن الغلام والجارية

٩٨٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُعَقَّ عَنْ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةٌ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

٩٩٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنْ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَبْشًا كَبْشًا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَرَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ إِسْرَافَهُ.

## كِتَابُ الْجِهَادِ

### بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ

قال تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ [التوبة: ١٩].

٩٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

عُرْوَةً؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ». قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا

تَسْتَطِيعُونَهُ». وَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ

بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٩٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ

نَفْسَهُ بِهِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### بَابُ فَضْلِ رَبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٩٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرُّوحَةُ - يَرْوَحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ الْغَدْوَةُ؛ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### بَابُ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾ (٣١) فَوَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٠﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٠].

٩٩٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بَابُ فِي الْحِكْمَةِ مِنْ مَشْرُوعِيَةِ الْجِهَادِ

١ - أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا

قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ فَتْنًا أَلِيًّا ﴾ [الأنفال: ٣٩].

فَاتِ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٣٩﴾ [الأنفال: ٣٩].

٩٩٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى

يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ - إِزَالَةُ الظُّلْمِ وَإِعَادَةُ الْحُقُوقِ لِأَهْلِهَا

قال تعالى: ﴿ أذنَ لِلَّذِينَ يقاتلونَ بِأَنَّهُمْ ظالمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ علىٰ نَصْرِهِم لَقديرٌ ﴾ [الحج: ٣٩].

٩٩٦ - وَبَوَّبَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ: (بَابُ مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ)، ثُمَّ أوردَ

الحديث التالي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ

شَهِيدٌ».

بَابُ فِي بَيَانِ حُكْمِ الْجِهَادِ  
الْقِسْمِ الْأَوَّلِ: فَرَضُ كِفَايَةِ

قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ

وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ [النساء: ٩٥].

٩٩٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْذِنُهُ فِي

الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحْيِي وَالِدَاكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهَا فَجَاهِدْ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٩٨- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ،

وَأَنْفُسِكُمْ، وَالْأَسْتِكْمُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

## القِسْمُ الثَّانِي: فَرَضُ عَيْنٍ

## ١- إِذَا حَضَرَ الْقِتَالُ وَتَقَابَلَ الصَّفَانِ

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحِمًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾ (الأنفال: ١٥).

٩٩٩- (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: {«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ»،

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرَّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- إِذَا عَيَّنَ الْإِمَامُ وَاسْتَنْفَرَ لِلْجِهَادِ

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ

لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة: ٤١).

١٠٠٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ،

وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



بَابُ فِي بَيَانِ شُرُوطِ الْجِهَادِ

١- الإسلام

١٠٠١- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ تَبِعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِزْجِعْ؛ فَكَنْ أَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢- التَّكْلِيفُ

١٠٠٢- (٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَقِيْقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يَقْوَى بَعْضُهَا بَعْضًا. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول" ].

١٠٠٣- (١) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ بِلَفْظٍ: { فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَرِنِي بَلَّغْتُ } <sup>(١)</sup>.

(١) قال المحدث سليمان العلوان: ورواه ابن حبان وغيره من طريق ابن جريج عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر، روى الحديث جمع كثير من الحفاظ عن عبيدالله ولم يذكر واحدا منهم هذه الزيادة والظاهر أنها غير محفوظة. وقال الحافظ في الفتح (١٨٢/٨): (وَهِيَ زِيَادَةٌ صَحِيحَةٌ لَا مَطْعَنَ فِيهَا، لِحَالَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَتَقَدُّمِهِ عَلَى غَيْرِهِ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ، وَقَدْ صَرَّحَ فِيهَا بِالتَّحْدِيثِ فَانْتَمَى مَا يُخَشَى مِنْ تَدْلِيْسِهِ). والله أعلم بالصواب.

## ٣- الذُّكُورِيَّةُ

١٠٠٤- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ؛ أَفَلَا نُجَاهِدُ؟} قَالَ: «لَا، لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ: حَجُّ مَبْرُورٍ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٤- الْإِسْتِطَاعَةُ الْمَالِيَّةُ وَالْبَدَنِيَّةُ

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ

حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا

مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا

يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ [التوبة: ٩١-٩٢].

الْقِتَالُ وَأَحْكَامُهُ  
أَحْكَامُ مَا قَبْلَ الْمَعْرَكَةِ  
تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [النحل: ١٢٨].

الرَّجْزُ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ

١٠٠٥ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: {رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْخُنْدَقِ وَهُوَ يُنْقَلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ - وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ - وَهُوَ يَرْجُزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا  
فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا  
وَلَا تَصَدِّقْنَا وَلَا صَلِّينَا  
إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا  
وَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قِينَا  
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

السَّاعَاتُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا الْقِتَالُ

١٠٠٦ - وَعَنِ النَّعْمَانَ بْنِ مُقَرَّرٍ رضي الله عنه قَالَ: {شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخَرَ الْقِتَالِ؛ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهَبَّ الرِّيَّاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ} رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

## فَضْلُ الرَّمِيِّ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ

١٠٠٧- وَعَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: { سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ

يَقُولُ: «(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)» [الأَنْفَال: ٦٠]، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## اتِّخَاذُ الشُّعَارِ

١٠٠٨- عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْتَكُمْ الْعَدُوُّ

فَقُولُوا: حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ]. قَالَهُ ابْنُ كَثِيرٍ.

## اتِّخَاذُ الْأَلْوِيَةِ وَالرَّايَاتِ

١٠٠٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا

رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## اللُّجُوءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاثَةُ بِهِ

يقول الله تعالى: «إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

مُرْدِفِينَ» ﴿٩﴾ [الأَنْفَال: ٩].

١٠١٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتَانِ لَا تُرْدَانِ أَوْ قَلَّمَا تُرْدَانِ:

الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

## السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى

١٠١١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ

وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» رَوَاهُ

مُسْلِمٌ.

### الإِسْتِئْذَانُ عِنْدَ الْخُرُوجِ

قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢].

### التَّسْبُتُ فِي الْأَخْبَارِ

قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ ۖ وَوَرَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ

أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا

قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ [النساء: ٨٣].

### كَرَاهِيَةُ تَمَّتِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

١٠١٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا

لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### عَدَمُ إِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ

١٠١٣- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَىٰ

بِغَيْرِهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### وُجُوبُ الْحَدْرِ الدَّائِمِ

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا

﴿٧١﴾ [النساء: ٧١].

### دَعْوَةُ الْكُفَّارِ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْقِتَالِ

١٠١٤- (١) عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنْ

الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ خِلَالٍ - ، فَآيْتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ

عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفِيءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْلُهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠١٥- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: {أَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ،

فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ} حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### مَنْعُ الْمَخْذَلِ وَالْمَرْجِفِ

قال الله تعالى: ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعْدُّوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا

وَلَنْ نُقَاتِلَ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [التوبة: ٨٣].

## آداب القتال أثناء المعركة حُكْمُ الْإِنْعِاسِ فِي الْعَدُوِّ

١٠١٦ - عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: { غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَ نَطِينِيَّةً، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُوا ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ.. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يُلْقَى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ!! فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؛ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ قُلْنَا: هَلُمَّ نَقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصَلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] فَالْإِلْقَاءُ بِالْأَيْدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نَقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصَلِحُهَا، وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَ نَطِينِيَّةِ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالْحَاكِمُ [وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ].

### مَنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ

١٠١٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ؛ فَانْكَرَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٠١٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ رضي الله عنها قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَقْتُلُوا شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ، وَاسْتَبْقُوا شُرْحَهُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ الْحِجَاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، لَا يَحْتَجُّ بِهِ قَالَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ].

١٠١٩ - وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: { سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَبْتَغُونَ، فَيُصِيبُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ، فَقَالَ: «هُمُ مِنْهُمْ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تَتَرَسُّ الْعُدُوَّ بِأَسْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمَّ تَعَلَّمُوهُمْ أَن تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيْبَكُمُ

مَنْهُم مَّعْرَةٌ بَعِيْرٌ عَلِيْمٌ﴾ [الفتح: ٢٥].

إِحْرَاقُ مُدُنِ الْكُفَّارِ وَزُرُوعِهِمْ وَقَطْعُ أَشْجَارِهِمْ

قال تعالى: ﴿مُخْرِضُونَ بِيُوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر: ٢].

١٠٢٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {حَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ،

وَقَطَعَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

النَّهْيُ عَنِ إِحْرَاقِ الْكَافِرِ بِالنَّارِ

١٠٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: {بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ فَقَالَ: «إِن

وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: «إِنِّي

أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَدَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا» {

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

النَّهْيُ عَنِ التَّمْثِيلِ بِالْقَتْلِ

قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦].

١٠٢٢- (٢) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا

عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ:

«اغزوا باسمِ الله، في سبيلِ الله، قاتلوا مَنْ كَفَرَ بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا

تُمثّلوا، ولا تقتلوا وليدًا» { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.



النَّهْيُ عَنِ التَّوَلِّيِ يَوْمَ الزَّحْفِ إِلَّا مَحْرَفًا أَوْ مَحِيزًا

يقول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمْ

الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُؤَلِّمَهُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ؛ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِنَالٍ أَوْ مَتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ [الأنفال: ١٥-١٦].

١٠٢٣- (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُبِيقَاتِ»

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّيُّ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

اسْتِحْبَابُ الْخِيَلِ وَإِظْهَارِ التَّجَلُّدِ أَمَامَ الْعَدُوِّ

١٠٢٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: {قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، وَقَدِ

وَهَنَّتْهُمُ حُمَى يَثْرِبَ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ قَدِ وَهَنَتْهُمُ الْحُمَى، وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً. فَجَلَسُوا بِمَا بِلَى الْحِجْرِ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، وَيَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؛ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَى قَدِ وَهَنَتْهُمُ؟ هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا!! { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

١٠٢٥- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: {إِنَّ مِنَ الْخِيَلِ مَا يُبْغِضُ

اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ، فَأَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ: فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ: فَاخْتِيَالُهُ فِي الْبُعْيِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [فِي إِسْنَادِهِ

عبد الرحمن بن جابر بن عتيك، وهو مجهول].

## جَوَازُ خِدَاعِ الْكُفَّارِ فِي الْحَرْبِ

١٠٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْحَرْبُ خِدْعَةٌ» مُتَّفَقٌ

عَلَيْهِ.

النَّهْيُ عَنِ انْزَالِ الْعَدُوِّ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ أَوْ عَلَى ذِمَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

١٠٢٧- (٣) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا

عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ صَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ:

«إِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا

ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكُمْ

أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ. وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى

حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ

حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## أحكام ما بعد المعركة

### دَفْنُ الْقَتْلَى فِي مَكَانِ الْمَعْرَكَةِ

١٠٢٨ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحِدِ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي لِتَدْفِنَهُ فِي مَقَابِرِنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهِمْ»} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

### بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ

١٠٢٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحِدٍ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### إِرْسَالُ الْبَشِيرِ بِالنَّصْرِ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ

١٠٣٠ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: {خَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى رُقِيَّةَ فِي مَرَضِهَا، وَخَرَجَ إِلَى بَدْرٍ وَهِيَ وَجِعَةٌ، فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلَى الْعَضْبَاءِ بِالْبِشَارَةِ، وَقَدْ مَاتَتْ رُقِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَمِعْنَا الْهَيْعَةَ<sup>(١)</sup>، فَوَاللَّهِ مَا صَدَّقْنَا بِالْبِشَارَةِ حَتَّى رَأَيْنَا الْأَسَارَى} رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ.

### إِشْعَارُ الْقَادَةِ وَنَحْوِهِمْ بِالتَّكْرِيمِ

١٠٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) في النهاية: الهيبة: الصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو، وقد هاع يبيع هيوعاً: إذا جبن.

## حُكْمُ إِعْطَاءِ الْأَمَانِ لِلْكَافِرِ

١٠٣٢- (١) وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ [وقال: صحيحٌ على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي].

١٠٣٣- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: {ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

١٠٣٤- وَعَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها قَالَتْ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ، فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

## جَوَازُ وَطْءِ الْمَرْأَةِ الْمَسِيَّةِ

١٠٣٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: {أَصَابُوا سَبِيًّا يَوْمَ أُوطَاسٍ هُنَّ أَزْوَاجٌ،

فَتَخَوَّفُوا؛ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] {أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## أحكام عامة

## النهي عن قتل الرُّسل

١٠٣٦ - عَنْ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلَمَةَ «مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟» قَالَا: نَقُولُ كَمَا قَالَ، قَالَ «أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرَّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ [وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ].

١٠٣٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أُخِيسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أُخِيسُ الْبِرِّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ.

## الهجرة إلى بلاد الإسلام

١٠٣٨ - (٤) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ صَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ «... ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفِيءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## أخذ الأجرة على الجهاد

١٠٣٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: { قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## قَتْلُ الْجَاسُوسِ

١٠٤٠- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: { أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْقَتَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ» فَقَتَلَهُ، فَتَلَّاهُ سَلْبَهُ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## بَابُ الْأَسْرَى

### ١- القتل

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٧].

١٠٤١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: «اقتلوه» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٢- الإسترقاق

١٠٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: { لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ - هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ - بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ - فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قوموا إلى سيديكم»، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ؟» قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى الدَّرِيَّةُ. قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٣- المنُّ والفداء

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا ائْتَمَتُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِإِمَامًا مَنَ بَعْدُ وَإِمَامًا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴾ [محمد: ٤].

١٠٤٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {أَسْرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ.. فَفُدِيَ بِالرَّجُلَيْنِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

١٠٤٤ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: {«لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّسَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ»} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



## بَابُ تَقْسِيمِ الْغَنَائِمِ

## حُكْمُ الْغَنَائِمِ

قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٦١) [الأنفال].

١٠٤٥- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُعْطِيَتْ خُمْسًا لِمَنْ يُعْطِيهِمْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْحَدًا وَطَهُورًا، وَأْتِيَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## تَحْرِيمُ الْغُلُولِ

١٠٤٦- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: { أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدَرٌ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَرُدُّوا الْحِيَاطَ وَالْمَخِيضَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَارًا، وَنَارًا، وَشَنَارًا» { رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

## كَيْفِيَّةُ تَقْسِيمِ الْغَنَائِمِ

قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ أَلْجَمَعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤١) [الأنفال].

١٠٤٧- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: {أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي بِمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ قَدَرٌ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»} رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

١٠٤٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.   
وَلِأَبِي دَاوُدَ: {أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ، وَسَهْمًا لَهُ}.

### مَا جَاءَ فِي تَنْفِيلِ السَّرِيَّةِ وَمَقْدَارِهِ وَكَيْفِيَّتُهُ

١٠٤٩- عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَّةِ قَالَ: {أَصَبْتُ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا دَنَانِيرٌ، فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ فِي أَرْضِ الرُّومِ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ، فَاتَيْتُ بِهَا يَقْسِمُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَى رَجُلًا مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نَفْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ» إِذَا لَاعَطَيْتُكَ. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ فَعَرَضَ عَلَيَّ مِنْ نَصِيْبِهِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهِ مِنْكَ} رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ] قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي.

١٠٥٠- وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: {شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ الرَّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ فِي الْبَدَاةِ، وَالثَّلْثَ فِي الرَّجْعَةِ} رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ.

١٠٥١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً، سِوَى قَسَمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٠٥٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً - وَأَنَا فِيهِمْ - قَبْلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سَهْمًا لَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## استحقاق القاتل سلب المقتول

١٠٥٣ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: { خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَدْرَتْ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكُهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةُ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ عَنِّي. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: لَاهَا اللَّهُ! إِذَا لَا يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، يُعْطِيكَ سَلْبَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَ؛ فَأَعْطِهِ» فَأَعْطَانِيهِ، فَبِعْتُ الدَّرْعَ، فَاثْبَعْتُ بِهِ مِخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَا لِي تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٠٥٤ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَضَى بِالسَّلْبِ لِلْقَاتِلِ، وَلَمْ يُحْمَسِ السَّلْبَ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

١٠٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه - فِي قِصَّةِ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ - قَالَ: { فَاثْبَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟ هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قَالَا: لَا. قَالَ: فَظَرَّ فِيهِمَا، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلْبُهُ لِمَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بَابُ الرَّجُلِ يَنْتَفِعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالشَّيْءِ

١٠٥٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رضي الله عنه قَالَ: {أَصَبْتُ جِرَابًا مِنْ شَحْمِ يَوْمِ خَيْبَرَ، قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ فَقُلْتُ: لَا أُعْطِي الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذَا شَيْئًا. قَالَ: فَالْتَفْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُتَبَسِّمًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٠٥٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا تَرْفَعُهُ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٠٥٨- وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَرِجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ [فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ؛ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ].

## مَصْرَفُ الْفَيْءِ

قال تعالى: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَاللرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

١٠٥٩- وَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا

لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خَاصَّةً، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ يَجْعَلُهُ فِي الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بَابُ الْهُدْنَةِ وَالذِّمَّةِ وَالْأَمَانِ حُكْمُ عَقْدِ الْهُدْنَةِ مَعَ الْكُفَّارِ

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

﴿٦١﴾ [الأَنْفَال: ٦١].

١٠٦٠- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: { أَنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ، وَعَلَى أَنْ بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ }<sup>(١)</sup> أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْمُدَّةِ، فَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَا ابْنُ إِسْحَاقَ].

### وُجُوبُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة: ١].

قال تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَقَمُّوْا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة: ٧].

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَثُرُوا أَيمَنُوا مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ

الْكَفَرِ إِنَّهُمْ لَا آيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ ﴾ [التوبة: ١٢].

قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَبْذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾

﴿٥٨﴾ [الأَنْفَال: ٥٨].

(١) (عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ): أي: أن الصدور تكون مقلدة على ما فيها، (لَا إِسْلَالَ): من السَّلَاة، وهي السرقة. (وَلَا

إِغْلَالَ): من الغُلُول، وهي الخيانة.

## حُكْمُ عَقْدِ الذَّمَّةِ وَدَفْعِ الْجِزْيَةِ

قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [التوبة: ٢٩].

١٠٦١ - (٥) عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ خِلَالٍ -، فَأَيُّتَهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ... فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلِّهِمْ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## أَخْذُ الْجِزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

١٠٦٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا - يَعْنِي: الْجِزْيَةَ - مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## أَخْذُ الْجِزْيَةِ مِنَ الْعَرَبِ

١٠٦٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي سُليْمَانَ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْيَدِرِ دُومَةَ، فَأَخَذَ فَاتَوْهُ بِهِ، فَحَقَّنَ لَهُ دَمَهُ، وَصَالِحُهُ عَلَى الْجِزْيَةِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ عَنْ عَنَّةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ مَدْلُوسٌ].

## مَا جَاءَ فِي مِقْدَارِ الْحِزْبِ وَصِفَةِ دَافِعِهَا

١٠٦٤ - (٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: {بِعَثْنِي النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسِينَةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ<sup>(١)</sup>} رَوَاهُ الْخُمْسَةُ [ورجح الدارقطني إرساله، ورجح ابن عبد البر الوصل؛ لأنه من رواية جماعة من الحفاظ].

## إِثْمٌ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

١٠٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

تَأْمِينُ الْمُحَارِبِ إِذَا رَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ

أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ﴾ [التوبة: ٦].

(١) التبيع: هو ذو الحول. والمسن: ذو الحولين. و المعافر: على وزن «مساجد» ثياب تُنسب إلى حيّ في اليمن.

## كِتَابُ الْبَيْعِ

### بَابُ شُرُوطِ الْبَيْعِ

#### التراضي بين البائع والمشتري

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ

مِنْكُمْ } [النساء: ٢٩].

١٠٦٦- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ

تَرَاضٍ» رواه ابن ماجه [بإسناد صحيح].

#### ٢- أن يكون العاقد جائز التصرف

١٠٦٧- (٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ

النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ

أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهَلْ شَوَاهِدُ يُقَوِّى بَعْضُهَا بَعْضًا. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل

المعرفة على تلقيه بالقبول"].

#### ٣- أن يكون البيع من مالك أو وكيله

١٠٦٨- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: { أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ

الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي مِنَ الْبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي، أَتَبَاعُ لَهُ مِنَ السُّوقِ ثُمَّ أُبِيعُهُ؟ قَالَ: «لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ

عِنْدَكَ» { رواه الترمذي [بإسناد صحيح].

#### ٤- معرفة الثمن والمثمن

١٠٦٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْغَرَرِ } رَوَاهُ

مُسْلِمٌ.



٥- القدرة على تسليم المبيع

١٠٧٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْغَرَرِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٧١- (١) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَيَبْعُ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»<sup>(١)</sup> رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

١٠٧٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» متفقٌ عليه.

٦- أن يكون المبيع مباحاً

١٠٧٣- (١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: {أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْخَمِيَّةِ، وَالْخَنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ» فَقِيلَ: يَا

(١) قوله: «سلف ويبع» قال ابن الأثير في «النهاية» (٢ / ٣٩٠): «هو مثل أن يقول: بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفاً في متاع، أو على أن تقرضني ألفاً؛ لأنه إنما يُقرضه ليُحاييه في الثمن، فيدخل في حد الجهالة؛ ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا؛ ولأن في العقد شرطاً لا يصح». قوله: «ولا ربح ما لم يضمن»: قال ابن الأثير (٢ / ١٨٢): «هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح، فلا يصح البيع، ولا يحل الربح؛ لأنها في ضمان البائع الأول، وليست من ضمان الثاني، فربحها وخسارتها للأول». قوله: «وبيع ما ليس عندك»: قال الخطابي في «المعالم»: «يريد بيع العين دون بيع الصفة، ألا ترى أنه أجاز السلم إلى الآجال، وهو بيع ما ليس عند البائع في الحال؟، وإنما نهى عن بيع ما ليس عند البائع من قبل الغرر، وذلك مثل أن يبيع عبده الآبق، أو جملة الشارد».

رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؛ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَتُدَهَّنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا  
 النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا؛ هُوَ حَرَامٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا  
 حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

---

(١) جمَلوه: أذابوه.

## باب البيوع المنهي عنها

## القسم الأول: البيوع المنهي عنها باعتبار الزمان والمكان

## ١- البيع بعد النداء الثاني من يوم الجمعة

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا

الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ [الجمعة: ٩].

## ٢- البيع والشراء في المسجد

١٠٧٤- (٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ «نَهَى

عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالِاسْتِرَاءِ فِيهِ..» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ.

## ٣- بيع السلاح في الفتنة

١٠٧٥- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي

الْفِتْنَةِ } رواه الطبراني في الكبير [بإسنادٍ ضعيف؛ لأنه من رواية بحر بن كنيز: "متروك"

قاله الدارقطني].

## ٤- البيع في مكان الشراء

١٠٧٦- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ السَّلْعُ حَيْثُ

تُبَاعُ، حَتَّىٰ يُخَوِّزَهَا التَّجَارُ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## ٥- بيع رباع مكة ودورها

١٠٧٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكَّةُ حَرَامٌ،

وَحَرَامٌ بَيْعُ رِبَاعِهَا، وَحَرَامٌ أَجْرُ بَيْوتِهَا» رواه الدارقطني [بإسنادٍ ضعيف؛ لأنه من رواية

عبيد الله بن أبي زياد: "ليس بالقوي" قاله الحافظ].

١٠٧٨- وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَّنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ

بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟» وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ

وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيُّ رضي الله عنه شَيْئًا؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ

كَافِرَيْنِ { متفق عليه. }

## القسم الثاني: البيوع المنهي عنها باعتبار عينها

## ١- بيع الكلبِ والهَرِّ

١٠٧٩- وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ السَّنَوْرِ وَالْكَلْبِ فَقَالَ: { زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٨٠- (١) وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ } <sup>(١)</sup> مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

١٠٨١- (٢) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: { أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخُمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؛ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَتُدَهَّنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا؛ هُوَ حَرَامٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ» <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٣- بيع ضراب الجمل (عَسْبِ الْفَحْلِ)

١٠٨٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ } رَوَاهُ أبو حنيفة <sup>(٣)</sup>.

(١) مهر البغي: هو ما تأخذه الزانية على الزنا. وحُلُوان الكاهن: ما يأخذه الكاهن على كهانته.

(٢) جمَلوه: أذابوه.

(٣) وعَسْب (بفتح فسكون): هو ثمن ماء الفحل، وقيل: «أجرة الجماع» قاله الحافظ.

٤- بيع الدم

١٠٨٣- وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: {نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلبِ وثمرِ الدَّمِ}

رواه البخاري.

## القسم الثالث: البيوع المنهي عنها باعتبار الضرر

## ١- بيع الحاضر للبادي

١٠٨٤- وَعَنْ طَاوُوسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ» قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: «وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

١٠٨٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْقُوا الْجَلَبَ، فَمَنْ تُلَّقِيَ فَاشْتَرِي مِنْهُ، فَإِذَا أَتَى سَيِّدَهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ <sup>(١)</sup>.

١٠٨٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- بيع المضطر

١٠٨٧- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَّرِّينَ..} رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لَجَهَالَةِ الشَّيْخِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ].

## ٣- البيع على البيع

١٠٨٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَلِمُسْلِمٍ: «وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ».

(١) الجلب: هو ما يُجلب للبيع و «سيده» هو مالك المجلوب، ومعناه: إذا جاء صاحب المتاع إلى السوق، وعرف

السعر، فله الخيار في الاسترداد.

## ٤- بيع المغيب

١٠٨٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ»<sup>(١)</sup>، فَمَنْ إِنْتَاعَهَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يُحْلِبَهَا، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٠٩٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ»<sup>(٢)</sup> رواه مسلم.

## ٥- بيع المحرمات

١٠٩١- (٣) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٦- بيع الحرِّ

١٠٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ» رواه البخاري.

(١) «لَا تُصَرُّوا»: لا تتركوا الشاة والناقة دون حلب حتى يجتمع لبنها ويكثر، فيظن المشتري أن ذلك من عادتها.

(٢) قوله: «لا سمراء» أي: لا يتعين السمراء بعينها -وهي: الحنطة- وإنما يصلح الصاع من الطعام الذي هو



## ٧- بيع فضل الماء

١٠٩٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {مَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٩٤- وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلَالِ، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٨- بيع النجش<sup>(١)</sup>

١٠٩٥- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {مَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٩- بيع الاحتكار

١٠٩٦- وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) النجش: الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شرائها؛ ليقع فيها غيره.

## القسم الرابع: البيوع المنهي عنها باعتبار الغرر

## النهى عن بيع الغرر

١٠٩٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرْرِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ١- بَيْعُ الْحَصَاةِ

١٠٩٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢- بيع المحاقلة و المخاضرة و الملامسة و المنابذة و المزانبة

١٠٩٩- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُخَاضَرَةِ،

وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ، وَالْمُزَابَنَةِ<sup>(١)</sup>} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٣- البيعتان في بيعة

١١٠٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ} رَوَاهُ

الترمذي وصححه.

١١٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْ كَسَمُهَا

أَوْ الرَّبَا» رواه أبو داود [بإسناد لا بأس به لكن تفرد بهذا اللفظ محمد بن عمرو بن علقمة،

وقد تكلم فيه غير واحد، فهي شاذة].

(١) المحاقلة: هي بيع الخنطة بسنبلها بحنطة صافية من التبن.

والمخاضرة: هي بيع الثمار والحبوب قبل أن يندو صلاحها.

والملامسة: هي المبايعة بمجرد اللمس، فيقول: «إذا لمست ثوبي ولمست ثوبك فقد وجب البيع» بغير تأمل.

والمنابذة: أن يبتذ كل واحد من المتبايعين ثوبه إلى الآخر، ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه.

والمزبانبة: أن يبيع الرجل ثمر حائطه - إن كان نخلاً - بتمر كيلاً.

## ٤- بيع العربون

١١٠٢- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعُرَبَانِ} رَوَاهُ مَالِكٌ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ انْقِطَاعَ: مَالِكٌ لَمْ يَدْرِكْ عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ، فَبَيْنَهُمَا رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ].

## ٥- بيع ما ليس عند البائع

١١٠٣- (٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ وَلَا شَرْطَانٍ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

## ٦- البيع قبل القبض

١١٠٤- وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» متفق عليه.

## ٧- بيع المغانم قبل القسمة وبيع الصدقات قبل القبض

١١٠٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ، وَعَنْ بَيْعِ مَا فِي ضُرُوعِهَا، وَعَنْ شِرَاءِ الْعَبْدِ وَهُوَ آبِقٌ، وَعَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمْ، وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبَضَ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ} رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [لأنه من رواية محمد بن إبراهيم البصري: "مجهول". قاله أبو حاتم].

## ٨- بَيْعُ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ

١١٠٦- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي

الْمَاءِ؛ فَإِنَّهُ غَرَرٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ الْمَسِيْبَ بْنَ رَافِعٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ]. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

القسم الخامس: البيوع المنهي عنها باعتبار الجهالة

١- بيع حبل الحبلَة

١١٠٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَّاعُ الْجُزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجِ التِّي فِي بَطْنِهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ.

٢- بيع الثنبا المجهولة

١١٠٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَحَاقِلَةِ، وَالْمَزَابِنَةِ، وَالْمُخَابَرَةِ، وَعَنِ الثَّنِيَا، إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ <sup>(١)</sup> { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

٣- بيع الصوف على الظهر واللبن في الصرع

١١٠٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ ثَمْرَةٌ حَتَّى تُطْعَمَ، وَلَا يُبَاعَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرٍ، وَلَا لَبْنٌ فِي صَرْعٍ { رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ [وَالرَّاجِحُ وَقَفَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَعَلَّ الْوَهْمَ فِي رَفْعِهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ فُرُوحٍ "صَدُوقٌ رَبَهَا وَهَمَّ" قَالَه الْحَافِظُ].

(١) قال المحدث سليمان العلوان: قد جاء الحديث في صحيح مسلم دون قوله (وعن الثنبا إلا أن تعلم) والظاهر أن قوله (إلا أن تعلم) شاذة وإن كان المعنى صحيحا.  
المخابرة: هي زراعة الأرض بجزء مما يخرج منها، بأن يكون لصاحب الأرض جانب معين وللمزارع جانب - والثنبا: هي أن يبيع شيئا ويستثنى منه شيئا غير معلوم.

## ٤ - بيع الثمر قبل بُدُو صلاحه

١١١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا؛ نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١١١١ - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا: {وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلاَحِهَا قَالَ: حَتَّى تَذَهَبَ عَاقِبَتُهَا} <sup>(١)</sup>.

١١١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهَى. قِيلَ: وَمَا زَهُوْهَا؟ قَالَ: «تُحْمَرُ، وَتُصْفَرُ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١١١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## ٥ - بيع الولاء

١١١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هَبْتِهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) المسئول هو ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

## باب الشروط في البيع

### ١- الشروط الصحيحة

١١١٥- (١) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَالًا، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ رَاوِيَهُ كَثِيرٌ بَنَ عَبْدَ اللَّهِ ضَعِيفٌ، وَكَانَهُ إِعْتَبَرَهُ بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ.

### ٢- الشروط الفاسدة

#### أ- شرطٌ فاسدٌ يبطل معه العقد

١١١٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ..» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

#### ب- شرطٌ فاسدٌ لا يبطل معه العقد

١١١٧- (٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ..» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(١)</sup>.

(١) قوله: «ولا شرطان في بيع» قال ابن الأثير (٢ / ٤٥٩): (هو كقولك: بعتك هذا الثوب نقداً بدينار، ونسيئة

بدينارين، وهو كالبيعتين في بيعة).

## بَابُ الْخِيَارِ

## ١ - خيار المجلس

١١١٨ - (١) وعن حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكٌ لهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةٌ بَيْعِهِمَا» متفقٌ عليه.

## التحايل لإسقاط خيار المجلس

١١١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفْقَةً خِيَارٍ، وَلَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقِيلَهُ» رواه أبو داود [بإسنادٍ حسن].

وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارِقُطَنِيِّ: «حَتَّى يَتَفَرَّقَا مِنْ مَكَانِهِمَا».

## ٢ - خيار الشرط

١١٢٠ - (٢) عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ رَاوِيَهُ كَثِيرٌ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ، وَكَأَنَّهُ اعْتَبَرَهُ بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ.

## ٣ - خيار الغبن

١١٢١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { ذَكَرَ رَجُلٌ <sup>(١)</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خَلَابَةَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) الرجل هو: حبان بن مُنْقِد الأنصاري، ومعنى قوله: «لا خلابة» أي: لا خديعة.



٤ - خيار التدليس

١١٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبْرَةَ طَعَامٍ <sup>(١)</sup> ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ » قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّيِّئَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : « أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ ؛ كَمَا يَرَاهُ النَّاسُ ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي » { رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - خيار العيب

١١٢٣ - (٢) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ : حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا » متفقٌ عليه .

١١٢٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا بَيَّنَّهُ لَهُ » [ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ " بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ " قَالَهُ ابْنُ كَثِيرٍ ] .

(١) الصُّبْرَةُ: الكومة المجتمعة من الطعام.

## باب الربا

## حكم الربا

١١٢٥- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكِلَ الرَّبَا، وَمُؤَكِّلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيَهُ، وَقَالَ: «هُمْ سَوَاءٌ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## أنواع الربا

## ١- ربا الفضل

١١٢٦- (١) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالنُّبُؤُ بِالنُّبُؤِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمَلْحُ بِالمَلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٢٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَزِنًا بِوَزْنٍ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَزِنًا بِوَزْنٍ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ فَهُوَ رَبًّا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٢- ربا النسيئة

١١٢٨- وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَّا الرَّبَا فِي النَّسِيئَةِ» متفقٌ عليه، واللفظ لمسلم.

١١٢٩- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا» متفقٌ عليه.

الأموال التي يجري فيها الربا

١ - النقدان (الذهب والفضة)

١١٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشْفُوا <sup>(١)</sup> بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ - الأطعمة الأربعة وما شابهها

١١٣١ - (٢) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالزُّبُّ بِالزُّبِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الربا يجري في الأصناف الأربعة وما وافقها في العلة

١١٣٢ - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ» وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرُ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ تَمْرٌ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلًا بِتَمْرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَبِيبٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) أي: لا تفضلوا.

## مِنْ صُورِ الرِّبَا

### ١- التفاضل بين نوعي الجنس الواحد

١١٣٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبِرٍ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَفْعَلْ، بَعِ الْجُمُعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا» <sup>(١)</sup> وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٢- الجهل بالتساوي في الربويّات كالعلم بالتفاضل

١١٣٥- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ <sup>(٢)</sup> لَا يُعْلَمُ مَكِيلُهَا بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ٣- مبادلة الربوي بربوي ومعه غيره

١١٣٦- وَعَنْ فَصَالَةَ بِنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنها قَالَ: { اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً بِاِثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرْزٌ، فَفَصَلْتُهَا <sup>(٣)</sup> فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «لَا تَبَاغُ حَتَّى تُفْصَلَ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) أي: النوع الأجود من التمر.

(٢) المراد: النهي عن بيع الكومة من التمر المجهولة القدر، بالكيل المعين القدر من التمر.

(٣) أي: جعلت الذهب وحده والخرز وحده.

## ٤- بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

١١٣٧- وَعَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَّوَانِ بِالْحَيَّوَانِ نَسِيئَةً } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(١)</sup>

١١٣٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَهُ أَنْ يُجَهَّزَ جَيْشًا، فَتَفِدَتِ الْإِبِلُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي قِلاصِ الصَّدَقَةِ، فَكَانَ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ [وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ؛ فَعَمْرُو بْنُ حَرِيشٍ "مَجْهُولُ الْحَالِ" قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ].

## ٥- مبادلة الرطب باليابس من الربويات إلا في العرايا

١١٣٩- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: { سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَنِ اشْتِرَاءِ يُسْأَلُ عَنْ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطْبِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ»؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

١١٤٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرِصِهَا كَيْلًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١١٤١- وَلِئْسَلِمِ: { رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرِصِهَا تَمْرًا، يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا }.

(١) الحديث جاء من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه خلاف، وقد رجح البخاري وابن المديني

والترمذي السماع والله أعلم.

١١٤٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا، فَيَبَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٦- بَيْعُ الدِّينِ بِالْدينِ <sup>(١)</sup>

١١٤٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ، يَعْنِي: الدِّينَ بِالْدينِ { رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [لِتَفَرُّدِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الزَّيْدِيِّ بِهِ، " وَلَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ " قَالَ أَحْمَدُ].

### ٧- بَيْعُ الْعَيْنَةِ

١١٤٤- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ، وَأَخَذْتُمْ أذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضَيْتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ <sup>(٢)</sup>.

(١) قال الحافظ في «التلخيص» (٣ / ٢٦): «قال أحمد بن حنبل: ليس في هذا صحيح يصح، لكن إجماع الناس

على أنه لا يجوز بيع دين بدين».

(٢) قال المحدث سليمان العلوان: هذا الحديث معلول وله طرق ولا يصح من ذلك شيء وقد قواه بعض العلماء

لشواهد.

## بَابُ بَيْعِ الْأُصُولِ وَالشَّمَارِ

أولاً: بيع الأصول (الأرض - الدور - الشجر)

١١٤٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى

شُرُوطِهِمْ» رواه أبو داود [بسند لا بأس به؛ فيه كثير بن زيد الأسلمي لم أر بحديثه بأساً وأرجو أنه لا بأس به قاله ابن عدي]

## ثانياً: صور بيع الثمار والزروع

١- أن يبيع الثمرة مع أصلها أو يبيع الزرع مع أصله

١١٤٦- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ<sup>(١)</sup> فَشَرَّهَا لِلْبَائِعِ الَّذِي بَاعَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْرَطَ الْمُبْتَاعُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- أن يبيع الثمرة قبل بدو صلاحها منفردة عن أصلها

١١٤٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّارِ حَتَّى تُزْهَى. قِيلَ: وَمَا زَهُوْهَا؟ قَالَ: «تَحْمَارٌ، وَتَصْفَارٌ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١١٤٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٣- أن يبيع الثمرة بعد صلاحها أو يبيع الزرع بعد اشتداد حبه

١١٤٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الشَّارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) التأبير: هو التشقيق والتلقيح.

١١٥٠- وَفِي رِوَايَةٍ لهُمَا: {وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا قَالَ: حَتَّى تَذَهَبَ عَآهَتُهُ} <sup>(١)</sup>.

مَا يُعْرَفُ بِهِ صَلَاحُ الثَّمْرِ وَالْحَبِّ

١١٥١- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: {نَهَى النَّبِيُّ ﷺ: عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ حَتَّى يَطِيبَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَضَعُ الْجَوَائِحِ

١١٥٢- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ

ثَمْرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا؛ بِمِ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟!» رَوَاهُ

مُسْلِمٌ. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ} <sup>(٢)</sup>.

(١) المسئول: هو ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) الجائحة: الآفة تصيب الثمار فتتلفها.



باب السلم

مشروعية السلم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُتِبُوهُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

بيان شروط السلم

١١٥٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّارِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.  
وَلِلْبُخَارِيِّ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ».

١١٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَى، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما قَالَا: {كُنَّا نُصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ، فَسُلِفُوهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَالزَّبِيبِ - إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى. قِيلَ: أَكَانَ هُمْ زَرْعٌ؟ قَالَا: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## باب القرض

## فضل الإقراض

١١٥٥- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## حكم الاقتراض والقضاء بخير منه

١١٥٦- وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسَلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا <sup>(١)</sup> ، فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا خِيَارًا رِبَاعِيًّا <sup>(٢)</sup> . قَالَ: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## من أخذ أموال الناس يريد أداءها

١١٥٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا، أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا، أَتْلَفَهُ اللَّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## القرض الذي يجزئ نفعاً

١١٥٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ قَرْضٍ جَرَّ مَنَفَعَةً فَهُوَ رِبَا» رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَإِسْنَادُهُ سَاقِطٌ [فيه سوار بن مصعب، متروك قاله النسائي].

(١) البكر: الفتى من الإبل.

(٢) الرباعي من الإبل: ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة، حين طلعت رباعيته. والخيار: الناقة المختارة.

باب الرهن

حكم الرهن

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

شروط الرهن

١- أن يكون الراهن جائز التصرف

١١٥٩- (٦) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

٢- أن يكون المرهون معلوماً ومملوكاً للراهن

١١٦٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعَهُ} متفق عليه.

## مِن أَحْكَامِ الرِّهْنِ

### ١ - حَكْمُ انْتِفَاعِ الْمُرْتَهِنِ بِالرِّهْنِ

١١٦١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الظَّهْرُ يُرَكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَلَبْنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرَكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةَ»  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### ٢ - الْمُرْتَهِنُ لَا يَسْتَحِقُّ الرِّهْنَ بِعَجْزِ الرَّاهِنِ عَنِ الْأَدَاءِ

١١٦٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهْنَهُ، لَهُ غُنْمُهُ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ الْمُحْفُوظَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ إِزْسَالُهُ.

## بَابُ الضَّمَانِ حُكْمُ الضَّمَانِ

قال تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (٧٢) [يوسف: ٧٢].

١١٦٣ - (١) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ

جَبَّانَ.

### مِنْ شُرُوطِ الضَّمَانِ

١ - أن يكون الضامن جائز التصرف

١١٦٤ - (٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ

النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهِيَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضُهَا بَعْضًا. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

٢ - رضا الضامن

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ

تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩].

## من أحكام الضمان

## ١- ضمان دين المفلس

١١٦٥- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {تُوْفِّي رَجُلٌ، فَعَسَلَنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي عَلَيْهِ. فَخَطَا خُطَى، ثُمَّ قَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قُلْنَا: دِينَارَانِ. فَأَنْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَقُّ الْغَرِيمِ، وَبَرِيٌّ مِنْهُمَا الْمَيْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ { رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١١٦٦- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقَّى، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قِضَاءٍ؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوْفِّي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلِي قِضَاؤُهُ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «فَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ وَفَاءً..».

## ٢- لا يُبرأ المضمون عنه إلا بأداء الضامن

١١٦٧- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِسندٍ حسن؛ فيه عمر بن أبي سلمة، صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه قاله البخاري وعمر هنا لم يتفرد به بل تابعه الزهري كما في رواية ابن حبان].

## بَابُ الْكِفَالَةِ

### حكم الكفالة

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ

بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ [يوسف: ٦٦].

### أقسام الكفالة

#### ١ - كفالة بالنفس

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا

نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ [يوسف: ٧٨].

#### ٢ - كفالة بالمال

١١٦٨ - (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقِّي،

عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قِضَاءٍ؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا

قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوِفِّي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلِيَّ قِضَاؤُهُ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «فَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرِكْ وَفَاءً...».

## من شروط الكفالة

## ١- أن يكون الكفيل جائز التصرف

١١٦٩- (٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ، أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يَقْوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

## ٢- رضا الكفيل

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء: ٢٩].

## حكم الكفالة في الحدود

١١٧٠- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا كَفَالَةَ فِي حَدٍّ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [لأن فيه عمر بن أبي عمر الكلاعي، "مجهول، ورواياته منكرة" قاله البيهقي].



## بَابُ الْحَوَالَةِ

١١٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعُ

أَحَدُكُمْ عَلَى مِئِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ [بِسُنَدٍ صَحِيحٍ]: «وَمَنْ أُحِيلَ عَلَى مِئِيٍّ فَلْيَحْتَلْ».

## بَابُ الْوَكَالَةِ

## بيان حكم الوكالة

قال تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ [الكهف: ١٩].

١١٧٢ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسَلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا <sup>(١)</sup> ، فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ

إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا خَيْارًا رِبَاعِيًّا <sup>(٢)</sup> .

قَالَ: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ خَيْارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) البكر: الفتى من الإبل.

(٢) الرباعي من الإبل: ما أتى عليه ست سنين، ودخل في السابعة حين طلعت رباعيته. والخيار، أي: الناقة

المختارة.

من شروط صحة الوكالة

١- أن يكون الموكل والوكيل جائزا التصرف

١١٧٣- (٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول" ].

٢- رضا الموكل والوكيل

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا نَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء: ٢٩].

## ما تقع عليه الوكالة

## ١ - الوكالة في العبادات

١١٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِي، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحُجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحْجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

١١٧٥ - (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢ - الوكالة في البيع والشراء

١١٧٦ - (١) وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رضي الله عنها: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ} رواه البخاري.

## ٣ - الوكالة في الإمارة

١١٧٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: {أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ وَكَيْلِي بِخَيْبَرَ فَخُذْ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسُقًا» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ

## ٤ - الوكالة في قبض الزكاة

١١٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ..»  
الْحَدِيثُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## ٥- الوكالة في نحر الهدي

١١٧٩- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَذْبَحَ الْبَاقِيَّ..» الْحَدِيثَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ٦- الوكالة في الحدود

١١٨٠- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قِصَّةِ الْعَسِيفِ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاعْدُ يَا أُتَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِهَا..» الْحَدِيثَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## من أحكام الوكالة

## ١- تعليق الوكالة بالشرط

١١٨١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ..»} رواه البخاري.

## ٢- وكالة المريض مرض الموت

١١٨٢- (١) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلثِي مَالِي؟} قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلثَيْهِ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» {مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٣- تصرف الوكيل دون إذن موكله لمصلحة

١١٨٣- (٢) وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بَدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بَدِينَارٍ وَشَاةً، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ} رواه البخاري.

## بَابُ الْحَجَرِ أنواع الحجر

النوع الأول: الحجر لمصلحة المحجور عليه

قال تعالى: ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥].

النوع الثاني: الحجر لمصلحة غيره

١- الحجر على المفلس وشروطه

١١٨٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١١٨٥- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَتَاعًا فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ، وَلَمْ يَقْبِضْ الَّذِي بَاعَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا، فَوَجَدَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِنْ مَاتَ الْمُشْتَرِي، فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مُرْسَلًا [وإسناده صحيح].

١١٨٦- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ قَالَ: أَتَيْتْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فِي صَاحِبٍ لَنَا قَدْ أَفْلَسَ، فَقَالَ: لَا قَضِيْنَ فِيكُمْ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَفْلَسَ أَوْ مَاتَ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بإسنادٍ ضعيف؛ لأنه من رواية أبي المعتمر، وهو «مجهول» كما في التقريب].

٢- الحجر على المريض مرض الموت

١١٨٧- (٢) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ

بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلثِهِ؟ قَالَ: «الثلثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٣- هل يُجْبَرُ عَلَى الزَّوْجَةِ فِي مَالِهَا

١١٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُجَوِّزُ لِامْرَأَةٍ أَمْرًا فِي

مَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِضْمَتَهَا» رواه أبو داود [وهو مخالفٌ للأحاديث الصحيحة؛ فيه عمرو بن شعيب، حديثه حسن إذا لم يخالف الثقات، أما إذا انفرد بها يخالفهم فلا يُتَّجَبُ بِهِ].

١١٨٩- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ

بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

### ٤- هل يُجْبَرُ عَلَى الْمَعْسَرِ

١١٩٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: { أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فِي تِمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ» فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُزْمَاءِهِ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### كيفية إثبات الإعسار

١١٩١- (٢) وَعَنْ قَبِيصَةَ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخَارِقِ الْأَهْلَالِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ

الْمُسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاكَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجْبَى



مِنْ قَوْمِهِ [فيقولوا]: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَّةٌ؛ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ  
- أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةَ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا»  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ [وما بين المعقوفتين من رواياتٍ أخرى].

### تَحْرِيمُ مَطْلِ الْغَنِيِّ وَمَا يُبَاحُ فِي حَقِّهِ

١١٩٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي الْوَاجِدُ<sup>(١)</sup>  
يُجِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

(١) اللَّيُّ: الْمَطْلُ الْمَنْعُ. وَالوَاجِدُ: الْغَنِيُّ.

## من علامات البلوغ

## ١- البلوغ بالسِّنِّ المُعْتَبَرِ

١١٩٣- (٢) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {عَرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعَرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخُنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ،

وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ بِلَفْظٍ: {فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَرِنِّي بَلَعْتُ} <sup>(١)</sup>.

## ٢- البلوغُ بالإنبات

١١٩٤- وَعَنْ عَطِيَّةَ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: {عَرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قَرْيِظَةَ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتُ قَتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سَبِيلُهُ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ، فَخُلِّيَ سَبِيلِي} رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

## ٣- بلوغ الأُنثى بالمحيض

١١٩٥- وَعَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ [رَجَّحَ الْأَثَمَةَ - وَمِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ - إِسْرَالَهُ]. قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ حَزْمٍ: "المَعْوَلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى الْإِجْمَاعِ".

(١) قال المحدث سليمان العلوان: ورواه ابن حبان وغيره من طريق ابن جريج عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر، روى الحديث جمع كثير من الحفاظ عن عبيدالله ولم يذكر واحدا منهم هذه الزيادة والظاهر أنها غير محفوظة ا.هـ. وقال الحافظ في الفتح (١٨٢/٨): (وَهِيَ زِيَادَةٌ صَحِيحَةٌ لَا مَطْعَنَ فِيهَا، لِجَلَالَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَتَقَدُّمِهِ عَلَى غَيْرِهِ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ، وَقَدْ صَرَّحَ فِيهَا بِالتَّحْدِيثِ فَأَنْتَقَى مَا يُحْتَسَى مِنْ تَدْلِيْسِهِ). والله أعلم بالصواب.

## بَابُ الصُّلْحِ حُكْمُ الصُّلْحِ

قال تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨].

١١٩٦- (٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَزْنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ رَاوِيَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ، وَكَانَهُ إِعْتَبَرَهُ بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ.

### شُرُوطُ الصُّلْحِ

١- أن يكون المصالح جائز التصرف

١١٩٧- (١٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجُنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضُهَا بَعْضًا. [قال ابن تيمية: "اتَّفَقَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى تَلْقِيهِ بِالْقَبُولِ"].

٢- أن يكون فيها يجوز أخذ العوض فيه من الحقوق

١١٩٨- (١) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَدْعَةً، وَأَرْبَعُونَ خَلِيفَةً، وَمَا صَالِحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ، وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْعَقْلِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

## ٣- هل يُشترط أن يكون الصُّلح على معلوم

١١٩٩- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: { أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاشْتَدَّ الْعُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِي وَيُحْلِلُوا أَبِي، فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطِي، وَقَالَ: «سَنَعُدُّو عَلَيْكَ» فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ، فَجَدَدْتُهَا، فَقَضَيْتُهُمْ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا } رواه البخاري.

## أنواع الصلح

### ١- الصلح بين الزوجين

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨].

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥].

### ٢- الصلح بين المتقاتلين من المسلمين

قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ ت فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩].

### ٣- الصلح بين المسلمين والكفار

١٢٠٠- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: {صَالِحَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ..} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

### ٤- الصلح بين المتخاصمين في المال

١٢٠١- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: {أَنَّ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: «يَا كَعْبُ!» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ

هَذَا» وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَيُّ: الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٥- الصُّلْحُ فِي غَيْرِ الْمَالِ

قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ

بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤].

ما لا يصح الصلح عليه

١- الصلح على كتم الشهادة

قال تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ دَخَأَ إِثْمًا قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿١٨٣﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٢- الصلح على إلغاء حدٍّ من حدود الله

١٢٠٢- (٢) وعن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالوا: {جاء أعرابيٌّ فقال:

يا رسول الله! اقض بيننا بكتاب الله؟ فقام خصمه فقال: صدق! اقض بيننا بكتاب الله؟ فقال الأعرابيُّ: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا، فرنيتُ بامرأتي، فقالوا لي: على ابنك الرجم. ففديتُ ابني منه بمائةٍ من الغنمِ ووليدةٍ، ثمَّ سألتُ أهلَ العلمِ فقالوا: إنَّما على ابنك جلدُ مائةٍ وتغريبُ عامٍ. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «لأقضينَّ بينكما بكتابِ الله: أمَّا الوليدةُ والغنمُ فردُّ عليك، وعلى ابنك جلدُ مائةٍ وتغريبُ عامٍ، وأمَّا أنت يا أنيسُ - لرجلٍ - فاغدُ على امرأةٍ هذا فازجمها» فغدا عليها أنيسٌ فرجمها {مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## باب أحكام الجوار والطُّرقات

## وضع الخشب في جدار الجار

١٢٠٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ

خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ } ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟! وَاللَّهِ لَأَرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

كم يكون عرض الطريق إذا اختلفوا فيه؟

١٢٠٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ -

بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



## بَابُ الشَّرِكَةِ

## حكم الشركة

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [ص: ٢٤].

١٢٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا ثَالِثُ

الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [ورجح

الدارقطني إرساله].

## أقسام الشركات

القسم الأول: شركة العنان (الأموال)

١٢٠٦ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ الْمُخْزُومِيِّ: {أَنَّهُ كَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْبُعْثَةِ،

فَجَاءَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي» { رَوَاهُ أَحْمَدُ [وإسناده ضعيف وهو

مضطرب جداً فيما نقل الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" في ترجمة السائب].

القسم الثاني: شركة الأبدان (الأعمال)

١٢٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {اشْتَرَكْتُ أَنَا وَعَمَارٌ وَسَعْدٌ فِيمَا

نُصِيبُ يَوْمَ بَدْرٍ...} الْحَدِيثُ. رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [قال ابن رجب: "وأبو عبيدة وإن لم يسمع من

أبيه - ابن مسعود - إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقاها عن أهل بيته الثقات بحديث أبيه"

كما قاله ابن معين وغيره].

القسم الثالث: شركة المضاربة

قال تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الزمل: ٢٠].

القسم الرابع: شركة الوجوه

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١].

### بَابُ الْمَسَاقَاةِ وَالْمِزَارَعَةِ

حكم المساقاة والمزارعة

١٢٠٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يُخْرَجُ

مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

#### من شروط المساقاة والمزارعة

١- أن يكون للعامل جزء مشاع معلوم

١٢٠٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: { سَأَلْتُ الْيَهُودَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيُقَرَّهُمْ بِهَا أَنْ

يَكُونُوا عَمَلَهَا وَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»  
فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجَلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- هل يُشترط أن تكون المدة معلومة؟

١٢١٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: { أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ

نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا، عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَطْرُ ثَمَرِهَا { رواه مسلم.

#### جواز كِراءِ الأرضِ بالشيءِ المعلوم

١٢١١- وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: { سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ رضي الله عنه عَنْ كِراءِ

الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

عَلَى الْمَازِيَانَاتِ، وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلِ <sup>(١)</sup>، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هَذَا، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٢١٢- وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَارَعَةِ،

وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ، وَقَالَ: «لَا بَأْسَ بِهَا» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) المازيانات: مسابيل المياه، وقيل: ما ينبت حول السواقي. وأقبال الجداول: أوائل ورؤوس الأنهار الصغيرة.

## بابُ الإجارة

## حكمُ الإجارة

قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ <sup>ط</sup>إِنَّكَ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَجْرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

﴿٢٦﴾ [الفصص: ٢٦].

## من شروط الإجارة

## ١- أن يكون العاقد جائز التصرف

١٢١٣- (١١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يَقْوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

## ٢- أن تكون المنفعة معلومة

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَلِّمَهُ الْكَافِرِينَ﴾ [النمل: ٢٤].

﴿حَجَجِط﴾ [الفصص: ٢٧].

١٢١٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: {وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، هَادِيًا خَرِيْتًا، وَهُوَ عَلَى دَيْنِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاِحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ، بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاِحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٣- أن تكون الأجرة معلومة

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي

حَجَبٍ﴾ [القصص: ٢٧].

١٢١٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ} فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيضَ لِأَهْلِ مَكَّةَ» { رواه البخاري.

١٢١٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِئْجَارِ الْأَجِيرِ حَتَّى يُبَيَّنَ لَهُ أَجْرُهُ} رواه أحمد [بإسنادٍ ضعيفٍ؛ لأنَّ إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد] قاله البيهقي].

٤- أن تكون المنفعة مباحة

١٢١٧- (٢) وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ} <sup>(١)</sup> مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥- هل يُشترط أن تكون المدة معلومة؟

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي

حَجَبٍ﴾ [القصص: ٢٧].

(١) مهر البغي: هو ما تأخذه الزانية على الزنا. وحُلُوان الكاهن: ما يأخذه الكاهن على كهانته.

ما تصح إجارته وما لا تصحُّ

١- أُجْرَةُ الْمُرْضِعِ

قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦].

٢- أُجْرَةُ الْحَاجِمِ

١٢١٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: {اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي

حَجَمَهُ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٢١٩- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَسْبُ الْحَجَّامِ

حَبِيثٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣- الْأُجْرَةُ عَلَى الطَّاعَاتِ

١٢٢٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ

أَجْرًا: كِتَابُ اللَّهِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

١٢٢١- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ،

وَلَا تَعْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ.

١٢٢٢- (٢) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنِي

إِمَامًا قَوْمِي؟ قَالَ: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَدِّنَا لَا يَأْخُذْ عَلَيَّ أَجْرًا» {

رواه أبو داود، وصححه الحاكم.

### مِنَ أَحْكَامِ الْإِجَارَةِ

#### المبادرة بإعطاء الأجير أجره

١٢٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ

أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا؛ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ].

#### إِثْمٌ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ

١٢٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## بَابُ الْمَسَابِقَاتِ

## مَا يَجُوزُ مِنَ الْمَسَابِقَاتِ

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا ﴾ [يوسف: ١٧].

## مَا يَحْرُمُ مِنَ الْمَسَابِقَاتِ

١٢٢٥- وَعَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٍ فَكَأَنَّهَا

صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ» رواه مسلم.

## مِنْ شُرُوطِ الْمَسَابِقَاتِ

## ١- إمكانية سبق كل من المتسابقين عادة

١٢٢٦- (١) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {سَابَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَيْلِ الَّتِي قَدْ

أُضْمِرَتْ.. وَسَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ..} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٢٢٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ، وَفَضَلَ الْقُرْحَ فِي

الْغَايَةِ<sup>(١)</sup> } رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## ٢- تعيين المبتدأ والغاية

١٢٢٨- (٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {سَابَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ،

مِنْ الْحَفِيَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ

بَنِي زُرَيْقٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. زَادَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ: (مِنْ الْحَفِيَاءِ

إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ حَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةَ، وَمِنْ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ).

(١) الْقُرْحُ: جمع قارح، والقارح من الخيل: هو الذي دخل في السنة الخامسة.



### جهة دفع العوض في المسابقات

#### ١- دفعه من الحاكم

١٢٢٩- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «سبق النبي ﷺ بين الخيل، وأعطى السابق»

رواه أحمد [بإسنادٍ ضعيفٍ؛ لأن فيه عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيفٌ].

#### ٢- بذل العوض من أحد المتسابقين دون الآخر

١٢٣٠- (٤) عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«المُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ رَاوِيَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ، وَكَأَنَّهُ إِعْتَبَرَهُ بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ.

#### ٣- بذل العوض من المتسابقين جميعاً

١٢٣١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ-

وَهُوَ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ - فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ أَمِنَ فَهُوَ قِمَارٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ [لأنه من رواية سفيان بن حسين؛ ضعيف في الزهري "والصواب أنه من كلام سعيد بن المسيب" قاله أبو حاتم].

### دفع العوض في المسابقات

#### دفعها في سباق الرمي والإبل والخيل وما يلحق بها

١٢٣٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَبْقَ إِلَّا فِي حُفٍّ، أَوْ

نَصْلٍ، أَوْ حَافِرٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## بَابُ الْعَارِيَةِ

## حكم العارية

قال تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٧) [الماعون: ٧].

## شروط العارية

## ١- الانتفاع بالعين مع بقائها

١٢٣٣- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: {كَانَ فَرَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: الْمُنْدُوبُ، فَركبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»} رواه البخاري.

## ٢- كون النفع مباحاً

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

## ٣- كون المعير أهلاً لذلك

١٢٣٤- (١٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رواه أحمد، وصححه الحاكم، وله شواهد يقوى بعضها ببعض. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

### بعض الأحكام المتعلقة بالعارية

وجوب ردِّ ما أخذ من ملك الغير

١٢٣٥ - (١) عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه خلاف، وقد رجح البخاري وابن المديني والترمذي السماع].

وجوب ردِّ الأمانات والعواري ونحوها

١٢٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وقال عنه أحمد: هذا حديث باطل لا أعرفه من وجه صحيح].

### حكم ضمان العارية

١٢٣٧ - (٢) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاءٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالِدَّيْنِ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٢٣٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ، فَسَأَلَهُ أَدْرَاعًا - مِائَةَ دِرْعٍ - وَمَا يُصْلِحُهَا مِنْ عُدَّتِهَا، فَقَالَ: أَغْضَبًا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا إِلَيْكَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ [والأقرب أن الحديث مضطرب سندا ومتنا وجميع وجوهه لا يخلو عن نظر قاله العيني].

## بَابُ الْغَضَبِ

## حُكْمُ الْغَضَبِ

١٢٣٩- (٢) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنَى: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الاحكام المترتبة على الغضب

## بيان عقوبة الغاصب يوم القيامة

١٢٤٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ الْأَرْضِ ظُلْمًا؛ طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## يلزم الغاصب ردُّ ما أخذه

١٢٤١- وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ مَرْفُوعًا: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا

جَادًّا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قَالَه السَّيْهَقِيُّ]

## مَنْ غَرَسَ نَخْلًا فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ

١٢٤٢- وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ رَجُلَيْنِ إِخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَرْضٍ: غَرَسَ أَحَدُهُمَا فِيهَا نَخْلًا، وَالْأُخْرَى لِلْآخَرِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْأَرْضِ لِصَاحِبِهَا، وَأَمَرَ صَاحِبَ النَّخْلِ أَنْ يُخْرِجَ نَخْلَهُ، وَقَالَ: «لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَرَجَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ إِسْرَاحَهُ.

حُكْمٌ مِنْ زَرَعٍ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ

١٢٤٣- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ»، وَلَهُ نَفَقَتُهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ لَانْقِطَاعِهِ بَيْنَ عَطَاءٍ وَأَبُو رَافِعٍ قَالَهُ الشَّافِعِيُّ]

حُكْمٌ مِّنْ أَتْلَفَ شَيْئًا لِّغَيْرِهِ

١٢٤٤- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ لَهَا بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَكَسَرَتْ الْقِصْعَةَ، فَضَمَّهَا، وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ، وَقَالَ: «كُلُوا» وَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ لِلرَّسُولِ، وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## بَابُ الشُّفْعَةِ

## من شروط الشُّفْعَةِ

١- أن يكون الشفيع شريكاً في المشفوع فيه

١٢٤٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُتَسَمَّ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتْ الطَّرُوقُ فَلَا شُفْعَةَ» <sup>(١)</sup> «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ.

٢- أن يكون المشفوع فيه عقاراً

١٢٤٦- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَرِكٍ: أَرْضٍ، أَوْ رُبْعٍ، أَوْ حَائِطٍ، لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَعْضُضَ عَلَى شَرِيكِهِ فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ، فَإِنْ أَبَى فَشَرِيكُهُ أَحَقُّ بِهِ حَتَّى يُؤْذِنَهُ» رواه مسلم.

وَفِي رِوَايَةِ الطَّحَاوِيِّ: «قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ» وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ <sup>(٢)</sup>.

٣- المطالبة بحق الشُّفْعَةِ على الفور

١٢٤٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشُّفْعَةُ كَحَلِّ الْعِقَالِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْبَزَّازُ، وَزَادَ: «وَلَا شُفْعَةَ لِغَائِبٍ» وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا [فيه محمد بن الحارث البصري؛ وهو متروك].

(١) صُرِّفَتْ: بَيَّنَّتْ.

(٢) قال ابن القيم في إعلام الموقعين (٢/١٥٨): (ورواة هذا الحديث ثقات وهو غريب بهذا الإسناد)

شُفْعَةُ الْجَارِ

١٢٤٨- وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ»<sup>(١)</sup>  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

١٢٤٩- (٢) وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ»  
رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ [من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه خلاف، وقد رجح البخاري وابن المديني والترمذي السماع].

١٢٥٠- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ،  
يُنْتَظَرُ بِهَا- وَإِنْ كَانَ غَائِبًا- إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) السَّقْبُ، وَالصَّقْبُ: بالسین المهملة وأيضاً الصاد المهملة: القرب والملاصقة.

(٢) وقد ضَعَّفَهُ أحمد وابن معين؛ لأن رواية عبد الملك العرزمي مقبولة ما لم يخالف، وهنا قد خالف، ولكن رد ذلك ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (٣/٥٨) وابن القيم في إعلام الموقعين (٢/١٦٢) وبيننا أن من طعن في الحديث إنما هو لأجل المتن وأنكر ابن القيم أن يكون متن الحديث مخالفاً لمتن حديث جابر الذي فيه ((فإذا وقعت الحدود...)) والله أعلم.

## بَابُ الْوَدِيعَةِ

## حُكْمُ الْوَدِيعَةِ

قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

## حُكْمُ قَبُولِ الْوَدِيعَةِ

١٢٥١- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «.. وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ

مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ضَمَانُ الْوَدِيعَةِ

١٢٥٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُودِعَ

وَدِيعَةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ ضَمَانٌ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ [لأنه من رواية المثني بن

الصباح، وقد ضعّفه ابن معين].



بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

حُكْمُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

١٢٥٣- عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهِيَ أَحَقُّ» قَالَ عُرْوَةُ: وَقَصَى بِهِ عُمَرُ فِي خِلَافَتِهِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

هل يُشترط فيه إذن الإمام؟

١٢٥٤- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [والراجح أنه من مراسيل عروة بن الزبير " كما قاله الدارقطني ].

مِمَّا يَحْصُلُ بِهِ الْإِحْيَاءُ

١- إِذَا أَحَاطَ مَوَاتًا بِحَائِطٍ

١٢٥٥- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَاطَ بِحَائِطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه خلاف، وقد رجح البخاري وابن المديني والترمذي السماع].

٢- إِذَا حَفَرَ بئْرًا

١٢٥٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ بئْرًا فَلَهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا عَطْنَا لِمَاشِيَّتِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [فيه إسماعيل بن مسلم المكي تركه يحيى القطان وابن مهدي وغيرهما]

### مِنْ شُرُوطِ حِمَى الْمُرَاعِي

١- أَنْ يَكُونَ الْحَامِي هُوَ الْإِمَامُ

١٢٥٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٢- أَلَّا يَكُونَ فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى النَّاسِ

١٢٥٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [صَحِيحٌ بَطْرَقَهُ وَشَوَاهِدُهُ؛ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، بِطُرُقٍ عَدَّةٍ، كَمَا صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَافِظِ].

### مَا جَاءَ فِي إِقْطَاعِ الْأَرْضِي

١٢٥٩- وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ مِنْ أَجْلِ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، فَإِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، وَقَدْ تَابَعَهُ جَامِعُ بَنِ مَطَرٍ، وَهُوَ "لَا بَأْسَ بِهِ" كَمَا قَالَ أَحْمَدُ].

١٢٦٠- وَعَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلْثِي فَرَسَخٍ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### اشْتِرَاكُ النَّاسِ فِي الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ وَالنَّارِ

١٢٦١- وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلَاءِ، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ» } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

## بابُ الْجَعَالَةِ

قال تعالى: ﴿وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (٧٢) [يوسف: ٧٢].

١٢٦٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ، فَلِدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ. فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ! إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ نَعَمْ؛ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنَّ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا. فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَاَنْطَلَقَ يَنْفُلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فَكَانَتَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## بَابُ اللَّقْطَةِ

## أَنْوَاعُ اللَّقْطَةِ

١- المَالُ الَّذِي تَرَكَهُ صَاحِبُهُ رَغْبَةً عَنْهُ

١٢٦٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَعْيَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَبِّهَهُ. قَالَ: فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا لِي وَصَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- المَالُ الَّذِي لَا تَتَّبِعُهُ هِمَّةُ أَوْسَاطِ النَّاسِ

١٢٦٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣- المَالُ الَّذِي تَتَّبِعُهُ هِمَّةُ أَوْسَاطِ النَّاسِ

١٢٦٥- وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَوْيَ عَدْلٍ، وَلْيَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ لَا يَكْتُمُ، وَلَا يُغَيِّبُ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

٤- لُقْطَةُ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

١٢٦٦- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا» قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذُّبِّ». قَالَ: فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ:

مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا»<sup>(١)</sup> { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٢٦٧- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ، مَا لَمْ يَعْرِفْهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ٥- لُقْطَةُ الْحَاجِّ

١٢٦٨- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ٦- لُقْطَةُ الْحَرَمِ

١٢٦٩- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَن مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُتَفَرَّقُ صَيْدُهَا، وَلَا يُجْتَنَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْأَذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فَقَالَ: «إِلَّا الْأَذْخَرَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «عفاصها» - بكسر المهملة وتخفيف الفاء -: الوعاء تكون فيه النفقة. و«وكاءها»: الخيط يُسَدُّ به العفاص.

و«سقاؤها»: جوفها. و«حذاؤها»: حُفُّها. وفي هذا تنبيه من النبي ﷺ إلى أن الإبل غير محتاجة إلى الحفظ بما

رَكَّبَ اللَّهُ فِي طَبَاعِهَا مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْعَطَشِ وَتَنَاوَلَ الْمَاءَ بِغَيْرِ تَعَبٍ لَطُولَ عُنُقِهَا، وَقَوَّتَهَا عَلَى الْمَشِيِّ.

## ٧- لُقْطَةُ الْمُعَاهَدِ

١٢٧٠- وَعَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَحِلُّ دُونََ النَّبِ مِنَ السَّبَاعِ، وَلَا الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ، وَلَا اللَّقْطَةُ مِنْ مَالِ مُعَاهَدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [ورجاله ثقات غير مروان التغلبي، قال عنه الحافظ: "مقبول"، لكن تابعه حَرِيْزُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّحْبِيُّ، وهو ثقةٌ ثبت].

## حُكْمُ إِنْشَادِ الضَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ

١٢٧١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ هَذَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## بابُ اللقيط

مَنْ يَرِثُ اللَّقِيطَ؟

١٢٧٢- عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ

مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا، وَلَقِيطَهَا، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنْتَ عَلَيْهِ» رواه الترمذي [بإسناد ضعيف؛ لأنه من رواية عمر بن رؤبة التغلبي، قال فيه البخاري: "فيه نظر"] .

## العملُ بإلحاقِ القائفِ الولدِ

١٢٧٣- (١) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: {دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ،

فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجَزَّزًا الْمُدَلِّجِيَّ؛ دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتِ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ!!» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مِنْ أَحْكَامِ اللَّقِيطِ

١٢٧٤- وَعَنْ سُنَيْنِ أَبِي جَمِيلَةَ- رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ- أَنَّهُ وَجَدَ مَنبُودًا فِي زَمَانِ عُمَرَ

بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَخْذِ هَذِهِ النَّسَمَةِ؟ فَقَالَ: وَجَدْتُهَا ضَائِعَةً فَأَخَذْتُهَا، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَكْذَلِكُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: (أَذْهَبْ فَهُوَ حُرٌّ، وَلَكَ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا

نَفَقَتُهُ) رواه مالك في الموطأ، بإسنادٍ صحيح

## بَابُ الْوَقْفِ

## حُكْمُ الْوَقْفِ

١٢٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## مِنْ شُرُوطِ الْوَقْفِ

١- أن يكون الوقف من جائز التصرف

١٢٧٦- (١٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهِيَ شَوَاهِدٌ يَقْوَى بَعْضُهَا بَعْضًا. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

٢- أن يكون مصرف الوقف في أعمال البرِّ

١٢٧٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ { الْحَدِيثِ، وَفِيهِ: {وَأَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣- أن يكون الوقف على التأييد

١٢٧٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْمُرُهُ فِيهَا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنفُسُ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ؛ أَنَّهُ لَا يَبَاعُ أَصْلَهَا، وَلَا يُبْتَاعُ، وَلَا يُورَثُ، وَلَا يُوهَبُ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي



الْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ  
يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.  
وَفِي رِوَايَةِ اللَّبْحَارِيِّ: «نَصَدَّقُ بِأَصْلِهِ، لَا يَبَاعُ وَلَا يُوَهَّبُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمْرُهُ».

## بَابُ الْهَبَةِ وَالْعَطِيَّةِ

## مشروعية الهبة والعطية

١٢٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى

بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

## مشروعية قبول الهدية

١٢٨٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا}

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## مشروعية الإثابة على الهدية

١٢٨١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {وَهَبَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً، فَأَثَابَهُ

عَلَيْهَا، فَقَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: لَا. فزادَهُ، فَقَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: لَا. فزادَهُ. قَالَ:

«رَضِيتَ؟» قَالَ: نَعَمْ { رَوَاهُ أَحْمَدُ [ورجح الدارقطني إرساله].

## بيان أثر الهدية على القلوب

١٢٨٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَهَادُوا؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَسْأَلُ

السَّخِيمَةَ» رَوَاهُ الْبُزَّارُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [لأنه من رواية عائد بن شريح؛ قال أبو حاتم:

"ضعيف"] .

## الهبة للأولاد

١٢٨٣- عَنْ السُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي

نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكُلْ وَلَدَكَ نَحْلَتُهُ مِثْلُ هَذَا؟» فَقَالَ:

لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَارْجِعْهُ» { .

وَفِي لَفْظٍ: {فَانطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ عَلَى صَدَقَتِي، فَقَالَ: «أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ»؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ» فَرَجَعَ أَبِي، فَرَدَّتْ تِلْكَ الصَّدَقَةَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ قَالَ: {«فَأَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي» ثُمَّ قَالَ: «أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبَرِّ سِوَاءً»؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: «فَلَا إِذَا»}.

### الهبة للجيران

١٢٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ! لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً<sup>(١)</sup>» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### حكم الرجوع في الهبة

١٢٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ، يَبْقَىءٌ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةِ اللَّبْحَارِيِّ: «لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوِّءِ؛ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ، يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ».

١٢٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا؛ إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

(١) الفرس من البعير، بمنزلة الحافر من الدابة، وربما استعير في الشاة.

## أحكامُ العُمريِّ والرُقبيِّ

١٢٨٧- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْعُمْرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَأُسْلِمَ: «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُفْسِدُواهَا؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَى فَهِيَ لِلَّذِي أَعْمَرَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا، وَلِعَقِبِهِ».

وَفِي لَفْظٍ لَهُ أَيْضًا: { إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَّازَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ. فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عَشْتَ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا }.

وَلِأَبِي دَاوُدَ [بِسْنَدٍ صَحِيحٍ]: { لَا تُرْقِبُوا، وَلَا تُعْمَرُوا، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا أَوْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ }.

## نهي المتصدق عن شراء صدقته

١٢٨٨- وَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: { حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ صَاحِبُهُ،

فَطَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: «لَا تَبْتَعُهُ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدَرَاهِمٍ»... { الْحَدِيثُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## حكم هبة الثواب

١٢٨٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، مَا

لَمْ يَثْبُ عَلَيَّهَا» رَوَاهُ الْحَاكِمُ [بِسْنَدٍ ضَعِيفٍ؛ وَرَجَحَ الدَّارِقُطْنِي وَالْبَيْهَقِيُّ وَقَفَّهُ عَلَى عَمْرِ

رضي الله عنه بِسْنَدٍ صَحِيحٍ].

## بَابُ الْوَصَايَا

بيان فضل الله تعالى بشرية الوصية

١٢٩٠- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ؛ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِكُمْ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [بسندٍ ضعيف؛ لأن فيه عتبه الضبي، وهو ضعيف].

## حَكْمُ الْوَصِيَّةِ

١٢٩١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

حكم الوصية لمن كان عنده ورثة محتاجون

١٢٩٢- (٣) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

حكم الوصية بأكثر من الثلث لمن كان عنده ورثة

١٢٩٣- (١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: قَالَ: { أَعْتَقَ رَجُلٌ مَنَّا عَبْدًا لَهُ عَن دُبُرٍ <sup>(١)</sup> لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَبَاعَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) قوله: «عن دُبُرٍ»: أي: علق عتقه بموته، كأن يقول: أنت حرٌ بعد وفاتي.

## حکم الوصية للوارث

١٢٩٤- (٣) وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِرِوَارِثٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٢٩٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجُوزُ الْوَصِيَّةُ لِرِوَارِثٍ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرِثَةُ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [بِسندٍ ضعيف؛ لأن عطاء الخرساني لم يلتق ابن عباس، كما نص على ذلك أحمد وغيره].

## استحبابُ الصدقة عن الميت

١٢٩٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: {أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّيْ أُوْتِلَّتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوص، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

بَابُ الْفَرَائِضِ

أَسْبَابُ الْإِرْثِ

١- النكاح

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ (١٢) [النساء: ١٢].

٢- النسب

قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ (١١) [النساء: ١١].

٣- الولاء

١٢٩٧- (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {.. قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ حَاطِبِيًّا، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﻋَلَيْكُمْ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبَحَارِيِّ.

الفروض المقدرّة في كتاب الله

قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ

أَثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوْبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ ؕ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١١) [النساء: ١١].

قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۗ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ (٧) وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ

وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ [النساء: ٧-٩].

### ميراثُ الجدِّ

١٢٩٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ، فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟ فَقَالَ: «لَكَ السُّدُسُ» فَلَمَّا وَتَى دَعَاهُ، فَقَالَ: «لَكَ سُدُسٌ آخَرُ» فَلَمَّا وَتَى دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ»} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [والأرجح أنه ضعيف؛ لأن "الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين" كما قاله أحمد وأبو حاتم].

### ميراثُ الجدَّة

١٢٩٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِلْجَدَّةِ السُّدُسَ، إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهَا أُمَّ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بسندٍ ضعيفٍ؛ لأنه من رواية عبيدالله العتكي، قال عنه البخاري: "عنده مناكير"].



بابُ العصبَات

القسمُ الأول: العصبَةُ النفس

١٣٠٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

القسمُ الثاني: العصبَةُ بالغير

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ﴾ (النساء). [١١]

القسمُ الثالث: العصبَةُ مع الغير

ما جاء في أنَّ الأخوات مع البنات عصبَة

١٣٠١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه - فِي بِنْتٍ، وَبِنْتِ ابْنٍ، وَأُخْتٍ - قَالَ: {قَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِلابْنَةِ النِّصْفَ، وَلِابْنَةِ الابْنِ السُّدُسَ - تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ - وَمَا بَقِيَ فَلِلأُخْتِ} رَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ.

## باب الحجب

## أنواع الحجب

## النوع الأول: حجب أوصاف

## ١ - القتل

١٣٠٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَعْلَاهُ، وَالصَّوَابُ: وَقَفُّهُ عَلَى عُمَرَ.

## ٢ - اختلاف الدين

١٣٠٣ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٣٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَهِيَ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ].

## النوع الثاني: حجب حرمان

## حجب الأخوة والأخوات لأم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً﴾ [النساء: ١٢].

## حجب الأخت الشقيقة أو لأب

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أُمَّرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٦].

### النوع الثالث: حجب النقصان

#### حجب بنت من النصف

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ [النساء: ١١].

#### حجب الوالدين إلى السدس

قال تعالى: ﴿وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ

وَلَدٌ وَوَرِثَةٌ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [النساء: ١١].

#### حجب الزوجين

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾ [النساء: ١٢].

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَكُمْ﴾ [النساء: ١٢].

#### حجب الأخوة والأخوات لأم

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [النساء: ١٢].

#### ميراث ذوي الأرحام

١٣٠٥- وَعَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رحمته عليه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَالُ

وَارِثٌ مَنْ لَا وَاثَرَ لَهُ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَحَسَنَهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ.

١٣٠٦- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ رحمته عليه قَالَ: {كَتَبَ مَعِيَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رحمته عليه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَاثَرَ لَهُ» {

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

ميراثُ الحمل

١٣٠٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اسْتَهَلَ الْمَوْلُودُ وُرَثًا» رَوَاهُ

أَبُو دَاوُدَ [وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَفِيهِ مَقَالٌ مَعْرُوفٌ قَالَهُ الشُّوْكَانِيُّ].

## كِتَابُ الْعِتْقِ

### فَضْلُ الْعِتْقِ

١٣٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيُّ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

١٣١٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيُّ امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَأَكَهَا مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمُطِ " قَالَ أَبُو دَاوُدَ ].

### أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ لِلْعِتْقِ

١٣١١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهُ ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

### فَضْلُ عِتْقِ الْوَالِدِ

١٣١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فِي مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحْرَمٍ عَلَيْهِ

١٣١٤- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحْرَمٍ،

فَهُوَ حُرٌّ» رَوَاهُ الْخُمْسَةَ [بِإِسْنَادٍ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ فَقَدْ أَخْطَأَ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ وَرَفَعَهُ وَشَعْبَةُ أَحْفَظُ

مِنْهُ، وَقَدْ أَشَارَ الْبُخَارِيُّ إِلَى تَضْعِيفِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ

مُنْكَرٌ.]

من أحكام العتق

إذا أعتق عبداً بين اثنين أو أمةً بين الشركاء

١٣١٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ <sup>(١)</sup> فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُومَ قِيَمَةِ عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرْكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٣١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شَقِيبًا فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا قُومَ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: إِنْ السَّعَايَةِ مُدْرَجَةٌ فِي الْخَبَرِ [والراجع أنها من كلام النبي ﷺ كما جزم بذلك البخاري ومسلم].

من أعتق عبده عند موته وهم كل ماله

١٣١٧- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَزَأَهُمْ أَثْلَاثًا، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرْقَى أَرْبَعَةً، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

من أعتق مملوكه وشرطَ خدمته

١٣١٨- وَعَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: أُعْتِقْكَ وَأَشْرَطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ [بإسناد حسن؛ لأنه من رواية سعيد بن جهمان، وهو مختلف فيه، قال في التفریب: صدوق له أفراد].

(١) شركاء: نصيباً.

ما جاء في أن الولاء لمن أعتق

١٣١٩- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» مُتَّفَقٌ

عَلَيْهِ.

من أحكام الولاء

١٣٢٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْوَلَاءُ لِحُمَةِ كُلِّ حِمَّةٍ

النَّسَبِ، لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ [بإسنادٍ ضعيف؛ لأنه من رواية محمد بن الحسن، وقد ضعفه النسائي وغيره].



بَابُ الْمُدَبَّرِ وَالْمُكَاتَبِ وَأَمْرِ الْوَلَدِ

حكم بيع المدبر

١٣٢١ - (٢) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: { أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِشَمَانِيَّةٍ دَرَاهِمٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: { فَاحْتَاَجَ } .

ما جاء في فضل إعانة المكاتب

١٣٢٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: "لَا يُعْرَفُ"] .

حكم المكاتب يؤدي بعض كتابته

١٣٢٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دَرَاهِمٌ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

حكم المكاتب عنده ما يؤدي

١٣٢٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي، فَلْتَحْتَجِبِي مِنْهُ» رَوَاهُ الْحَمْسِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ نُبَهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: "لَمْ أَرَ مِنْ رِضِيئٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُثَبِّتُ حَدِيثَ نُبَهَانَ هَذَا"] .

## ما جاء في دية المكاتب

١٣٢٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رحمتهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْمُكَاتِبِ: «يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى دِيَةَ الْحُرِّ، وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةَ الْعَبْدِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ ظَاهِرُهُ الصَّحَّةُ، إِلَّا أَنَّهُ مَعْلُولٌ، وَقَدْ وَقَعَ اخْتِلَافٌ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ "وَفِي ثُبُوتِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَظَرَ" قَالَهُ الْبَيْهَقِيُّ].

## ما جاء في أن أم الولد تُعتق بموت سيدها

١٣٢٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا أَمَةٍ وُلِدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [جَدًّا؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ "كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ، وَرَجَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَفَّهُ عَلَى عَمْرِ رحمته].

## كِتَابُ النِّكَاحِ

### حُكْمُ النِّكَاحِ

١٣٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٣٢٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «لَكِنِّي أَنَا أَصْلِي وَأَنَا، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٣٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبْتُلِ نَهْيًا شَدِيدًا، وَيَقُولُ: «تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ؛ إِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

### فصل في بيان شروط النكاح

الشرط الأول: تعيين كل من الزوجين

قال الله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٥].

الشرط الثاني: رضا كل من الزوجين بالآخر

١٣٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { «لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ» } قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ إِذْمُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٣٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ، وَإِذْمَا سُكُوتِيهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### المرأة ليس لها ولاية في النكاح

١٣٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُزَوِّجُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، وَلَا تُزَوِّجُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

### تخير البكر إذا زوّجت وهي كارهة

١٣٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: { أَنَّ جَارِيَةَ بَكْرًا أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم } رَوَاهُ أَحْمَدُ [ورجح الدارقطني وأبو حاتم أنه من مراسيل عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم].

### الشرط الثالث: الولاية في النكاح

١٣٣٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَأُعْلِلَ بِالْإِزْسَالِ [والراجح الوصل؛ لأن الذين ذكروه موصولاً أكثر عدداً].

١٣٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَانْكَاحَهَا بَاطِلٌ؛ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، فَإِنْ اشْتَجَرُوا فَالْسلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

### حُكْمُ الْمَرْأَةِ إِذَا زَوَّجَهَا وَلَيَّانٍ

١٣٣٦ - وَعَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلَيَّانٍ، فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه خلاف، وقد رجح البخاري وابن المديني والترمذي السماع، وقد صحح الحديث أبو زرعة وأبو حاتم].

### الشرط الرابع: الشهادة في النكاح

١٣٣٧ - وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالْسلطانُ ولي مَنْ لا ولي له» رواه ابن حبان وصححه ابن حزم [فيه حفص بن غياث وإن كان من الثقات إلا أنه ساء حفظه بعد أن ولي القضاء ونسبه أحمد وابن سعد للتدليس ولم يصرح بسماع هذا الحديث من ابن جريج ففي السند شبهة الانقطاع]

### الشرط الخامس: وجود المهر في النكاح

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ أَوْلَى لِلنِّسَاءِ صَدُقْتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤].

## المحرمات في النكاح

## القسم الأول: المحرمات تأييداً

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّن الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ [النساء].

## القسم الثاني: المحرمات تحريماً مؤقتاً

## ١- الجمع بين الأختين

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴿٢٣﴾﴾ [النساء].

## ٢- نكاح المتزوجة

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

﴿٢٤﴾﴾ [النساء].

## ٣- النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها

١٣٣٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا

بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤- النهي عن نكاح المطلقة ثلاثاً حتى تنكح زوجاً آخر

١٣٣٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلًا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَأَرَادَ زَوْجَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا؛ حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٥- نهي المحرم أن يتزوج أو يزوج غيره

١٣٤٠- وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٣٤١- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [وهذا الحديث وإن كان إسناده صحيحاً، لكن منته غير محفوظ].

١٣٤٢- وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَفْسِهَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَالًا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦- نهي الرجل عن الزواج من خامسة ما دام في عصمته أربع

١٣٤٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ كَمَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ].

٧- النهي عن نكاح الزانية حتى تتوب

قَالَ تَعَالَى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ [النور].

١٣٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الزَّانِيَ الْمَجْلُودُ

إِلَّا مِثْلَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٨- النهي عن وطء الحامل من غير الواطئ

١٣٤٥ - وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٩- النهي عن نكاح الكافرة غير الكتابية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ <sup>(١)</sup> [المتحنة].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفَحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ [المائدة].

(١) الكوافر: جمع كافرة.



فصل: الشروط في النكاح

القسم الأول: الشروط الصحيحة

١٣٤٦- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

القسم الثاني: الشروط الفاسدة

١٣٤٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقٍ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إِنْثَاهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## فصل في بيان الأنكحة المحرمة

## أولاً: نكاح الشُّغار

١٣٤٨ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّغَارِ، وَالشُّغَارُ: أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَاتَّفَقَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَلَى أَنَّ تَفْسِيرَ الشُّغَارِ مِنْ كَلَامِ نَافِعٍ <sup>(١)</sup>.

## ثانياً: نكاح المتعة

١٣٤٩ - وَعَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: {رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمُتْعَةِ <sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.  
١٣٥٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ عَامَ خَيْبَرَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ثالثاً: نكاح التحليل

١٣٥١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: {لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

(١) البخاري (٦٩٦٠)، ومسلم (١٤١٥) (٥٨) وفيه: «قال عبيد الله: قلت لنافع: ما الشُّغار؟» زاد البخاري:

«قال: يَنكح ابنة الرجل ويُنكحه ابنته بغير صداق، وَيَنكح أخت الرجل ويُنكحه أخته بغير صداق».

(٢) أُوطاس: وادٍ بالطائف، وعام أُوطاس هو عام الفتح.

فصل في أحكام الخطبة وآدابها

١- مقومات اختيار الزوجة

١٣٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُنكحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لِأَهْلِهَا، وَلِحَسْبِهَا، وَلِحِمْلِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- الاستشارة في الخطبة

١٣٥٣- وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: {أَمَّا جَاءَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَضَعْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ، انكحني أسامة بن زيد» فَكْرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «انكحني أسامة» فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاعْتَبْتُ { رواه مسلم.

٣- مشروعية نظر الخاطب إلى المخطوبة

١٣٥٤- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ مِنْهَا مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا، فَلْيَفْعَلْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٣٥٥- (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ فَإِنْ فِي عُيُونِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا» قَالَ: قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا. قَالَ: «عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا؟» قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ!! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ؟! كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ!» { رواه مسلم.

٤- عدم الخلوة بالمخطوبة

١٣٥٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## ٥- لا يخطب الرجل على خطبة أخيه

١٣٥٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## ٦- تحريم خطبة المعتدة وجواز التعريض

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة].

## ٧- مشروعية الخطبة عند عقد النكاح

١٣٥٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشْهَدَ فِي الْحَاجَةِ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ» { رَوَاهُ الْخُمْسَةَ [قال ابن رجب: "وأبو عبيدة وإن لم يسمع من أبيه - ابن مسعود - إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقاها عن أهل بيته الثقات بحديث أبيه " كما قاله ابن معين وغيره].

## ٨- ما يُدعى به للمتزوج

١٣٥٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ إِنْسَانًا إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» رَوَاهُ الْخُمْسَةَ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

## بَابُ الصَّدَاقِ حُكْمُ الصَّدَاقِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (٤) [النساء].

١٣٦٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها}. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ «أَعْطَاهَا شَيْئًا»، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟»<sup>(١)</sup> { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

### تسمية الصداق في العقد

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

[البقرة]. ﴿٣٦﴾

### تخفيف المهر

١٣٦١- (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي

تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّ فِي عَيْوَنِ الْأَنْصَارِ

شَيْئًا» قَالَ: قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا. قَالَ: «عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا؟» قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ!! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

ﷺ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ؟! كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ!» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) قال في «النهاية» (٤٠٢/١): «هي التي تُحَطَّمُ السيوف؛ أي: تكسرهما، وقيل: هي العريضة الثقيلة. وقيل:

هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم: حطمة بن محارب، كانوا يعملون بالدروع، وهذا أشبه

بالأقوال».

١٣٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: { سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشَأُ. قَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ. فَتِلْكَ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٣٦٣ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

نوع الصداق

١- جعل العتق صداقا

١٣٦٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ { أَنَّهُ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- جعل تعليم القرآن وخاتم الحديد صداقا

١٣٦٥- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ أَهْبُ لَكَ نَفْسِي، فَانظُرْ إِلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَعَدَ النَّظَرَ فِيهَا، وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا.

قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟».

فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: «إِذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ، فَانظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ؟

فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «انظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ.

فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا

لَهُ رِذَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ» فَجَلَسَ الرَّجُلُ، وَحَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ؛ فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًّا، فَأَمَرَ بِهِ، فَدُعِيَ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ.

قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟».

قَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا، وَسُورَةٌ كَذَا، عَدَدَهَا.

فَقَالَ: «تَقْرَأُوهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟».

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِذْهَبْ، فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «إِنْطَلِقْ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَعَلَّمَهَا مِنَ الْقُرْآنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «أَمَلَكْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

١٣٦٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَا تَحْفَظُ؟» قَالَ: سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَ:

«قُمْ؛ فَعَلَّمَهَا عَشْرِينَ آيَةً» { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ عَسَلُ بَنِ سَفِيَانَ، ضَعَّفَهُ أَبُو

حاتم].

### حكم هدايا الزوج للمرأة وأولياها

١٣٦٧- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا

إِمْرَأَةٍ نَكَحْتَ عَلَى صَدَاقٍ، أَوْ جِبَاءٍ، أَوْ عِدَّةٍ، قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ

عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ابْنَتُهُ، أَوْ أُخْتُهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ

[بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ "ابْنَ جَرِيحٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ" قَالَهُ الْبُخَارِيُّ].



حالات استحقاق الزوجة للصدّاق أو بعضه

١- لها الصّدّاق كاملاً إذا مات الزوج قبل الدخول أو بعده

١٣٦٨- وَعَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه { أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا، لَا وَكُسَ، وَلَا شَطَطٌ <sup>(١)</sup>، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ - امْرَأَةٍ مِنَّا - مِثْلَ مَا قَضَيْتَ، فَفَرِحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

٢- لها نصف الصّدّاق إذا طلقها قبل الدخول وقد سمّي الصّدّاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ <sup>(٣٣٧)</sup>﴾ [البقرة].

٣- لها المتعة إذا طلقها قبل الدخول ولم يسم الصّدّاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ، وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ، مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ <sup>(٣٣٦)</sup>﴾ [البقرة].

(١) الْوَكُسُ: النقص؛ أي: لا ينقص عن مهر نساءها. وَالشَّطَطُ: الجور؛ أي: لا يُجار على زوجها بزيادة مهرها على نساءها.

## بَابُ الْوَلِيْمَةِ

## حكم الوليمة

١٣٦٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ

صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

فَقَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. }

### أحكام وآداب الوليمة

#### ١ - حكم إجابة الدعوة للوليمة

١٣٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَمُسْلِمٍ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ؛ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ».

١٣٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ: يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

#### ٢ - حكم إجابة الصائم والأكل من الوليمة

١٣٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ؛ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

١٣٧٣ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

#### ٣ - حكم إجابة الدعوة بعد اليوم الأول

١٣٧٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْوَلِيمَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ سُمْعَةٌ، وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ وَكَيْعٌ: "مَعَ شَرْفِهِ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ"] .

(١) «فَلْيَصِلْ»: جاء مفسراً في الرواية من بعض رواته بالدعاء، كما عند البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٦٣).

## ٤- حكم من أولم بأقل من شاة

١٣٧٥- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: { أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيْمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ حُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ، فَبُسِطَتْ، فَأَلْقَيْ عَلَيْهَا التَّمْرَ، وَالْأَقِطَ<sup>(١)</sup> وَالسَّمْنَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## ٥- وجوب إعلان النكاح

١٣٧٦- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

(١) الأنطاع: جمع نطع، وهو البساط من الجلد المدبوغ. الأقط: هو اللبن المجفف.

آداب الطعام

١- عدم الأكل متكئاً

١٣٧٧- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَكُلُ مُتَكِّئًا» رَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ.

٢- التسمية على الطعام والأكل باليمين

١٣٧٨- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا غُلَامُ! سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ  
بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣- الأكل من جوانب القصة

١٣٧٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ  
جَوَانِبِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهَا» } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَسَنَدُهُ  
صَحِيحٌ.

٤- كراهية ذم الطعام

١٣٨٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إِذَا  
اشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٥- النهي عن الأكل بالشمال

١٣٨١- وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦- النهي عن التنفس في الإناء أو النفخ فيه

١٣٨٢- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي

الْإِنَاءِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ.

١٣٨٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ} رَوَاهُ

الترمذي وصححه.

بَابُ عَشْرَةِ النِّسَاءِ

الحث على حُسن معاملة الزوجة

١٣٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضَلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.  
وَلِإِسْلِمٍ: «فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ وَبِهَا عَوْجٌ، وَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسَرَهَا طَلَّقُهَا».

١٣٨٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِيهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» رواه الترمذي وصححه.

من حقوق الزوجة على زوجها

١٣٨٦ - (١) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»} رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ الْحَافِظُ: "صَدُوقٌ"].

النهي عن المبالغة في ضرب الزوجة

١٣٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

نهي من طالت غيبته أن يطرق أهله ليلاً

١٣٨٨- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: {كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ،

ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - يَعْنِي: عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَجِدَّ الْمَغِيبَةَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ، فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا».



آداب المعاشرة الزوجية

١- تحريم إفشاء أسرار العشرة

١٣٨٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي- إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي- إِلَيْهِ، ثُمَّ يَشْهَرُ سِرَّهَا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٢- نهى المرأة عن الامتناع من فراش زوجها

١٣٩٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ، لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ. وَمُسْلِمٌ: «كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا».

٣- ما يستحب أن يقوله عند الجماع

١٣٩١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يُضْرَرْهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٤- جواز إتيان الزوجة على أي صفة إذا كان في القبل

١٣٩٢- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: {كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قَبْلِهَا، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ. فَنَزَلَتْ: «نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» [البقرة: ٢٢٣]} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## ٥- تحريم إتيان الزوجة في الدُّبُر

١٣٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا الْحَارِثُ بْنُ مَخْلَدٍ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ حَالَهُ قَالَهُ ابْنُ الْقَطَانَ].

١٣٩٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَعْلَى بِالْوَقْفِ [فَلَمْ يَصِحَّ مَرْفوعاً، إِنَّمَا صَحَّ عَنْ طَاووسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً].

## ٦- ما جاء في حُكْمِ الْغَيْلَةِ وَالْعَزْلِ

١٣٩٥- وَعَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَهْمِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ» <sup>(١)</sup>، فَظَنَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ، فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ فَلَا يَضُرُّ ذَلِكَ أَوْلَادَهُمْ شَيْئاً» ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٣٩٦- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كُنَّا نَعَزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَمُسْلِمٌ: { فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَنْهَنَا {.

## ٧- مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسَلٍ وَاحِدٍ

١٣٩٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغَسَلٍ وَاحِدٍ { أَخْرَجَاهُ، وَاللَّفْظُ مُسْلِمٌ.

(١) الغيلة: هي جماعة الرجل امرأته وهي تُرضع، أو وهي حامل.

### فصل في القَسَمِ

#### مشروعية القسم بين الزوجات

١٣٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ، فَيَعْدِلُ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ» } رَوَاهُ الْأَزْبَعَةُ [والراجح أنه مرسلٌ، كما قاله الدارقطني وأبو زرعة و الترمذي وغيره].

#### وجوب العدل بين الزوجات فيما يقدر عليه

١٣٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِمْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَقُّهُ مَائِلٌ» رَوَاهُ الْحَمْسَةُ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ <sup>(١)</sup>.

#### مقدار الإقامة عند الزوجة الجديدة

١٤٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: { مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، ثُمَّ قَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَسَمَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

(١) وأعل الحديث بالإرسال: قال الترمذي: (وَإِنَّمَا أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، وَهَمَّامٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ).

## تخير الثيب في الإقامة عندها بين الثلاث والسبع

١٤٠١- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ:

«إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي» {  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## جواز هبة المرأة يومها لضررتها

١٤٠٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها { أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## جواز الدخول على غير صاحبة النوبة إذا كان يعامل نساءه كذلك

١٤٠٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ دَارَ عَلَى

نِسَائِهِ، ثُمَّ يَدْنُو مِنْهُنَّ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## مشروعية القسم في حال المرض

١٤٠٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ:

«أَيْنَ أَنَا غَدًا؟»، يُرِيدُ: يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ {  
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

## القرعة بين النساء عند السفر بإحداهن

١٤٠٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ

نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمَهَا، خَرَجَ بِهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

باب النشوز

علاج النشوز

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ بِوَاقِعِ الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنَّ أَعْيُنَكُمْ عَلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ (النساء). [٣٤]

١٤٠٦ - (٢) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدَنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»} رَوَاهُ أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

١٤٠٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُنَّ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الإصلاح بين الزوجين

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ، وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء). [٣٥]

تنازل المرأة عن بعض حقوقها

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهْتِنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (النساء). [٣٥]

## بَابُ الْخُلْعِ

١٤٠٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما { أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعِيبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِقْبَلِ الْحَدِيثَ، وَطَلِّقِيهَا تَطْلِيقَةً» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: { وَأَمْرَهُ بِطَلَّاقِهَا } .

١٤٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّهُ فِي إِسْنَادِهِ عَمْرُو بْنُ مَسْلَمٍ، وَالْأَشْهُرُ تَضَعِيفُهُ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ "وَهُوَ أَثْبَتُ فِي مَعْمَرٍ مِنْ غَيْرِهِ" قَالَه الْإِمَامُ أَحْمَدُ].

## بَابُ الطَّلَاقِ

ما جاء في كراهية الطلاق

١٤١٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْغَضُ الْحُلَالِ عِنْدَ اللَّهِ الطَّلَاقُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ وَالدَّارِقُطْنِيُّ إِسْرَافَهُ.

### أقسام الطلاق

أولاً: أقسامه من حيث موافقته للشرع من عدمها

#### ١- الطلاق السني

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ

[١] الطلاق].

#### ٢- الطلاق البدعي

أ- ما خالف الشرع من حيث توقيته

١٤١١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ - وَهِيَ حَائِضٌ - فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «مُرُّهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ بَعْدَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مُرُّهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا» [ذَكَرَ الْحَمَلُ تَفَرَّدَ

بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ بَيْنِ الرُّوَاةِ، فَيُظْهِرُ أَنَّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ].

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْبُخَارِيِّ: { وَحُسِبَتْ عَلَيَّ تَطْلِيقَةٌ }.

١٤١٢- وَعَنْ نَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ يَقُولُ: أَمَا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ثُمَّ يُمْهَلُهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهَلُهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، وَأَمَا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ عَصَيْتَ رَبَّكَ فِيهَا أَمْرًا بِهِ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ، وَبَانَتِ مِنْكَ} رواه مسلم.

١٤١٣- وعن عبد الرحمن بن أيمن سأل ابن عمر: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضًا؟ فقال: {طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر رسول الله ﷺ، فقال: إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال له النبي ﷺ: «ليراجعها» فردّها، وقال: «إذا طهرت فليطلق أو ليؤمك»} رواه مسلم، وفي رواية لأبي داود: {ولم يرها شيئاً} [وهي زيادة منكورة؛ لتفرد أبي الزبير بها من بين اثني عشر- حافظاً] <sup>(١)</sup>.

### ب- ما خالف الشرع من حيث العدد

١٤١٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَسَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرِ كَانَتْ هُمْ فِيهِ أَنَاةٌ، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ؟ فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ} رواه مسلم.

(١) وقد أشار إلى ذلك أبو داود والخطابي وابن رجب وابن عبد البر وغيرهم.



### حكم جمع الثلاث بكلمة واحدة

١٤١٥- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ قَالَ: {أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا، فَقَامَ غَضْبَانَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْلَعُبُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَا بَيْنَ أَنْظَهْرِكُمْ؟!» حَتَّى قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَقْتُلُهُ؟} رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَرَوَاهُ مُوْتَقُونُ [والراجح سماع مخرمة بن بكير من أبيه "قاله ابن المديني].

### ما يقع بالطلاق الثلاث

١٤١٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {طَلَّقَ أَبُو رُكَّانَةَ أُمَّ رُكَّانَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَاجِعِ امْرَأَتَكَ» فَقَالَ: إِنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا. قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ، رَاجِعِهَا»} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بإسناد ضعيف؛ لأن فيه من لم يُسَمَّ وهم: بعض بني رافع].

١٤١٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: {طَلَّقَ أَبُو رُكَّانَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا، فَحَزَنَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّمَا وَاحِدَةٌ»} رَوَاهُ أَحْمَدُ [بإسنادٍ ضعيف؛ لأنه من رواية داود بن حصين عن عكرمة، وقد ضعف ابن المديني روايته عنه؛ لأن فيها نكارة].

### ثانياً: أقسام الطلاق باعتبار البيونة

#### أ- بيونة صغرى

قَالَ تَعَالَى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة].

#### ب- بيونة كبرى

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا حِلَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا

أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة].

## ثالثاً: أقسام الطلاق باعتبار ألفاظه

## أ- ألفاظ صريحة

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۗ﴾ (١)

[الطلاق].

## ب- ألفاظ كُنية

١٤١٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا

مِنْهَا. قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ! قَالَ: «لَقَدْ عُدَّتِ بَعْضِي، الْحَقِي بِأَهْلِكَ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## رابعاً: أقسام الطلاق باعتبار تنجيذه وتعليقه

## أ- طلاق مُنجزٌ

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۗ﴾

[١] [الطلاق].

## ب- طلاق معلق بشرط

١٤١٩- قَالَ نَافِعٌ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: (إِنْ خَرَجَتْ

فَقَدْ بَتَّتْ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ) [رواه البخاري معلقاً مجزوماً به].

١٤٢٠- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا

فَهِيَ طَالِقٌ، فَتَفَعَّلُهُ؟ قَالَ: (هِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا) [رواه البيهقي بسند صحيح].

### حكم طلاق الهازل

١٤٢١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ النَّسَائِيُّ: "مَنْكَرُ الْحَدِيثِ"] .

### بيان من لا يقع طلاقه

١٤٢٢- (١) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يَثْبُتُ [لِأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ] .

### ما جاء في أن الطلاق لا يقع بحديث النفس

١٤٢٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنِ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

### حكم تحريم الزوجة

١٤٢٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ } وَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١] . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَوَيْلَسَلِيمٌ: { إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، فَهِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا } .

### ما جاء في أنه لا طلاق إلا بعد نكاح

١٤٢٥- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِتْقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا طَلَاقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَنُقِلَ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِيهِ .

## حكم طلاق غير المكلف

١٤٢٦- (١٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ

النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ  
أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدُ يُقَوَّى بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل

المعرفة على تلقيه بالقبول"].

بَابُ الْإِيْلَاءِ

حكم الإيلاء

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءِبِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾﴾ [المجادلة].

مُدَّةُ الْإِيْلَاءِ

١٤٢٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: { إِذَا آلَى مِنْ أَمْرَانِهِ شَهْرًا، أَوْ شَهْرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً مَا لَمْ يَبْلُغِ الْحَدَّ فَلَيْسَ بِإِيْلَاءٍ } أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

الأحكام المترتبة على الإيلاء

١- تأجيل المولي أربعة أشهر

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة].

٢- مطالبة الزوجة للمولي بالفيء أو الطلاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة].

٣- وجوب الكفارة إذا عاد في فترة الإيلاء

١٤٢٨- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: «فَأَيْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ».

## ٤ - عدم وقوع الطلاق بمضي أربعة أشهر

١٤٢٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ حَتَّى يُطَلَّقَ وَلَا يَقَعُ

عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلَّقَ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

١٤٣٠- وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: { أَدْرَكْتُ بَضْعَةَ عَشْرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ كُلُّهُمْ يُوقَفُ الْمَوْلَى } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

## بَابُ الظَّهَارِ حكم الظهار

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءَهُمْ مَا هُمْ بِأُمَّهَاتِهِمْ إِنَّمَا هُمُ إِخْوَانُكُمْ أَلَّا تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِخْوَانُكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْظَّهَارِ فَكُنُوا لِهَيْبَةِ اللَّهِ لَعْفَؤُا عَافُونَ ۗ﴾ [المجادلة].

### من شروط الظهار

١- أن يكون المظاهر مكلفاً

١٤٣١- (١٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجْتَنُونَ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتَّفَقَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى تَلْقِيهِ بِالْقَبُولِ"].

٢- هل يشترط للمظاهر الإسلام

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءَهُمْ ۗ﴾ [المجادلة].

٣- هل يشترط أن تكون المرأة المظاهر منها زوجته

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءَهُمْ ۗ﴾ [المجادلة].

### كفارة الظهار

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ﴾ [٢] فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۗ

فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ [المجادلة].

١٤٣٢ - وَعَنْ سَلْمَةَ بِنِ صَخْرٍ قَالَتْ: {دَخَلَ رَمَضَانُ، فَخِفْتُ أَنْ أَصِيبَ امْرَأَتِي، فَظَاهَرْتُ مِنْهَا، فَاُنْكَشَفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ لَيْلَةً، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَرِّزْ رَقَبَةَ» قُلْتُ: مَا أَمْلِكُ إِلَّا رَقَبَتِي. قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قُلْتُ: وَهَلْ أَصَبْتُ الَّذِي أَصَبْتُ إِلَّا مِنَ الصِّيَامِ؟ قَالَ: «أَطْعِمْ عِرْقًا مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ سِتِّينَ مِسْكِينًا» { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [بِسْنَدِهِ ضَعِيفٍ؛ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَسَلْمَةَ بِنِ صَخْرٍ. قَالَه الْبُخَارِيُّ].

مَنْ ظَاهَرَ وَجَامَعَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ

١٤٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا؛ {أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي وَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكْفَرَ؟ قَالَ: «فَلَا تَقْرُبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ» { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَرَجَّحَ النَّسَائِيُّ إِسْأَلَهُ [لَأَنَّ رِوَايَةَ الْإِسْرَاءِ هِيَ رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ الثَّقَاتِ، وَلَمْ يَخَالَفَهُمْ أَحَدٌ يُعْتَدُّ بِخِلَافِهِ]

وَرَوَاهُ الْبُزَارِيُّ: مِنْ وَجْهِ آخَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَادَ فِيهِ: «كُفِّرَ وَلَا تَعُدَّ» [وَسْنَدُهُ

ضَعِيفٌ، فِيهِ خَصِيفُ الْجَزْرِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقُ سِيءِ الْحِفْظِ، خَلَطَ بِآخِرِهِ].

حَكْمُ ظَهَارِ الزَّوْجَةِ مِنْ زَوْجِهَا

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة].



بَابُ اللَّعَانِ

مشروعية اللعان وصفته

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ اِلَّا اَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ اَحَدِهِمْ اَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللّٰهِ

اِنَّهُ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةَ اَنْ لَعَنَتِ اللّٰهُ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٧﴾ وَيَدْرُؤُاْ عَنهَا الْعَذَابَ اَنْ

تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّٰهِ اِنَّهُ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٨﴾ وَالْخَمْسَةَ اَنْ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ

﴿٩﴾ [النور].

١٤٣٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: { سَأَلَ فُلَانٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ

وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ

سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ! فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتِكَ عَنْهُ قَدْ

ابْتُلِيَتْ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ

عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ

دَعَاهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَوَعَّظَهَا كَذَلِكَ، قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ،

فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

حكم صدق الملاعنة

١٤٣٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى

اللَّهِ تَعَالَى، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي؟ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ

صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ بِمَا اسْتَحَلَّتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ أَبَعْدُ لَكَ

مِنْهَا» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## لعان الحامل

١٤٣٦- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: {«أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِيًّا قَضِيَءَ الْعَيْنَيْنِ، فَهُوَ لِهَلَالِ بْنِ أُمِّيَّةَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ»} قَالَ: فَأُثْبِتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ { رواه مسلم.

## استحباب تخويف الملاعن عند الخامسة

١٤٣٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما {«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا مُوجِبَةٌ»} { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ؛ قَالَه ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي].

## مَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ

١٤٣٨- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - فِي قِصَّةِ الْمُتَلَاعِنِينَ - قَالَ: {فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاعِنِهِمَا قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا! فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## حكم نكاح الزانية

١٤٣٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما {«أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ؟ قَالَ: «عَرَّبَهَا». قَالَ: أَخَافُ أَنْ تَتَّبَعَهَا نَفْسِي. قَالَ: «فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»} { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ [لَكِنْ رَجَحَ النَّسَائِيُّ الْإِرْسَالَ، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَثْبِتُ» وَكَذَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ].

التحذير من نفي الولد بعد إثباته

١٤٤٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَلَاعِنِينَ -: « أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَكِنْ يُدْخِلُهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ - وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ - احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَضَحَهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ » } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: لَا تَعْرِفُ حَالَهُ قَالَهُ ابْنُ الْقَطَانَ].

١٤٤١- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

التعريض بنفي الولد

١٤٤٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ امْرَأَتِي وَكَدَّتْ غُلَامًا أَسْوَدًا؟ قَالَ: « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ » قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: « فَمَا أَلْوَانُهَا؟ » قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟ » قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: « فَأَتَى ذَلِكَ؟ » قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قَالَ: « فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ » { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: { وَهُوَ يُعْرِضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ }.

وَقَالَ فِي آخِرِهِ: { وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ }.

## بَابُ الْعِدَّةِ

## أنواع المعتدات

## ١ - عِدَّةُ الْحَامِلِ مِنْ مَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (٤) [الطلاق].

١٤٤٣ - عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مِحْرَمَةَ رضي الله عنه { أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ رضي الله عنها نَفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلِيَالٍ، فَجَاءَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَأْذَنْتَهُ أَنْ تَنْكِحَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَنَكَحَتْ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَفِي لَفْظٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: { أَتَيْتُهَا وَضَعْتُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً { . وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: { وَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَزُوجَ وَهِيَ فِي دِمَهِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ } .

## ٢ - عِدَّةُ الْمَتَوَقِّعِ عَنْهَا زَوْجُهَا بِإِحْمَالٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

٣٢٤] [البقرة].

## ٣ - عِدَّةُ مَنْ فَارَقَهَا زَوْجُهَا حَيًّا وَهِيَ تَحِيضُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (٢٢٨) [البقرة].

## تفسير المراد بالأقراء

١٤٤٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: { إِنَّمَا الْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ } أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي قِصَّةِ

بِسْنَدٍ صَحِيحٍ.

٤- عِدَّةٌ مَن فارقها زوجها حياً ولم تحض لصغر أو إياس

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مَن تَسَاءَلُكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي

لَمْ يَحِضْنَ ﴿٤﴾ [الطلاق].

٥- عِدَّةُ امْرَأَةِ الْمَفْقُودِ

١٤٤٥- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي امْرَأَةِ الْمَفْقُودِ-: { تَرَبَّصُ أَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ تَعْتَدُ أَرْبَعَةَ

أَشْهُرٍ وَعَشْرًا } أَخْرَجَهُ مَالِكٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (١)

١٤٤٦- وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرَأَةُ الْمَفْقُودِ

امْرَأَتُهُ حَتَّى يَأْتِيَهَا الْبَيَانُ» أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [جدا؛ فيه "محمد بن شرحبيل،

متروك الحديث" قاله أبو حاتم].

(١) وقد أُعل بالانقطاع بين سعيد بن المسيب وعمر بن الخطاب: فقال الشيخ عبدالعزيز الطريفي في كتابه

التحجيل (١/٣٣٨): (رواية سعيد عن عمر محمولة على الاتصال..وقد صححها الأئمة الحفاظ وقبلوها

بالجملة، وردها بدعوى الانقطاع تعنت بارد، مخالف لما عليه مَنْ تقدم من أئمة هذا الشأن).

## فصل في مكان العدة

١- مُكث المتوفى عنها في بيتها حتى تنقضي العدة

١٤٤٧- وَعَنْ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مَالِكٍ: { أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ فَقَتَلُوهُ. قَالَتْ: فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي؛ فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةً، فَقَالَ: «نَعَمْ». فَلَمَّا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ نَادَانِي، فَقَالَ: «أَمْكُثِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ». قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَقَضَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ عُثْمَانُ { أَخْرَجَهُ الْحِمْسَةَ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

٢- المطلقة ثلاثاً تعتدُّ حيث شاءت

١٤٤٨- وعن الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتَهَا عَنِ الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُّ؟ قَالَتْ: { طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا، فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَّ فِي أَهْلِي } رواه مسلم.

٣- المطلقة طلاقاً رجعيّاً تعتدُّ في بيت زوجها

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ

باب في الإحداد

حكم الإحداد

١٤٤٩- وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ<sup>(١)</sup> على ميت فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً» متفق عليه.

ما تجتنبه المرأة المُحِدَّة

١٤٥٠- وعن أم عطية؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحِدَّ امرأة على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً، ولا تلبس ثوباً مضبوغاً، إلا ثوب عصب، ولا تكتحل، ولا تمس طيباً، إلا إذا طهرت بُدَّةً من قُسطٍ أو أظفارٍ» متفق عليه، وهذا لفظ مسلم.

وزاد النسائي: «ولا تحتضب، ولا تمتشط» [زيادة غير محفوظة؛ فقد روى الحديث

عن هشام بن حسان أكثر من عشرة، ولم يذكروها، وأيضاً فقد أعرس البخاري عنها].

١٤٥١- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: {جعلت على عيني صبراً، بعد أن توفي أبو سلمة، فقال رسول الله ﷺ «إنه يشب الوجه، فلا تجعليه إلا بالليل، وأنزعيه بالنهار، ولا تمتطي بالطيب، ولا بالحناء، فإنه خضاب». قلت: بأي شيء أمتشط؟ قال: «بالسدر»} رواه أبو داود [بإسناد ضعيف لانقطاعه؛ فمخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه، قاله النسائي].

(١) يُقال: حِدَّ، وحِدَّ، وحِدَّ، وهي حِدَّةٌ. من أَحَدَّتْ، وحَدَّتْ، من حَدَّتْ. ويقال: حِدَّةٌ. والأول أفصحها.

١٤٥٢- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: { أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَتِي مَاتَ عَنْهَا

زَوْجُهَا، وَقَدْ اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا، أَفَنَكْحُلُهَا؟ قَالَ: «لَا» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



بَابُ الرِّضَاعِ

الرضاع الناصر للحرمة

١- أن تكون خمس رضعات فأكثر

١٤٥٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {كَانَ فِيهَا أَنْزَلُ فِي الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِنَّ فِيهَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٥٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تُحْرَمُ الْمِصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٢- أن يكون الرضاع في الحولين

١٤٥٥- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ فِي الشَّدِيِّ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ [ورجح الدارقطني وقفه]

١٤٥٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {لَا رِضَاعَ إِلَّا فِي الْحَوْلَيْنِ} رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، وَرَجَّحَ الْمُؤَقِّفَ.

١٤٥٧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ، فَإِنَّهَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ما يترتب على الرضاعة من أحكام

## ١- تحريم المناكحة

١٤٥٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ. فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا

تَحِلُّ لِي؛ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- ثبوت المحرمية

١٤٥٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: { أَنَّ أَفْلَحَ - أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ - جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بَعْدَ

الْحِجَابِ. قَالَتْ: فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْنَ لَهُ عَلَيَّ. وَقَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٤٦٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ

الْوِلَادَةُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

من أحكام الرضاعة

ثبوت الرضاعة بالإخبار

١٤٦١- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ؛ {أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ إِمْرَأَةً. فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

حكم رضاع الكبير

١٤٦٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {جَاءَتْ سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ مَعَنَا فِي بَيْتِنَا، وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرَّجَالُ. قَالَ: «أَرْضِعِيهِ. تَحْرُمِي عَلَيْهِ»} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

النهي عن استرضاع الحمقاء

١٤٦٣- وَعَنْ زِيَادِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَكَيْسَتْ لِيَزْيَادٍ صُحْبَةٌ [وفي سننه هشام بن إسماعيل المكي، وشيخه زياد السهمي: مجهولان. كما قاله ابن القطان].

## بَابُ النِّفَقَاتِ

## حُكْمُ النِّفْقَةِ

١٤٦٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ [وفيه وهب بن جابر، قال ابن المديني: "مجهول"، وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان].

## فصل: على من تجب النفقة؟ ولمن تكون؟

## أولاً: النفقة على الزوجة

١٤٦٥- (٣) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «نُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلَتْ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ» } رَوَاهُ أَحْمَدُ [بإسنادٍ حسن].

١٤٦٦- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثِ الْحَجِّ بِطُولِهِ - قَالَ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ: «وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## إذا غاب الزوج ولم يترك نفقة

١٤٦٧- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّهُ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ أَنْ ادْعُ فُلَانًا وَفُلَانًا نَاسًا قَدْ انْقَطَعُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَخَلَوْا مِنْهَا فِيمَا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى نِسَائِهِمْ وَإِمَا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِمْ بِنْفَقَةٍ وَإِمَا أَنْ يَطْلُقُوا وَيَبْعَثُوا بِنْفَقَةٍ مَا مَضَى } أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ [بإسنادٍ جيد] <sup>(١)</sup>.

(١) جاء في مسائل أبي داود (ص ١٧٩) أن الإمام أحمد احتج بهذا الحديث.

### حكم المطلقة البائن من حيث النفقة والسكنى

١٤٦٨- وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، {عَنِ النَّبِيِّ ﷺ} - فِي الْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا - : «لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

### حكم النفقة على الحامل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ﴿٦﴾ [الطلاق].

### التفريق بينها إذا كان الزوج عاجزاً عن النفقة

١٤٦٩- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - فِي الرَّجُلِ لَا يَجِدُ مَا يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ - قَالَ: (يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا). أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْهُ قَالَ: فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: (سُنَّةٌ). وَهَذَا مُرْسَلٌ قَوِيٌّ.

### مقدار النفقة

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ. وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ ﴿٧﴾

[الطلاق].

١٤٧٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ - امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بغيرِ علمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ: «خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ، مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي بَنِيكَ» } { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

ثانياً: النفقة على الأولاد وإن نزلوا

قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا

﴿٣٣﴾ [البقرة].

١٤٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى أَهْلِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «أَنْتَ أَعْلَمُ» { أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ].

ثالثاً: النفقة على الوالدين

١٤٧٢ - وَعَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: {قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَحْتَبُ وَيَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتِكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

رابعاً: النفقة على الأقارب المحتاجين

قال تعالى: ﴿وَإِذَا خَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي

الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ﴿٨٣﴾ [البقرة].

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى

الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ ﴿البقرة﴾.

١٤٧٣- وَعَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: { انْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ، حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِأَلٍّ فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَجِزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي؟ وَقُلْنَا: لَا تُخْبِرُ بِنَا. فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟» قَالَ زَيْنَبُ. قَالَ: «أَيُّ الرِّيَانِبِ؟» قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: «نَعَمْ؛ لَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» { رواه البخاري.

#### خامساً: النفقة على الخدم

١٤٧٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

#### سادساً: النفقة على البهائم

١٤٧٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي عنهما؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُدْبَتُ امْرَأَةٍ فِي هِرَّةٍ سَجَّتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتِ النَّارَ فِيهَا، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا، تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ<sup>(١)</sup> الْأَرْضِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «فَدَخَلَتِ النَّارَ فِيهَا» أَي: بِسَبَبِهَا. «خَشَاشُ الْأَرْضِ» بَفَتْحِ الْخَاءِ - وَهُوَ الْأَشْهَرُ - وَضَمِّهَا وَكسْرُهَا: هِيَ

هُوَ أَمُّهَا وَحَشْرَاتُهَا، وَقِيلَ: صِغَارُ الطَّيْرِ.

## بَابُ الْحَضَانَةِ

## من الأحق بالحضانة؟

## الأم ما لم تتزوج

١٤٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه؛ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وَعَاءٌ، وَتُدْيِي لَهُ سِقَاءٌ، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءٌ، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي، وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ، مَا لَمْ تُنْكَحِي» { رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ. }

## الحالة بمنزلة الأم في الحضانة

١٤٧٧ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ لِحَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

## بيان الأحق بحضانة الصغير

١٤٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي، وَقَدْ نَفَعَنِي، وَسَقَانِي مِنْ بئرِ أَبِي عِنَبَةَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا غُلَامُ! هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ ابْنَيْهَا شِئْتَ» فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ { رَوَاهُ الْخَمِيسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ. }

١٤٧٩ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ: { أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسَلِمَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: ابْنَتِي، وَهِيَ فَطِيمٌ أَوْ شَبْهُهُ، وَقَالَ رَافِعٌ: ابْنَتِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: " ائْعُدْ نَاحِيَةَ " وَقَالَ لَهَا: " ائْعُدِي نَاحِيَةَ " فَأَفْعَدَ الصَّبِيَّةَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: " ائْعُدُواهَا "، فَتَأَلَّتْ إِلَى أُمَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " اللّهُمَّ ائْهْدِهَا " فَتَأَلَّتْ إِلَى أَبِيهَا فَأَخَذَهَا { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ. }



## کِتَابُ الْجِنَايَاتِ

القسم الأول: الجنایة على النفس

حكم قاتل النفس بغير حق

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (١٥١) [الأنعام].

١٤٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُبِقَاتِ»  
 قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّخْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا  
 بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرَّبَا، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ  
 الْمُؤْمِنَاتِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٤٨١ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ  
 يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ؛ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ،  
 وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ، الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٤٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى  
 بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

لا يؤخذ أحد بجنایة غيره

١٤٨٣ - وَعَنْ أَبِي رَمَثَةَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: {جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ابْنُكَ  
 هَذَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَحِبُّهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي  
 عَلَيْهِ» { رواه أحمد، وصححه ابن خزيمة.

## أنواع الجنایة على النفس

## النوع الأول: القتل العمد

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا

وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾ [النساء].

## ماذا يترتب على قتل العمد

## ١ - المطالبة بالقصاص

قال تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴿١٧٨﴾ [البقرة].

## ٢ - أخذ الدية المغلظة

١٤٨٤ - (٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ

فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا يُوَدَى وَإِمَّا يُقَادُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٤٨٥ - (٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ

قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ، وَهِيَ

ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ خَلِيفَةً، وَمَا صَالِحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ، وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ

العقل» رواه الترمذي وقال: حسنٌ غريب.

١٤٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: { قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ

النَّبِيُّ ﷺ دِيَّتَهُ اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [وقال: محمد بن مسلم ليس بالقوي،

والصواب: مرسل].

## ٣ - العفو عن القصاص والدية

قال تعالى: ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٧٤﴾ [آل عمران: ١٣٤].

النوع الثاني: القتل شبه العمد

قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَاجِبٌ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].

١٤٨٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرَضُهُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

ماذا يترتب على قتل شبه العمد

١- وجوب الدية المغلظة

١٤٨٩- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَقْلُ سِبْهِ الْعَمْدِ مُغْلَظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ، وَلَا يَقْتُلُ صَاحِبَهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزُو الشَّيْطَانُ، فَتَكُونُ دِمَاءٌ بَيْنَ النَّاسِ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلَا حَمَلِ سِلَاحٍ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى وقد وثقها ابن معين]

٢- وجوب الكفارة

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانُوا مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء].

## النوع الثالث: القتل الخطأ

## ماذا يترتب على قتل الخطأ

## ١- وجوب الدية المخففة

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانِ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ۖ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ۗ ﴾ [النساء: ١١٣].

١٤٩٠- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: « دِيَّةُ الْخَطَا أَمْثَلُ: عِشْرُونَ جَذَعَةً،

وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ، وَعِشْرُونَ بَنَاتُ مَخَاضٍ »

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ [من طريق أبي عبيدة عن أبيه، وهو لم يسمع من أبيه لكن الظاهر أنه في

حكم الموصول لشدة عنايته بحديث والده] <sup>(١)</sup>.

١٤٩١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنَّ

دِيَّةَ الْخَطَا شَبِهَ الْعَمْدِ - مَا كَانَ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا - مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا

أَوْلَادُهَا» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## ٢- وجوب الكفارة

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانِ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ۖ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ۗ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ

مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ ﴾ [النساء: ١١٣].

(١) روى الحديث عند الأربعة مرفوعا لكنه ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلم فيه والموقوف أصح كما

قال البيهقي والحافظ ابن حجر.

## باب شروط القصاص

## ١- أن يكون الجاني مكلفاً

١٤٩٢- (١٦) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول" ].

## ٢- أن يكون المقتول معصوم الدم

١٤٩٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ قَتْلُ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: زَانٍ مُحْصَنٌ فَيُرْجَمُ، وَرَجُلٌ يَقْتُلُ مُسْلِمًا مُتَعَمِّدًا فَيُقْتَلُ، وَرَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَيُقْتَلُ، أَوْ يُصَلَبُ، أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

## ٣- التكافؤ بين القاتل والمقتول في الدين والحرية

قال تعالى: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ (١٧٨) [البقرة].

١٤٩٤- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: { قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ غَيْرَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، إِلَّا فَهَمُّ يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «الْعَقْلُ، وَفِكَائُ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٤٩٥ - (٢) وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ [وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي].

١٤٩٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه { أَنَّ غَلَامًا لِلنَّاسِ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غَلَامٍ لِلنَّاسِ أَغْنِيَاءَ، فَأَتُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا } رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

١٤٩٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ رضي الله عنها قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْتَنَاهُ، وَمَنْ

جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْتَاهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «وَمَنْ حَصَى عَبْدَهُ حَصَيْتَاهُ» [من طريق الحسن عن سمرة، وفي سماعه

منه خلاف، وقد رجح البخاري وابن المديني والترمذي السماع].

#### ٤ - ألا يكون المقتول من ذرية القاتل

١٤٩٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يُقَادُ

الْوَالِدُ بِالْوَالِدِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [بإسنادٍ ضعيف؛ فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف].

## باب استيفاء القصاص

١- أن يكون مستحق القصاص مكلفاً

١٤٩٩- (١٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

٢- اتفاق جميع أولياء الدم على المطالبة بالقصاص

١٥٠٠- عن زيد بن وهب: { أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رفع إليه رجل قتل رجلاً فأراد أولياء المقتول قتله، فقالت اخت المقتول - وهي امرأة القاتل -: قد عفوت عن حصتي من زوجي. فقال عمر: عتق الرجل من القتل } رواه عبدالرزاق في مصنفه [بإسناد صحيح]

٣- أن يؤمن عدم تعدي القصاص إلى غير الجاني

١٥٠١- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { إِنْ أُمَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدِ بِنَفَاسٍ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ، اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَآثَلَ» { رواه مسلم.

## من أحكام القصاص

١- أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه

١٥٠٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: { أَنَّ جَارِيَةً وُجِدَ رَأْسُهَا قَدْ رُضَّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، فَسَأَلُوهَا: مَنْ صَنَعَ بِكَ هَذَا؟ فُلَانٌ؟ فُلَانٌ؟ حَتَّى ذَكَرُوا يَهُودِيًّا، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ، فَأَقْرَأَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٢- أن تكون آلة القتل حادة

١٥٠٣- (١) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلِإِحْدَاكُمْ شَفْرَتُهُ، فَلْيُرْحَ ذَيْبِحَتُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣- العفو عن القصاص

١٥٠٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه { أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ النَّضْرِ -عَمَّتُهُ- كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ، فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا الْأَرْضَ، فَأَبَوْا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرَّبِيعِ؟ لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا تُكْسَرُ -ثَنِيَّتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ! كِتَابُ اللَّهِ: الْقِصَاصُ». فَرَضِيَ الْقَوْمُ، فَعَفَوْا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.



٤- لا قصاص فيمن قتل بين فريقين تقاتلا

١٥٠٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيٍّ أَوْ رَمِيًّا بِحَجَرٍ، أَوْ سَوْطٍ، أَوْ عَصَا، فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطَا، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ، وَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ.

٥- عقوبة القاتل والممسك

١٥٠٦- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمْسَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَقَتَلَهُ الْأَخْرَ، يُقْتَلُ الَّذِي قَتَلَ، وَيُحْبَسُ الَّذِي أَمْسَكَ» رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ [وفي وصله وإرساله اختلاف، و"المحفوظ أنه مرسل" قاله البيهقي وغيره].

حكم قتل المسلم بالمعاهد

١٥٠٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ مُسْلِمًا بِمُعَاهِدٍ وَقَالَ: «أَنَا أَكْرَمُ مَنْ وَفَى بِدِمَّتِهِ»} رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَقَالَ: لَمْ يُسْنِدْهُ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَالصَّوَابُ عَنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ مُرْسَلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ ضَعِيفٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ.

قتل الجماعة بالواحد

١٥٠٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: {قُتِلَ غُلَامٌ غِيلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ اشْتَرَكَ فِيهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

الحكمة من القصاص

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة].

## القسم الثاني : الجناية على ما دون النفس

قال تعالى: ﴿ وَكُنِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسَانَ بِاللِّسَانِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ [المائدة].

## من أحكام القصاص فيما دون النفس

١ - النهي عن استيفاء القصاص في الجروح حتى يندمل

١٥٠٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه: { أَنَّ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا بِقَرْنٍ فِي رُكْبَتِهِ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَقْدِنِي. فَقَالَ: «حَتَّى تَبْرَأَ» ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَقْدِنِي، فَأَقَادَهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَرِجْتُ، فَقَالَ: «قَدْ مَهَيْتُكَ فَعَصَيْتَنِي؛ فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ، وَبَطَلَ عَرَجُكَ» ثُمَّ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقْتَصَّ مِنْ جُرْحٍ حَتَّى يَبْرَأَ صَاحِبُهُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ [بإسنادٍ ضعيف؛ فيه ابن إسحاق، لم يسمعه من عمرو كما قال ابن عبد الهادي، وقد رجح الدارقطني إرساله].

## بَابُ الدِّيَاتِ

## حُكْمُ الدِّيَةِ

قال تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ [النساء: ٩٢].

١٥١٠ - (٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا يُودَىٰ وَإِمَّا يُقَادُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## من الذي يتحمل الدية؟

١٥١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {اِقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ دِيَةَ جَنِينِهَا عُزَّةٌ؛ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَىٰ بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا، وَوَرَثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ. فَقَالَ حَمَلُ بْنُ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ» مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَهُ <sup>(١)</sup> { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

(١) «استهَلَّ»: صاح عند الولادة؛ ليعرف به أنه مات بعد أن كان حياً. «يُطَلُّ»: يُهدر ولا يُطالبُ بِدِيَتِهِ. يُقال: طُلَّ دَمُهُ، إِذَا أَهْدِرَ، وَطَلَّهُ الْحَاكِمُ وَأَطَلَّهُ: أَهْدَرَهُ. وفي رواية: «بطل»: من البطلان. «عُزَّة»: أصله بياض الوجه؛ عبَّرَ به عن الجسم الذي يُدفع دِيَّةً عن الجنين إِذَا سَقَطَ ميتاً؛ إِطلاقاً للجزء على الكل. «وليدة»: أُمَّة.

«من إخوان الكهان» أي: لمشابهته لهم في كلامهم الذي يزيتونه بسجعهم، فيردون به الحق ويُفرون الباطل.

## أنواع الدیّات ومقادیرها

## أولاً: دية المسلم الحرّ الذکر

١٥١٢- (١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رحمته الله:  
 { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ... } فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «أَنَّ مَنْ اِعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ  
 بَيِّنَةٍ، فَإِنَّهُ قَوْدٌ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، وَإِنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ»  
 أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِإِسْرَائِيلَ، وَلِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ سَلِيمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ،  
 وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ كَثِيرٌ، لَكِنِ الْعُلَمَاءُ تَلَقَّوهُ بِالْقَبُولِ].

## ثانياً: دية الكافر الحرّ

١٥١٣- وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَقْلُ  
 أَهْلِ الدِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ]  
 وَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ: «دِيَةُ الْمُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ الْحُرِّ»

## ثالثاً: دية المرأة

١٥١٤- وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَقْلُ  
 الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ، حَتَّى يُبْلَغَ الثُّلُثُ مِنْ دِيَّتِهَا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛  
 لِانْقِطَاعِهِ ابْنَ جَرِيحٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ].

## رابعاً: دية الجنين

١٥١٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رحمته الله أَنَّهُ قَالَ: { قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي  
 لَحْيَانَ سَقَطَ مَيِّتًا بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

القسم الثاني: دية ما دون النفس

١٥١٦- (٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ { أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ... { فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «أَنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيْتِهِ، فَإِنَّهُ قَوْدٌ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ

وَإِنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ

وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ

وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ،

وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ،

وَفِي الذِّكْرِ الدِّيَةُ،

وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ،

وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ،

وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ،

وَفِي الرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ،

وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ،

وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ،

وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ،

وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ،

وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ

وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ

وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ

وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِإِرْسَالِهِ، وَلِأَنَّهُ مِنْ

رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْعُلَمَاءَ تَلَقَّوهُ بِالْقَبُولِ].

١٥١٧- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي

الْمَوَاضِعِ خَمْسٌ، خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ، كُلُّهُنَّ عَشْرٌ، عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ» رَوَاهُ

أَحْمَدُ [بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ؛ لِأَنَّ مَطْرَأَ الْوَرِاقِ فِيهِ كَلَامٌ، لَكِنَّ تَابِعَهُ حَسِينُ الْمَعْلَمِ فِي إِسْنَادٍ آخَرَ].

١٥١٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ» يَعْنِي:

الْخُنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَلِأَبِي دَاوُدَ: «دِيَةُ الْأَصَابِعِ سَوَاءٌ، وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ: الثَّنِيَّةُ وَالضَّرْسُ سَوَاءٌ»

وَلِلْتَرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ: «دِيَةُ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ، عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ

إِصْبَعٍ».

## بِأَلْقَسَامَةِ

١٥١٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ: { أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ، فَأَتَى مُحِيصَةُ فَأُخِّرَ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ، وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ. فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، فَذَهَبَ مُحِيصَةُ لِيَتَكَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبْرُ كَبْرٍ» يُرِيدُ: أَلْسِنَ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ يَدُوا صَاحِبِكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ يَأْذَنُوا بِحَرْبٍ». فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ كِتَابًا. فَكَتَبُوا: إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ. فَقَالَ حُوَيْصَةُ، وَمُحِيصَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ: «أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟» قَالُوا: لَيْسُوا مُسْلِمِينَ! فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَائَةَ نَاقَةٍ. قَالَ سَهْلٌ: فَلَقَدْ رَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥٢٠- وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ الْقَسَامَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوْهُ عَلَى الْيَهُودِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## كِتَابُ الْحُدُودِ

قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ ﴿١٨٧﴾ [البقرة].

### الحكمة من مشروعية الحدود

١٥٢١- وعن عبادة بن الصّامِتِ رضي الله عنه قال: { قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ: «تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ. فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ» فَبَايَعَنَا عَلَى ذَلِكَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### تحريم الشفاعة في الحدود إذا بلغت الإمام

١٥٢٢- (١) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: { أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يَكْلِمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؛ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَيْهَا!!» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### من يقيم الحد؟

١٥٢٣- (٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَاعْدُ يَا أَيُّسُّ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



إقامة الحدود في المسجد

١٥٢٤ - (٢) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُسْتَفَادُ فِيهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ [لَانْقِطَاعِهِ، زُفَرُ بْنُ وَثِيمَةَ لَمْ يَلْقَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِيِّ].

ما جاء في أن الحدود تُدرأ بالشبهات

١٥٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْ فَعُوا الْحُدُودَ، مَا وَجَدْتُمْ لَهَا مَدْفَعًا» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ [جِدًّا؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ: ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا].

## بَابُ حَدِّ الزَّانِي

## حكم الزنى

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٣٢) [الإسراء: ٣٢].

١٥٢٦- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟

قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلْقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتَلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## حدُّ الزاني المحصن

١٥٢٧- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: { أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ،

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الرَّجْمِ. فَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخَشَى أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضْلُوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَنَى، إِذَا أَحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوْ الْأَعْتِرَافُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

١٥٢٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: { رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِّنْ أَسْلَمَ،

وَرَجُلًا مِّنَ الْيَهُودِ، وَامْرَأَةً { رَوَاهُ مُسْلِمٌ <sup>(١)</sup>.

(١) صحيح. رواه مسلم (١٧٠١) وفي رواية عنده: «وامراته» والمراد بذلك: المرأة التي زنى بها، وليست زوجته.

## حدُّ الزاني غير المحصن

١٥٢٩ - (٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنهما { أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ - نَعَمْ. فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَذَنْ لِي، فَقَالَ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي: أَنَّنَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَلْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ، وَاعْدُ يَا أُتَيْسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، هَذَا وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

١٥٣٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِهَذَا سَبِيلًا: الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## من شروط وجوب حد الزنا

## ١- ثبوت الزنى بالإقرار أو الشهادة

١٥٣١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: { أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي زَنَيْتُ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ثَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَبِكَ جُنُونَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذْهَبُوا بِهِ فَارْجُوهُ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَوَلَّآ جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فِإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ [النور: ١٣].

## ٢- حصول الإيلاج في القبل

١٥٣٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: { لَمَّا أَتَى مَا عَزُبُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبَلْتَ، أَوْ عَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَنْكُتَهَا؟!» - لَا يَكْنِي - قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## تأخير إقامة الحد حتى تضع

١٥٣٣- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رضي الله عنه { أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزَّانَا - فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ. فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَيْسَ بِهَا، فَقَالَ: «أَحْسِنِ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعْتَ فَاتِنِّي بِهَا» فَفَعَلَ، فَأَمَرَ بِهَا فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَصَلِّي عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ؟» { رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ

## حكم القذف

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَفْوَكَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ [النور: ٢٣].

١٥٣٤ - (٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَقَاتِ»  
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرَّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ  
الْعَافِيَاتِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## حد القذف

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً

أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ [النور: ٤].

## حكم من قذف زوجته

١٥٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَشْرِيكَ ابْنَ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَيْتَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا رَأَى  
أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيْتَةَ؟! فَجَعَلَ يَقُولُ: «الْبَيْتَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»  
فَذَكَرَ حَدِيثَ اللَّعَانِ { رواه البخاري.

## بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ

### حُكْمُ الْمُسْكِرِ

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ [المائدة: ٩٠].

### الحكمة من تحريم المسكر

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ [المائدة: ٩١].

### حدُّ شارِبِ الْمُسْكِرِ

١٥٣٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي

الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يُتَبَّ مِنْهَا حُرْمَتَهَا فِي الْآخِرَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ،

فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوِ أَرْبَعِينَ. قَالَ: وَفَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ، فَقَالَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَخَفِ الْحُدُودِ تَمَانُونَ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### مِن أَحْكَامِ الْمُسْكِرِ

#### ١ - إقامة الحد بالقرينة الظاهرة

١٥٣٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقَبَةَ - : { جَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلُّ سُنَّةٍ، وَهَذَا أَحَبُّ } رواه مسلم.

#### ٢ - حقيقة الخمر

١٥٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ شَرَابٌ يَشْرَبُ إِلَّا مِنْ تَمْرٍ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

١٥٤٠ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥٤١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

١٥٤٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

#### ٣ - ما جاء في إباحة النبيذ وشرطه

١٥٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْبِذُ لَهُ الزَّبِيبُ فِي السَّقَاءِ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ، وَالْعَدَّ، وَبَعْدَ الْعَدِّ، فَإِذَا كَانَ مَسَاءَ الثَّلَاثَةِ شَرِبَهُ وَسَقَاهُ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ أَهْرَاقَهُ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ٤ - تحريم التداوي بالخمير

١٥٤٤- وَعَنْ وَاثِلِ الْخَضْرَمِيِّ: { أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ رضي الله عنه سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ

الْخُمْرِ يَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## ٥ - حكم من تكرر منه شرب المسكر

١٥٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخُمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا

شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ

[بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ؛ وَقَدْ نَقَلَ النُّوَيْي الإِجْمَاعَ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مَنْسُوخٌ].



## بَابُ حُدِّ السَّرْقَةِ

## حُكْمُ السَّرْقَةِ

١٥٤٦- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## حُدُّ السَّرْقَةِ

قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

## الشفاعة في حدِّ السَّرْقَةِ

١٥٤٧- (٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؛ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدِ اللَّهُ؟!» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحُدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥٤٨- وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَمَّا أَمَرَ بِقَطْعِ الَّذِي سَرَقَ

رِدَاءَهُ، فَشَفَعَ فِيهِ: «هَلَّا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟» { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

## من شروط وجوب حد السرقة

١- أن يكون أخذ المال على وجه الخفية

١٥٤٩- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُتَّهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ [أَعْلَاهُ أَحْمَدُ؛ فابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير].

٢- أن يكون المال المسروق في حرز مثله

١٥٥٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّمْرِ الْمُعَلَّقِ؟ فَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ، غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً<sup>(١)</sup>، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ، فَعَلَيْهِ الْغَرَامَةُ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجُرَيْنِ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ»} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

٣- أن يبلغ المال المسروق نصاباً

١٥٥١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقَطَّعُ يَدُ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

١٥٥٢- وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِحْنٍ، ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥٥٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ؛ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتُقَطَّعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ، فَتُقَطَّعُ يَدُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) قَالَ فِي النَّهَائِيَّةِ: (الْخُبْنَةُ: مِعْطَفُ الْإِزَارِ وَطَرَفُ النَّوْبِ. أَي: لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ، يُقَالُ: أَخْبَنَ الرَّجُلُ، إِذَا خَبَأَ شَيْئًا فِي خُبْنَةِ ثَوْبِهِ أَوْ سَرَّ أَوِيلِهِ).

## أحكام عامة

## ١- حكم سرقة الثمر والكثير

١٥٥٤- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا قَطْعَ

فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(١)</sup>.

## ٢- هل يلقن السارق عن اعترافه

١٥٥٥- وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ رضي الله عنه قَالَ: {أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلِصٍّ قَدِ اعْتَرَفَ

اعْتِرَافًا، وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا إِخَالِكُ <sup>(٢)</sup> سَرَقْتَ» قَالَ: بَلَى، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَمَرَ بِهِ فُقِطِعَ. وَجِيَءَ بِهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ»، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ» ثَلَاثًا { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ لِأَنَّ "أَبَا الْمَنْذِرَ مَجْهُولًا" كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ].

## ٣- هل تُعاد يد السارق بعد قطعها

١٥٥٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِسَارِقٍ قَدِ سَرَقَ شِمْلَةً، فَقَالُوا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا قَدْ سَرَقَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا إِخَالُهُ سَرَقَ!» فَقَالَ السَّارِقُ: بَلَى يَا

(١) الكثر: بفتحتين جمار النخل، وقيل: طلعتها.

والحديث أعلى بعضهم بالإرسال، لكنه كما قال ابن العربي: "حسن صحيح، وإن كان فيه كلام، فلا يلتفت إليه". وقال المنذري: "ذكر الشافعي في القديم أنه مُرسل، يعني: بين محمد بن يحيى ورافع بن خديج، وحدث به الشافعي عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج موصولاً، وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه موصولاً مختصراً كذلك".

(٢) أي: ما أظنك.

رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فاقطعوه، ثُمَّ احسّموه» { رواه الدارقطني [بإسناد ظاهره الصحة، لكنه معلول بالإرسال؛ فقد "وهم الدراوردي فوصله" كما قاله الدارقطني وابن المديني].

#### ٤- هل السارق يغرم ما سرق؟

١٥٥٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَغْرَمُ السَّارِقُ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُدُّ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [بإسناد ضعيف؛ لأن "المسور بن إبراهيم لم يلق عبد الرحمن بن عوف" قاله أبو حاتم وغيره].

#### ٥- هل يُقتل السارق إذا كرّر السرقة؟

١٥٥٨- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: { جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: «اقطعوه» فَقَطَعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ «اقْتُلُوهُ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الرَّابِعَةَ كَذَلِكَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ» { أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [وقال: "هذا حديث منكر، ومصعب بن ثابت ليس بالقوي في الحديث"، وزاد في السنن الكبرى: "لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً عن النبي ﷺ" وقال ابن عبد البر: "حديث القتل منكر لا أصل له"].

#### ٦- هل تقطع يد من يستعير ثم يجحد؟

١٥٥٩- وَعَنْ عَائِشَةَ: { كَانَتْ امْرَأَةً تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ، وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا } رواه مسلم.

## باب حد اللواط

### حكم اللواط

قال تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الأعراف].

### عقوبة مرتكب جريمة اللواط

١٥٦٠ - (١) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [وفيه عمرو بن أبي عمرو - وإن كان لا بأس به - لكن "قد أنكر عليه هذا الحديث" كما قاله النسائي، وقد حُكي إجماع الصحابة على مضمون الحديث].

### عقوبة من وقع على البهيمة

١٥٦١ - (٢) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ [وفيه عمرو بن أبي عمرو... "قد أنكر عليه هذا الحديث" كما قاله النسائي].

## بَابُ التَّعْزِيرِ

مشروعية التعزير ومقداره

١٥٦٢- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

التجاوز عن ذوي الهيئات بما دون الحد

١٥٦٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ إِلَّا الْخُدُودَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ، ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ قَالَه ابْنُ الْجَنِيدِ].

حكم من مات بالتعزير

١٥٦٤- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {مَا كُنْتُ لِأُقِيمَ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتُ، فَأَجِدُ فِي نَفْسِي، إِلَّا شَارِبَ الْحُمْرِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ} أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

## بَابُ حَدِّ الْحَرَابَةِ

## حَدُّ الْحَرَابَةِ

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ [المائدة: ٣٣].

١٥٦٥- وعن أبي قلابة عن أنس قال: { قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَاهِهَا وَالْبَانِيَا، فَاَنْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأَقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فُقِّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ، قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ <sup>(١)</sup> { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## سقوط الحد عن المحاربين

قال تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

﴿٣٤﴾ [المائدة: ٣٤].

(١) عُكْلٌ وَعُرَيْنَةٌ: أسماء قبائل. «فاجتووا»: أصابهم الجوى، وهو داء الجوف إذا استمر. «بِلقاح»: هي الإبل الحلوب، واحدها: لقوح، ولقحة بكسر اللام وفتحها. «سُمِرَتْ»: فُقِّعَتْ بحديدة مُحَمَّاة. «الحَرَّة»: أرض ذات حجارة سوداء «في ظاهر المدينة» أي: خارج بُنيانها.

## باب حكم المرتد

## حكم المرتد

١٥٦٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## حكم استتابة المرتد

١٥٦٧- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه - فِي رَجُلٍ أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ -: { لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَأَمْرٌ بِهِ، فَقُتِلَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.  
وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ: { وَكَانَ قَدْ أُسْتُيِبَ قَبْلَ ذَلِكَ }.

## من الذي يقيم حد الردة؟

١٥٦٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ { أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا، فَلَا تَنْتَهِي، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ أَخَذَ الْمِعْوَلَ، فَجَعَلَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا. فَقَتَلَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدْرٌ» }. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ.



## كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ

القسم الأول: ما نصَّ الشارع على حله

### ١ - الحيوان البحري

قال تعالى: ﴿ ١٦١ ﴾ ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ

الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [المائدة: ٩٦].

### ٢ - إباحة أكل بهيمة الأنعام

قال تعالى: ﴿ أَجَلَتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتَنَّى عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ١].

### ٣ - إباحة أكل الخيل والحمر الوحش

١٥٦٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: { أَكَلْنَا زَمَنَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَحُمُرَ

الْوَحْشِ } رواه مسلم.

### ٤ - إباحة أكل الجراد

١٥٧٠ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: { غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ

الْجَرَادَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### ٥ - إباحة أكل الأرنب

١٥٧١ - وَعَنْ أَنَسٍ - فِي قِصَّةِ الْأَرْنَبِ - قَالَ: { فَذَبَحَهَا، فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَاقْبَلَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٦- حكم أكل الضَّبِّعِ

١٥٧٢- عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: {قُلْتُ لِجَابِرٍ: الضَّبِّعُ؛ أَصِيدُ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: أَكُلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ} رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

## ٧- إباحة لحم الضَّبِّ

١٥٧٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: {أَكَلِ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٨- إباحة أكل الدجاج

١٥٧٤- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: {رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

القسم الثاني: ما نصَّ الشارع على تحريمه

١- ما حُرِّمَ في آية المائدة

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالِدَمُ وَالْحَمُّ الْخَنِزِيرُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ [المائدة: ٣].

٢- تحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير

١٥٧٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣- تحريم الحمر الأهلية

١٥٧٦- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ حُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذْنِ فِي حُومِ الْخَيْلِ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤- حُكْمُ أَكْلِ الْقُنْفُذِ

١٥٧٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْقُنْفُذِ، فَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام: ١٤٥] الْآيَةَ، فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَهُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: {ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «حَبِيبَتَةٌ مِنَ الْخُبَائِثِ»} فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا فَهُوَ كَمَا قَالَ، مَا لَمْ نَدْرِ) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ [فيه مجهولان: عيسى بن نميلة وأبوه].

٥- تحريم الجلالة وألبانها

١٥٧٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: {نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ} أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [بإسنادٍ صحيح].

## ٦- ما قطع من البهيمة

١٥٧٩- (٢) وَعَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ رحمته الله قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ

وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَّنَهُ [ورجح الدارقطني إرساله]

## ٧- النهي عن قتل الضفدع

١٥٨٠- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ رحمته الله: {أَنَّ طَبِيئًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

عَنْ الضَّفْدَعِ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِهَا} أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

## ٨- يحرم كل حيوان نُدِبَ قتله

١٥٨١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رحمته الله قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنْ

الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدُودُ، وَالصَّرْدُ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

## ٩- النهي عن كل ما يستخبث من الأَطْعَمَةِ

قال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

## القسم الثالث: ما يكره أكله

١٥٨٢- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ

وَالكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى بِمَا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ» رواه مسلم.

بَابُ الزَّكَاةِ

أَنْوَاعُ التَّذَكِيَةِ

١- الذَّبِيحُ

١٥٨٣- (٢) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحَدِّدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢- النَّحْرُ

قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ [الكوثر: ٢].

٣- العَقْرُ

١٥٨٤- وعن رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَبَحَ بَعِيرٌ مِنْ الْإِبِلِ، قَالَ: فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ ﷺ: «إِنَّهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الذَّكَاةِ

١- أن يكون المذكي مسلماً أو كتابياً

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَّ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٥].

٢- ألا يذبح لغير الله أو على غير اسمه

قال تعالى: ﴿حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَحَلْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [المائدة: ٣].

٣- قطع الحلقوم والمرئ والودجين

١٥٨٥- (١) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ

اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ؛ أَمَّا السِّنُّ؛ فَعَظْمٌ؛ وَأَمَّا الظُّفْرُ؛ فَمُدَى <sup>(١)</sup> الْحَبَشِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤- أن يذكر اسم الله عند الذبح

قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١].

١٥٨٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: { أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونََنَا بِاللَّحْمِ، لَا

نَدْرِي أَذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ أَنْتُمْ، وَكُلُّوهُ» { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٥٨٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: { «الْمُسْلِمُ يَكْفِيهِ اسْمُهُ، فَإِنْ

نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ حِينَ يَذْبَحُ، فَلْيَسِّمْ، ثُمَّ لِيَأْكُلْ» { أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ ضَعِيفٌ أَحْفَظُ.

(١) المُدَى: جمع مُدْيَةٍ، وهي السكين.

٥- أن تكون الآلة حادة

١٥٨٨- (٢) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَّ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ لَيْسَ أَلْسَنَ وَالظُّفْرُ؛ أَمَّا أَلْسَنٌ؛ فَعَظْمٌ؛ وَأَمَّا الظُّفْرُ: فَمُدَى الْحَبَشِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

آداب الذكاة

١- حدُّ الشفرة وإراحة الذبيحة

١٥٨٩- (٣) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحَدِّدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢- نحر الإبل قائمة معقولة ركبته اليسرى

١٥٩٠- (٢) عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: {رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنْخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً؛ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مكروهات الزكاة

## ١- حَدُّ السَّكِينِ وَالْحَيَوَانَ يُبْصَرُهُ

١٥٩١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِحَدِّ الشِّفَارِ، وَأَنَّ تُوَارَى عَنْ الْبَهَائِمِ، وَإِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ } رواه أحمد [بإسنادٍ ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف].

## ٢- كَسْرُ الْعُنُقِ قَبْلَ زَهْوِقِ الرُّوحِ

١٥٩٢- (٤) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُجِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## مسائل متنوعة

## حكم ذبيحة المرأة

١٥٩٣- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجْرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



## بَابُ الصَّيْدِ مَشْرُوعِيَةُ الصَّيْدِ

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (٢) [المائدة: ٢].

### أقسام الصيد المباح وغير المباح

#### ١- تحريم صيد الحرم للمحرم وغيره

١٥٩٤- (٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَن مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

#### ٢- تحريم صيد البرِّ للمحرم وأكله

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (١٥) [المائدة: ٩٥].

قال تعالى: ﴿وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾ [المائدة: ٩٦].

١٥٩٥- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { فِي قِصَّةِ صَيْدِهِ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ، وَهُوَ غَيْرُ حُرْمٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ، وَكَانُوا مُحْرَمِينَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥٩٦- (٢) وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ، أَوْ بَوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## من شروط إباحة الصيد

## ١ - التسمية عند رمي الصيد

قال تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤].

١٥٩٧- (١) وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبِكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ.. وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ.

## ٢ - أن تكون الجارحة مُعَلَّمَةً

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الْطَيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ

تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤].

١٥٩٨- (٢) وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبِكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَادْرِكْتَهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قُتِلَ وَلَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ فَكُلْهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ قُتِلَ فَلَا تَأْكُلْ: فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ، وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا، فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ، فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيبًا فِي الْمَاءِ، فَلَا تَأْكُلْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ.

## ٣ - أن تكون الآلة حادة

١٥٩٩- (٣) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَثْمَرَ الدَّمُ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ؛ أَمَّا السِّنُّ؛ فَعَظْمٌ؛ وَأَمَّا الظُّفْرُ؛ فَمُدَى الْحَبَشِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## مسائل متنوعة

## ما جاء في صيد المعراض

١٦٠٠ - وَعَنْ عَدِيِّ قَالَ: { سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ <sup>(١)</sup> فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ، فَاقْتُلْ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ، فَلَا تَأْكُلْ» } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## إباحة اتخاذ كلب الصيد

١٦٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا - إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ صَيْدٍ، أَوْ زَرْعٍ - انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## حكم الأكل من الصيد إذا غاب

١٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، فَغَابَ عَنْكَ، فَأَدْرَكْتَهُ فَكُلْهُ، مَا لَمْ يُتَيْنَنَّ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

## النهي عن الخذف وتحريم ما صيد به

١٦٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ الْمُرَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَنْفَقُ الْعَيْنَ» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

(١) في «اللسان»: المِعْرَاض: سهم يرمى به بلا ريش ولا نصل، يمضي عرضاً، فيصيب بعرض العود، لا بحدّه.

(٢) الخذف: هو أن يرمي الإنسان الحصاة جاعلاً إياها بين سبائتيه، أو بين السبابة والإبهام.

## النهي عن اتخاذ الحيوان هدفاً للرمي

١٦٠٤- وَعَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ

غَرَضًا»<sup>(١)</sup> رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## النهي عن قتل الحيوان صبراً

١٦٠٥- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنْ

الدَّوَابِّ صَبْرًا} رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## ما جاء في ذكاة الجنين

١٦٠٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «ذِكَاةُ الْجُنَيْنِ ذِكَاةُ

أُمَّهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

(١) الغرض: الهدف.

باب الأيمان  
أقسام اليمين  
١ - اليمين اللغو

١٦٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (٨٩) قَالَتْ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، بَلَى وَاللَّهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٢ - اليمين المنعقدة

قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ مِنَ الْأَيْمَانِ﴾ (٨٩) [المائدة].

٣ - اليمين الغموس

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا سُوءَ مَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٩٤) [النحل].

١٦٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

كفارة اليمين

قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ مِنَ الْأَيْمَانِ فَكَفَّرتُهُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٨٩) [المائدة].

## شروط وجوب كفارة اليمين

## ١- أن تكون منعقدة

قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (٨٩)

[المائدة: ٨٩].

## ٢- أن يحلف مختاراً

١٦٠٩- (٢) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يَثْبُتُ [لأن الأوزاعي لم يسمع من عطاء بن أبي رباح].

## ٣- أن يحنث في يمينه

١٦١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: { قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - عليه السلام -: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمَعَةِ امْرَأَةٍ تَلِدُ كُلَّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ فَأَطَافَ بِهِنَّ وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ إِنْسَانٍ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الأيان الجائزة والممنوعة

١٦١١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: { كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم «لَا، وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ» {

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٦١٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، { عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ، وَعُمَرَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيُحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصْمُتْ» { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

مسائل متنوعة

مَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ فَرَأَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ

١٦١٣- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَآتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: «فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ».

اليمين على نية الطالب لها

١٦١٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ» وَفِي رِوَايَةٍ: «الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ» أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ.

## باب النذور

## النهي عن النذر

١٦١٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، {عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

## من شروط النذر التكليف

١٦١٦- (١٨) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقّيه بالقبول" ].



## أنواع النذر وأحكامه

## النوع الأول: النذر المباح

١٦١٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: {بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ؛ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُرُّهُ فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَقْعُدْ، وَلْيَتَمَّ صَوْمَهُ»} رواه البخاري.

## النوع الثاني: نذر الطاعة

١٦١٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ» رواه البخاري.

## النوع الثالث: نذر المعصية

١٦١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ» رواه البخاري.

## النوع الرابع: النذر المطلق

١٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَعْصِيَةٍ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ» رواه أبو داود بإسناد صحيح [ورجح أبو حاتم وأبو زرعة وقفه].

## كفارة النذر

١٦٢١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ» رواه مسلم.

## مسائل متنوعة

## ما جاء في قضاء نذر الميت

١٦٢٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّهِ، تُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ؟ فَقَالَ: «إِقْضِهِ عَنْهَا»} مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## جواز تخصيص النذر بمكان معين إذا خلا من الموانع الشرعية

١٦٢٣- وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِيَوَانَةَ، فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ: فَقَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ يُعْبَدُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ كَانَ فِيهَا عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟» فَقَالَ: لَا. فَقَالَ: «أَوْفٍ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ»} رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَهُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

## من نذر الصلاة في مكان مفضل جاز أن يصلي في الفاضل

١٦٢٤- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ: «صَلِّ هَا هُنَا» فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «صَلِّ هَا هُنَا» فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «شَأْنُكَ إِذَا؟» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

## جواز شد الرحال للمساجد الثلاثة وفاءً بالنذر

١٦٢٥- (٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

حكم الوفاء بالنذر حال الشرك

١٦٢٦ - (٢) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ

أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ» {مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## كِتَابُ الْقَضَاءِ

### مشروعية القضاء

قال تعالى: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ (ص: ٢٦).

#### خطورة القضاء والتحذير من طلبه

١٦٢٧ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَى فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

١٦٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [وله طرق، وكفاه قوة تخريج النسائي له].

١٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ، وَبَسَّتِ الْفَاطِمَةُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## من شروط القاضي

### ١- الإسلام

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَأْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤].

### ٢- التكليف

١٦٣٠- (١٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يُقَوِّى بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول"].

### ٣- الذكورة

١٦٣١- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

### ٤- العدالة

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْهُ فَاسْقُ بَنِيَّ فِتْبَيْنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦].

### ٥- العلم بالأحكام الشرعية

قال تعالى: ﴿ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاً ﴾ [المائدة: ٤٨].

١٦٣٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ  
 الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَإِذَا حَكَمَ، فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ» مُتَّفَقٌ  
 عَلَيْهِ.

## من أحكام القضاء وآدابه

## ١- النهي عن القضاء حال الغضب

١٦٣٣- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَهُوَ غَضْبَانٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## ٢- النهي عن الرشوة في الحكم

١٦٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ} رواه الترمذي وصححه.

## ٣- النهي عن اتخاذ القضاة للحجاب

١٦٣٥- وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ وَلَاَهُ اللَّهُ ﷻ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقَرَهُمْ؛ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقَرَهُ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

## ما جاء في كيفية القضاء

١٦٣٦- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {«إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ، فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الأَخْرِ، فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي». قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ} رواه الترمذي وحسنه [ومعظم طرقه فيها مقال، لكنه بمجموعها يُعدُّ حديثاً حسناً لغيره].

ما جاء في جلوس المتخاصمين بين يدي الحاكم

١٦٣٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: {قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْخُصْمَيْنِ

يَقْعُدَانِ بَيْنَ يَدَيْ الْحَاكِمِ} رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [بسند ضعيف؛ فيه مصعب بن ثابت الزبيري، وهو ضعيف متفق على ضعفه].

حكم القاضي ينفذ ظاهراً لا باطناً

١٦٣٨- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ،

وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحُنَّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، مِنْهُ فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



## بَابُ الشَّهَادَاتِ

## حُكْمُ الشَّهَادَةِ

قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ ﴿٣٨٢﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَكْفُرُوا الشُّهَدَاءَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾

﴿٣٨٣﴾ [البقرة: ٢٨٣].

١٦٣٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ

الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٤٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي،

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُحُونُونَ وَلَا

يُؤْتَمُّونَ، وَيَنْدُرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## شروط الشاهد الذي تقبل شهادته

## ١ - الإسلام

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا

عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ ﴿١٠٦﴾ [المائدة: ١٠٦].

## ٢ - العدالة

قال تعالى: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴿٢﴾﴾ [الطلاق: ٢].

١٦٤١- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: {أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ أَنَسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ

بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ} رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## ٣ - التكليف

١٦٤٢- (٢٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ

النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقَلَ أَوْ يَفِيقَ» رَوَاهُ

أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ شَوَاهِدٌ يَقْوَىٰ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. [قال ابن تيمية: "اتفق أهل

المعرفة على تلقيه بالقبول"] .

## الأحكام المتعلقة بالشهادة

## أن تكون الشهادة بعلم

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

﴿٣٦﴾ [الإسراء: ٣٦].

١٦٤٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «تَرَى الشَّمْسَ؟» قَالَ:

نَعَمْ. قَالَ: «عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ، أَوْ دَعْ» { أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ [فيه محمد بن

سليمان بن مسمول، ضعفه النسائي].

أن يشهد بالحق ولو على أقرب الناس إليه

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ

وَالْأَقْرَبِينَ رضي الله عنهم ﴿١٣٥﴾ [النساء: ١٣٥].

## النهى عن شهادة الزور

١٦٤٤- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: {قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ» -

ثَلَاثًا- قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ - وَكَانَ

مُتَّكِنًا - فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ! { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## من لا تقبل شهادتهم

١٦٤٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ، وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَحِيهِ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ <sup>(١)</sup> لِأَهْلِ الْبَيْتِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ.

١٦٤٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [وَرَوَاتِهِ ثِقَاتٌ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: "وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ"، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَهُوَ حَدِيثٌ مِنْكَرٌ عَلَى نِظَافَةِ سَنَدِهِ"].

١٦٤٧- (٢) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: {إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَا بِلَالُ أَنْ يَصُومُوا غَدًا» { رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ وَرَجَّحَ التِّرْمِذِيُّ إِزْسَالَهُ.

(١) قال ابن الأثير: القانع: الخادم والتابع، تُرَدُّ شهادته للتُّهْمَة بجلب النفع إلى نفسه. والغمر: الحقد والضغن.

وقال أبو داود: الغمر: الحنة والشحناء.

فصل في بيان عدد الشهود

١- ما يُقبل فيه أربعة شهود

قال تعالى: ﴿لَوْ جَاءُ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ

﴿١٣﴾ [النور: ١٣].

٢- ما يُقبل فيه شاهدان

قال تعالى: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢﴾ [الطلاق: ٢].

٣- ما يُقبل فيه رجل وامرأتان

قال تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِّن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن

تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾ ﴿٣٨٢﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٤- ما يُقبل فيه شهادة ثلاثة رجال

١٦٤٨ - (٣) وعن قبيصة بن مخارق الهلالي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْأَلَةَ لَا

تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحْمَلُ حِمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ

أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَا حَتَّ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ:

سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ

[فيقولوا]: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ؛ فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ:

سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمُسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سَحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سَحْتًا» رَوَاهُ

مُسْلِمٌ [وما بين المعقوفتين من رواياتٍ أخرى].

٥- ما يقبل فيه شهادة رجل مع يمينه

١٦٤٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ { أَخْرَجَهُ

مُسْلِمٌ.

٦- ما يقبل فيه شهادة امرأة واحدة

١٦٥٠- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ: { أَنََّّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ

فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ، وَالَّتِي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتِنِي، وَلَا

أَخْبَرْتِنِي، فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا. فَرَكِبَ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ

زَوْجًا غَيْرَهُ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

## بَابُ الدَّعْوَى وَالْبَيِّنَاتِ

ما جاء في أن الدعوى لا تقبل إلا بيينة

١٦٥١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ، وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنْ أَلْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلِلْبَيْهَقِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: «الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ».

ما جاء في القرعة على اليمين

١٦٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: { أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ، فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ، أَيُّهُمْ يَخْلِفُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

ما جاء من الوعيد لمن اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة

١٦٥٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْخَارِثِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: { «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ قُضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ» } رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

إذا تداعى اثنان شيئاً ولا بيئة لهما

١٦٥٤- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه { أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي دَابَّةٍ، لَيْسَ لِرِجَالِهِمَا مِنْهَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ [وهو حديث معلول، مع الاختلاف في إسناده على قتادة].

ما جاء في تعظيم اليمين في مكان معين

١٦٥٥- وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ عَلَى مَنْبَرِي كَاذِبًا، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

ما جاء في تعظيم اليمين في زمان معين

١٦٥٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاحَةِ، يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ؛ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ: لَا أَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا، وَفِي وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا، لَمْ يَفِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

إذا تداعى اثنان شيئاً بيد أحدهما وأقاما بيته

١٦٥٧- وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه: { أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي نَاقَةٍ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: تَبَجْتُ عِنْدِي، وَأَقَامَ بَيْنَهُ، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ هِيَ فِي يَدِهِ } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ [فيه زيد بن نعيم، قال الذهبي: "لا يُعرف"].

ما جاء في رد اليمين على المدعي

١٦٥٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى طَالِبِ الْحَقِّ } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ [فيه محمد بن مسروق، قال الذهبي: "مجهول"].

ما جاء في الحكم بقول القافة

١٦٥٩- (٢) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: { دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَلَمْ تَرِي أَنَّ مَجْرَزًا الْمُدَلِّجِيَّ؛ دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ!!» } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



## فهرس الموضوعات

٦	.....	كِتَابُ الطَّهَّارَةِ
٦	.....	بَابُ الْمِيَاهِ
١٠	.....	بَابُ الْآيَةِ
١٠	.....	أَقْسَامُ الْآيَةِ وَحُكْمُ اسْتِعْمَالِهَا
١٢	.....	بَابُ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ وَبَيَانِهَا
١٢	.....	الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْأَعْيَانُ النَّجِسَةُ
١٤	.....	الْقِسْمُ الثَّانِي: حُكْمُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُخَالِطُهَا نَجَاسَةٌ
١٥	.....	الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: تَطْهِيرُ النَّجَاسَاتِ
١٨	.....	بَابُ السَّوَالِكِ
٢٠	.....	بَابُ الْوُضُوءِ
٢١	.....	فُرُوضُ الْوُضُوءِ
٢٢	.....	وَاجِبَاتُ الْوُضُوءِ
٢٣	.....	سُنَنُ الْوُضُوءِ
٢٨	.....	بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ
٢٨	.....	شُرُوطُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ
٣١	.....	بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ
٣٥	.....	مَا يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ فَعَلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ
٣٧	.....	بَابُ آدَابِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
٤٣	.....	بَابُ الْغُسْلِ
٤٣	.....	الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْأَغْسَالُ الْوَاجِبَةُ
٤٦	.....	الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: الْأَغْسَالُ الْمُخْتَلَفُ فِيهَا

٤٨	..... ما يجوزُ ويجرمُ فعله للجنبِ
٥٢	..... بَابُ التَّيْمِيمِ
٥٥	..... بَابُ الْحَيْضِ
٥٥	..... أحكامُ الحائضِ
٥٨	..... أحكامُ المُسْتَحَاضَةِ
٦١	..... أحكامُ النفاسِ
٦٢	..... كِتَابُ الصَّلَاةِ
٦٢	..... بَابُ المَوَاقِيتِ
٦٨	..... بَابُ الأَذَانِ والإقامة
٧٠	..... من سنن الأذان
٧٣	..... من صفات المؤذن
٧٤	..... بيان ما يُشعر له الأذان وما لا يُشعر
٧٦	..... بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ
٨٢	..... بَابُ سِتْرَةِ المُصَلِّيِّ
٨٥	..... بَابُ ما يجرم ويكره فعله في الصلاة
٨٨	..... (بَابُ المَسَاجِدِ)
٨٨	..... ما يجوز أو يُشعر فعله في المساجد
٩٠	..... ما يجرم أو يكره فعله في المساجد
٩٢	..... (بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ)
١١٢	..... بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ وَغَيْرِهِ
١١٦	..... فَصْلٌ: سجود التلاوة والشكر
١١٩	..... بَابُ صَلَاةِ النَّطَوُّعِ
١٢٨	..... بَابُ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ والإمامة

- ١٣٣..... فَصْلُ: فِي أَحْكَامِ الْإِمَامَةِ
- ١٣٥..... فصل في أحكام المأموم
- ١٣٨..... بَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ
- ١٤٢..... بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
- ١٤٢..... أحكام صلاة الجمعة
- ١٤٣..... شروط وجوب صلاة الجمعة
- ١٤٥..... آداب الخطبة والخطيب
- ١٤٨..... أحكام الحاضرين لصلاة الجمعة
- ١٥٢..... بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ
- ١٥٤..... بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ
- ١٥٤..... من أحكام صلاة العيدين
- ١٥٧..... آداب العيدين
- ١٥٩..... بَابُ صَلَاةِ الْكُوفِ
- ١٦٢..... بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ
- ١٦٤..... من سنن صلاة الاستسقاء
- ١٦٦..... بَابُ اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ
- ١٦٧..... ما يستحب من اللباس والزينة
- ١٦٩..... ما يحرم من اللباس والزينة
- ١٧٣..... ما يكره من الزينة
- ١٧٤..... كِتَابُ الْجَنَائِزِ
- ١٧٤..... فَصْلُ ذِكْرِ الْمَوْتِ
- ١٧٤..... فَصْلُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ
- ١٧٥..... أَحْكَامُ الْمُحْتَضِرِ

- أَحْكَامُ تَتَعَلَّقُ بِالْمَيِّتِ ..... ١٧٧
- أَحْكَامُ تَغْسِيلِ الْمَيِّتِ ..... ١٨٠
- أَحْكَامُ تَكْفِينِ الْمَيِّتِ ..... ١٨٢
- أَحْكَامُ حَمَلِ الْجَنَازَةِ وَالسَّيْرِ بِهَا ..... ١٨٤
- أَحْكَامُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ ..... ١٨٥
- أَحْكَامُ الدَّفْنِ ..... ١٨٩
- أَحْكَامُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ..... ١٩٤
- كِتَابُ الزَّكَاةِ ..... ١٩٦
- حُكْمُ الزَّكَاةِ ..... ١٩٦
- الْأَمْوَالُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ ..... ١٩٧
- شُرُوطُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ ..... ١٩٩
- أَهْلُ الزَّكَاةِ ..... ٢٠١
- فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَنْ لَا يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ ..... ٢٠١
- أَحْكَامُ زَكَاةِ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ..... ٢٠٣
- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ ..... ٢١٠
- بَابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ ..... ٢١١
- كِتَابُ الصِّيَامِ ..... ٢١٥
- فَضْلُ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ..... ٢١٥
- ثُبُوتُ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَانْقِضَائِهِ ..... ٢١٦
- شُرُوطُ وَجُوبِ صِيَامِ رَمَضَانَ ..... ٢١٧
- النِّيَّةُ فِي الصِّيَامِ ..... ٢١٨
- أَقْسَامُ الصِّيَامِ ..... ٢١٩
- الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الصِّيَامُ الْوَاجِبُ ..... ٢١٩

- ٢٢٠..... الْقِسْمُ الثَّانِي: الصَّيَامُ الْمَسْنُونُ
- ٢٢٠..... النُّوعُ الْأَوَّلُ: الصَّيَامُ الْمَطْلُوقُ
- ٢٢٠..... النُّوعُ الثَّانِي: الصَّيَامُ الْمُقَيَّدُ
- ٢٢٢..... الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: الصَّيَامُ الْمَحْرَمُ
- ٢٢٣..... الْقِسْمُ الرَّابِعُ: الصَّيَامُ الْمَكْرُوهُ
- ٢٢٥..... مُفْطَرَاتُ الصَّائِمِ وَمَا يَجِبُ تَرْكُهُ
- ٢٢٧..... مُسْتَحَبَّاتُ الصَّيَامِ
- ٢٣٠..... مَكْرُوهَاتُ الصَّيَامِ
- ٢٣١..... مَا يُبَاحُ لِلصَّائِمِ فِعْلُهُ
- ٢٣٣..... بَابُ الْإِعْتِكَافِ
- ٢٣٣..... أَنْوَاعُ الْإِعْتِكَافِ
- ٢٣٤..... مُفْسِدَاتُ الْإِعْتِكَافِ
- ٢٣٦..... كِتَابُ الْحَجِّ
- ٢٣٦..... حُكْمُ الْحَجِّ
- ٢٣٧..... مِنْ فَصَائِلِ الْحَجِّ
- ٢٣٨..... شُرُوطُ وَجُوبِ الْحَجِّ
- ٢٤٠..... أَقْسَامُ الْحَجِّ
- ٢٤٠..... الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْوَاجِبُ
- ٢٤١..... الْقِسْمُ الثَّانِي: حَجُّ النَّطَوِّعِ
- ٢٤٢..... أَفْعَالُ الْحَجِّ
- ٢٤٢..... أَوَّلًا: أَرْكَانُ الْحَجِّ
- ٢٤٣..... وَاجِبَاتُ الْحَجِّ
- ٢٤٦..... بَابُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ

٢٤٩	..... أَحْكَامُ الْعُمْرَةِ وَصِفَتُهَا
٢٥٣	..... مَا جَاءَ فِي كَيْفِيَّةِ اسْتِلَامِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ
٢٥٤	..... حُكْمُ الْعُمْرَةِ
٢٥٥	..... أَرْكَانُ الْعُمْرَةِ
٢٥٦	..... وَاجِبَاتُ الْعُمْرَةِ
٢٥٧	..... صِفَةُ الْحَجِّ
٢٦١	..... أَعْمَالُ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ (يَوْمِ الْعِيدِ)
٢٦١	..... أَوَّلًا: رَمِي الْجُمْرَةِ الْكُبْرَى
٢٦٢	..... ثَانِيًا: نَحْرُ الْمُهْدِيِّ
٢٦٣	..... ثَالِثًا: الْحَلْقُ أَوْ التَّقْصِيرُ
٢٦٣	..... رَابِعًا: طَوَافُ الْإِفَاضَةِ
٢٦٤	..... الْيَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ
٢٦٦	..... الْيَوْمُ الثَّانِي عَشَرَ
٢٦٨	..... بَابُ الْفَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ
٢٦٩	..... بَابُ الْأَصْحَابِيِّ
٢٧٣	..... بَابُ الْعَقِيْقَةِ
٢٧٤	..... كِتَابُ الْجِهَادِ
٢٧٤	..... بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ
٢٧٥	..... بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٧٥	..... بَابُ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٧٦	..... بَابُ فِي الْحِكْمَةِ مِنْ مَشْرُوعِيَّةِ الْجِهَادِ
٢٧٧	..... بَابُ فِي بَيَانِ حُكْمِ الْجِهَادِ
٢٧٧	..... الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: فَرَضُ كِفَايَةِ

- ٢٧٨..... الْقِسْمُ الثَّانِي: فَرَضُ عَيْنٍ
- ٢٧٩..... بَابُ فِي بَيَانِ شُرُوطِ الْجِهَادِ
- ٢٨١..... الْقِتَالُ وَأَحْكَامُهُ
- ٢٨١..... أَحْكَامُ مَا قَبْلَ الْمَعْرَكَةِ
- ٢٨٥..... آدَابُ الْقِتَالِ أَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ
- ٢٨٩..... أَحْكَامُ مَا بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ
- ٢٩١..... أَحْكَامُ عَامَّةً
- ٢٩٣..... بَابُ الْأَسْرَى
- ٢٩٥..... بَابُ تَقْسِيمِ الْغَنَائِمِ
- ٢٩٩..... بَابُ الْهُدْنَةِ وَالذِّمَّةِ وَالْأَمَانِ
- ٣٠٢..... كِتَابُ الْبَيْعِ
- ٣٠٢..... بَابُ شُرُوطِ الْبَيْعِ
- ٣٠٥..... بَابُ الْبَيْعِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا
- ٣٠٥..... الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْبَيْعُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ
- ٣٠٧..... الْقِسْمُ الثَّانِي: الْبَيْعُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا بِاعْتِبَارِ عَيْنِهَا
- ٣٠٩..... الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: الْبَيْعُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا بِاعْتِبَارِ الضَّرَرِ
- ٣١٢..... الْقِسْمُ الرَّابِعُ: الْبَيْعُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا بِاعْتِبَارِ الْعَرَرِ
- ٣١٥..... الْقِسْمُ الْخَامِسُ: الْبَيْعُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا بِاعْتِبَارِ الْجَهَالَةِ
- ٣١٧..... بَابُ الشَّرُوطِ فِي الْبَيْعِ
- ٣١٧..... ١- الشَّرُوطُ الصَّحِيحَةُ
- ٣١٧..... ٢- الشَّرُوطُ الْفَاسِدَةُ
- ٣١٨..... بَابُ الْخِيَارِ
- ٣٢٠..... بَابُ الرِّبَا

٣٢٠	أنواع الربا .....
٣٢١	الأموال التي يجري فيها الربا .....
٣٢٢	من صور الربا .....
٣٢٥	باب بيع الأصول والثمار .....
٣٢٥	أولاً: بيع الأصول (الأرض - الدور - الشجر) .....
٣٢٥	ثانياً: صور بيع الثمار والزروع .....
٣٢٧	باب السلم .....
٣٢٨	باب القرض .....
٣٢٩	باب الرهن .....
٣٢٩	شروط الرهن .....
٣٣٠	من أحكام الرهن .....
٣٣١	باب الضمان .....
٣٣١	من شروط الضمان .....
٣٣٢	من أحكام الضمان .....
٣٣٣	باب الكفالة .....
٣٣٣	أقسام الكفالة .....
٣٣٤	من شروط الكفالة .....
٣٣٥	باب الحوالة .....
٣٣٦	باب الوكالة .....
٣٣٧	من شروط صحة الوكالة .....
٣٣٨	ما تقع عليه الوكالة .....
٣٤٠	من أحكام الوكالة .....
٣٤١	باب الحجر .....



٣٤١	أنواع الحجر
٣٤٤	من علامات البلوغ
٣٤٥	بَابُ الصُّلْحِ
٣٤٥	شروط الصُّلْحِ
٣٤٧	أنواع الصُّلْحِ
٣٤٩	ما لا يصحُّ الصُّلْحُ عليه
٣٥٠	بَابُ أَحْكَامِ الْجَوَارِ وَالطَّرِيقَاتِ
٣٥١	بَابُ الشَّرِكَةِ
٣٥١	أقسام الشَّرِكَاتِ
٣٥٢	بَابُ الْمَسَاقَاةِ وَالْمِزَارَعَةِ
٣٥٢	من شروط المساقاة والمزارعة
٣٥٤	بَابُ الْإِجَارَةِ
٣٥٤	من شروط الإجارة
٣٥٦	ما تصحُّ إجارته وما لا تصحُّ
٣٥٧	من أحكام الإجارة
٣٥٨	بَابُ الْمُسَابَقَاتِ
٣٥٨	من شروط المسابقات
٣٥٩	جهة دفع العوض في المسابقات
٣٥٩	دفع العوض في المسابقات
٣٦٠	بَابُ الْعَارِيَةِ
٣٦٠	شروط العارية
٣٦١	بعض الأحكام المتعلقة بالعارية
٣٦٢	بَابُ الْعَضْبِ

- الأحكام المترتبة على الغضب ..... ٣٦٢
- بَابُ الشُّفْعَةِ ..... ٣٦٤
- من شروط الشُّفْعَةِ ..... ٣٦٤
- بَابُ الوُدَيْعَةِ ..... ٣٦٦
- بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ..... ٣٦٧
- مَمَّا يَحْصُلُ بِهِ الْإِحْيَاءُ ..... ٣٦٧
- من شروط حِمَى المراعى ..... ٣٦٨
- بَابُ الْجَعَالَةِ ..... ٣٦٩
- بَابُ اللَّقْطَةِ ..... ٣٧٠
- أنواع اللَّقْطَةِ ..... ٣٧٠
- بَابُ اللَّقِيطِ ..... ٣٧٣
- بَابُ الوُقُوفِ ..... ٣٧٤
- من شروط الوقف ..... ٣٧٤
- بَابُ أَهْبَةِ وَالْعَطِيَةِ ..... ٣٧٦
- أحكام العُمَرَى والرَّقَبَى ..... ٣٧٨
- بَابُ الوَصَايَا ..... ٣٧٩
- بَابُ الْفَرَائِضِ ..... ٣٨١
- أسباب الإرث ..... ٣٨١
- الفروض المقدرة في كتاب الله ..... ٣٨١
- بَابُ الْعَصَبَاتِ ..... ٣٨٣
- بَابُ الْحَجْبِ ..... ٣٨٤
- أنواع الحجب ..... ٣٨٤
- النوع الأول: حجب أوصاف ..... ٣٨٤

- ٣٨٤..... النوع الثاني: حجب حرمان
- ٣٨٥..... النوع الثالث: حجب النقصان
- ٣٨٧..... كِتَابُ الْعِتْقِ
- ٣٨٧..... فضل العتق
- ٣٨٩..... من أحكام العتق
- ٣٩٠..... من أحكام الولاء
- ٣٩١..... بَابُ الْمُدَبَّرِ وَالْمُكَاتَبِ وَأُمِّ الْوَالِدِ
- ٣٩٣..... كِتَابُ النِّكَاحِ
- ٣٩٣..... حكم النكاح
- ٣٩٣..... فصل في بيان شروط النكاح
- ٣٩٦..... المحرّمات في النكاح
- ٣٩٦..... القسم الأول: المحرّمات تأييداً
- ٣٩٦..... القسم الثاني: المحرّمات تحريماً مؤقتاً
- ٣٩٩..... فصل: الشروط في النكاح
- ٤٠٠..... فصل في بيان الأنكحة المحرمة
- ٤٠١..... فصل في أحكام الخطبة وآدابها
- ٤٠٣..... بَابُ الصَّدَاقِ
- ٤٠٥..... نوع الصداق
- ٤٠٧..... حالات استحقاق الزوجة للصداق أو بعضه
- ٤٠٨..... بَابُ الْوَالِيْمَةِ
- ٤٠٩..... أحكام وآداب الوليمة
- ٤١١..... آداب الطعام
- ٤١٣..... بَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ

- آداب المعاشرة الزوجية ..... ٤١٥
- فصل في الْقَسَمِ ..... ٤١٧
- باب النشوز ..... ٤١٩
- بَابُ اَلْحُلْعِ ..... ٤٢٠
- بَابُ اَلطَّلَاقِ ..... ٤٢١
- أقسام الطلاق ..... ٤٢١
- أولاً: أقسامه من حيث موافقته للشرع من عدمها ..... ٤٢١
- ثانياً: أقسام الطلاق باعتبار البينونة ..... ٤٢٣
- ثالثاً: أقسام الطلاق باعتبار ألفاظه ..... ٤٢٤
- رابعاً: أقسام الطلاق باعتبار تنجيزه وتعليقه ..... ٤٢٤
- بَابُ اَلْإِيْلَاءِ ..... ٤٢٧
- الأحكام المترتبة على الإيلاء ..... ٤٢٧
- بَابُ الظَّهَارِ ..... ٤٢٩
- من شروط الظهار ..... ٤٢٩
- بَابُ اَللَّعَانِ ..... ٤٣١
- بَابُ اَلْعِدَّةِ ..... ٤٣٤
- أنواع المعتدات ..... ٤٣٤
- فصلٌ في مكان العدة ..... ٤٣٦
- بابٌ في الإحداد ..... ٤٣٧
- بَابُ الرِّضَاعِ ..... ٤٣٩
- الرضاع الناصر للحرمة ..... ٤٣٩
- ما يترتب على الرضاعة من أحكام ..... ٤٤٠
- من أحكام الرضاعة ..... ٤٤١

- ٤٤٢ ..... بَابُ النَّفَقَاتِ
- ٤٤٢ ..... فصل: على من تجب النفقة؟ ولمن تكون؟
- ٤٤٦ ..... بَابُ الْحِصَانَةِ
- ٤٤٦ ..... من الأحق بالحضانة؟
- ٤٤٧ ..... كِتَابُ الْجِنَايَاتِ
- ٤٤٧ ..... القسم الأول: الجناية على النفس
- ٤٤٨ ..... أنواع الجناية على النفس
- ٤٤٨ ..... ماذا يترتب على قتل العمد
- ٤٤٩ ..... النوع الثاني: القتل شبه العمد
- ٤٤٩ ..... ماذا يترتب على قتل شبه العمد
- ٤٥٠ ..... النوع الثالث: القتل الخطأ
- ٤٥٠ ..... ماذا يترتب على قتل الخطأ
- ٤٥١ ..... باب شروط القصاص
- ٤٥٣ ..... باب استيفاء القصاص
- ٤٥٤ ..... من أحكام القصاص
- ٤٥٦ ..... القسم الثاني: الجناية على ما دون النفس
- ٤٥٦ ..... من أحكام القصاص فيما دون النفس
- ٤٥٧ ..... بَابُ الدِّيَاتِ
- ٤٥٨ ..... أنواع الدِّيَاتِ ومقاديرها
- ٤٥٩ ..... القسم الثاني: دية ما دون النفس
- ٤٦١ ..... بَابُ الْقَسَامَةِ
- ٤٦٢ ..... كِتَابُ الْحُدُودِ
- ٤٦٢ ..... الحكمة من مشروعية الحدود

- ٤٦٤ ..... بَابُ حَدِّ الزَّانِي
- ٤٦٦ ..... من شروط وجوب حدِّ الزنا
- ٤٦٧ ..... بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ
- ٤٦٨ ..... بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ
- ٤٦٩ ..... من أحكام المسكر
- ٤٧١ ..... بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ
- ٤٧٢ ..... من شروط وجوب حد السرقة
- ٤٧٣ ..... أحكام عامة
- ٤٧٥ ..... بَابُ حَدِّ اللُّوَاطِ
- ٤٧٦ ..... بَابُ التَّعْزِيرِ
- ٤٧٧ ..... بَابُ حَدِّ الْحِرَابَةِ
- ٤٧٨ ..... بَابُ حُكْمِ الْمُزْتَدِّ
- ٤٧٩ ..... كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ
- ٤٧٩ ..... القسم الأول: ما نصَّ الشارع على حِلِّه
- ٤٨١ ..... القسم الثاني: ما نصَّ الشارع على تحريمه
- ٤٨٢ ..... القسم الثالث: ما يُكره أكله
- ٤٨٣ ..... بَابُ الذَّكَاةِ
- ٤٨٣ ..... أنواع التذكية
- ٤٨٤ ..... من شروط صحة الذَّكَاةِ
- ٤٨٥ ..... آداب الذَّكَاةِ
- ٤٨٦ ..... مكروهات الذَّكَاةِ
- ٤٨٦ ..... مسائل متنوعة
- ٤٨٧ ..... بَابُ الصَّيْدِ

- ٤٨٧..... أقسام الصيد المباح وغير المباح
- ٤٨٨..... من شروط إباحة الصيد
- ٤٨٩..... مسائل متنوعة
- ٤٩١..... باب الأيمان
- ٤٩١..... أقسام اليمين
- ٤٩٢..... شروط وجوب كفارة اليمين
- ٤٩٣..... مسائل متنوعة
- ٤٩٤..... باب النذور
- ٤٩٥..... أنواع النذر وأحكامه
- ٤٩٦..... مسائل متنوعة
- ٤٩٨..... كِتَابُ الْقَضَاءِ
- ٤٩٨..... مشروعية القضاء
- ٤٩٩..... من شروط القاضي
- ٥٠١..... من أحكام القضاء وآدابه
- ٥٠٣..... بَابُ الشَّهَادَاتِ
- ٥٠٤..... شروط الشاهد الذي تُقبل شهادته
- ٥٠٥..... الأحكام المتعلقة بالشهادة
- ٥٠٧..... فصل في بيان عدد الشهود
- ٥٠٩..... بَابُ الدَّعْوَى وَالْبَيِّنَاتِ
- ٥١١..... فهرس الموضوعات